

تأليف
د.محمد سرحان علي المحمودي



أ.د/ محمد سرحان علي المحمودي

الطبعة الثالثة

1441هـ/ 2019م

الجمهورية اليمنية

صنعاء

دار الكتب

رقم الإيداع (561) لسنة 2015م

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.. وبعد:

لقد أكد الإسلام أن طلب العلم من أشرف المقاصد، وأسمى الغايات التي ينبغي أن يسعى إليها الإنسان، فقال تعالى: {هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ} [الزمر: آية 9] ويقول جل شأنه: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} [المجادلة: آية 11] ، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» رواه أحمد

ويعتبر البحث العلمي، والسعي وراء اكتساب المعارف من أعظم الوسائل للرقي الفكري والمادي للأمم والشعوب، وعلى قدر الإنفاق عليه تكون العائدة النفعية على المجتمع ورقيه، ولم يعد هناك أدنى شك في أن البحث العلمي هو الطريق الأمثل والوحيد لتقدم الشعوب وحل المشكلات التي تعاني منها البشرية في شتى المجالات.

ولذا كان من الطبيعي أن تولي الجامعات اهتمامها وتوجه نشاطها إلى تدريب الطلاب على إتقان أساليب البحث العلمي أثناء دراستهم الجامعية؛ لتمكنهم من اكتساب مهارات بحثية تجعلهم قادرين على إضافة معارف جديدة إلى رصيد الفكر الإنساني.

وقد جاء هذا الكتاب ليهدف إلى إلمام الطالب الجامعي بالنظريات والمفاهيم الأساسية في مجال البحث العملي، كما يسهم في إكسابه المهارات اللازمة التي تساعده على إعداد البحوث والدراسات العلمية في شتي المجالات

الإنسانية والاجتماعية والإدارية، وتتضمن محتويات الكتاب مناقشة أصول وقواعد البحث العلمي وكيفية استخدام مناهج البحث العلمي في إجراء الدراسات المكتبية والميدانية في شتى المجالات المعرفية، وذلك على المستوى النظري والتطبيقي.

أما على المستوى النظري فقد اشتمل الكتاب على سبع وحدات دراسية، تحدثت الوحدة الدراسية الأولى عن طبيعة البحث العلمي وما يتعلق به من مفاهيم كتعريف المعرفة والعلم، والتفريق بينهما، وتعريف البحث العلمي، وخصائصه، وأهدافه، كما تحدثت الوحدة الدراسية الثانية عن أنواع البحوث العلمية ومناهجها،

وبينت الوحدة الدراسية الثالثة خطة البحث العلمي، وخطوات إعدادها.

وتضمنت الوحدة الدراسية الرابعة أدوات جمع البيانات والمعلومات، سواء كانت نظرية أم تطبيقية، في حين تناولت الوحدة الدراسية الخامسة المكتبة الإلكترونية والأنترنت ودورهما في خدمة البحث العلمي، وتضمنت الوحدة الدراسية السادسة آليات كتابة تقرير البحث، وأخيراً تناولت الوحدة الدراسية السابعة منهجية تحقيق المخطوطات.

أما على المستوى التطبيقي فقد اشتمل الكتاب على تمارين وأنشطة تطبيقية عملية لأغلب الوحدات الدراسية، يقوم بها الطالب لكي تكتمل الفائدة العلمية لديه وتترسخ الأطر النظرية للمادة.

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل

المؤلف

الأهداف العامة للمقرر:

يتوقع من الدارس بعد دراسة هذا الكتاب أن يكون قادرا على أن:

1) يبين مفهوم البحث العلمي وأهدافه، وخصائصه، ودوافعه.

2) يعدد أنواع البحث العلمي ومناهجه.

3) يميز بين مناهج البحث العلمي وأساليبه.

4) يسرد خطوات إعداد خطة البحث العلمي.

5) يعد خطة بحثية لموضوع ما في مجال تخصصه العلمي.

6) يعرف أدوات جمع المعلومات، وكيفية تحليلها، والإفادة من نتائجها.

7) يتعامل مع مصادر المعلومات وكيفية الاقتباس منها وتوثيقها.

8) يوظف المكتبة الإلكترونية والإنترنت ومواقع الويب البحثية في جمع البيانات والمعلومات المتعلقة ببحثه.

9) يشرح كيفية تحقيق النصوص التراثية والمخطوطات.

10) يكتب التقرير النهائي للبحث وفق المنهج العلمي الصحيح.

محتويات المقرر

الوحدة	الموضوع	الصفحة
المقدمة	المقدمة.	أ- ب
	الأهداف العامة للمقرر.	ج
	فهارس المحتويات.	د- ح
طبيعة البحث العلمي	تعريف المعرفة.	4
	أقسام المعرفة.	5
	مصادر المعرفة.	6
	تعريف العلم.	7
	الخصائص العامة للعلم.	8
	أهداف العلم.	10
	الفرق بين العلم والمعرفة.	13
	مفهوم البحث العلمي.	14
	خصائص البحث العلمي.	15
	دوافع إجراء البحوث والدراسات.	18
	صفات الباحث.	19
أنواع ومناهج البحث العلمي	أنواع البحوث العلمية.	27
	مفهوم مناهج البحث العلمي	35
	المنهج التاريخي.	36

محتويات المقرر

الوحدة	الموضوع	الصفحة
أنواع ومناهج البحث العلمي	المنهج الوصفي.	46
	أسلوب الدراسات المسحية.	51
	أسلوب دراسة الحالة.	56
	أسلوب تحليل المحتوى.	60
	المنهج التجريبي.	65
	المنهج الاستقرائي.	73
	المنهج الاستنباطي.	74
	المنهج المقارن.	76
خطة البحث العلمي	عنوان البحث.	87
	مشكلة البحث.	89
	فروض البحث.	97
	أهمية البحث.	101
	أهداف البحث.	102
	منهج البحث.	103
	أدوات البحث.	104
	مجتمع وعينة البحث.	105
	حدود البحث.	105

محتويات المقرر

الوحدة	الموضوع	الصفحة
خطة البحث العلمي	الدراسات السابقة.	106
	مصطلحات البحث.	110
	هيكل البحث.	110
	المصادر والمراجع.	110
جمع البيانات والمعلومات	جمع المعلومات وتنظيمها.	117
	تحليل المعلومات واستنباط النتائج	119
	أدوات جمع المعلومات النظرية.	120
	المصادر الأولية في البحث العلمي.	121
	المصادر الثانوية في البحث العلمي.	123
	أدوات جمع المعلومات التطبيقية.	126
	الاستبيان.	126
	المقابلة.	141
	الملاحظة.	149
	مجتمع الدراسة وعينة البحث.	158
	تعريف العينة.	160
	أنواع العينات.	167
	طرق عرض المعلومات والبيانات.	178



محتويات المقرر

الوحدة	الموضوع	الصفحة
المكتبة الإلكترونية والإنترنت ودورهما في البحث العلمي	مفهوم المكتبة.	186
	نشأة المكتبة.	186
	أنواع المكتبات ووظائفها.	187
	مفهوم المكتبة الإلكترونية.	187
	مزايا المكتبة الإلكترونية.	188
	البحث في المكتبة الشاملة.	189
	تعريف الإنترنت.	199
	استخدام الإنترنت في البحث العلمي.	199
	خطوات البحث في (google).	200
	المكتبة الرقمية بجامعة أم القرى.	202
	المركز الوطني للمعلومات.	208
كتابة تقرير البحث	تعريف تقرير البحث.	218
	شروط إعداد تقرير البحث.	218
	مكونات تقرير البحث.	219
	المعلومات التمهيدية.	220
	المتن أو النص.	222
	علامات الترقيم.	228

محتويات المقرر

الوحدة	الموضوع	الصفحة
كتابة تقرير البحث	المصادر والمراجع.	237
	توثيق الحواشي والهوامش.	239
	توثيق المصادر والمراجع.	243
	الملاحق	250
منهجية تحقيق المخطوطات	تعريف المخطوطة لغة واصطلاحاً.	255
	معنى التحقيق وموضوعه .	255
	موضوع التحقيق.	256
	أهمية تحقيق المخطوطات.	257
	صفات المحقق.	259
	قواعد تحقيق المخطوطات.	260
	خطوات التحقيق.	261
	جمع النسخ وترتيبها.	262
	المقابلة.	268
	التوثيق والتخريج.	270
	إعداد خطة البحث للمخطوطة.	278
	كتابة تقرير البحث للمخطوطات.	279
المراجع		A–E

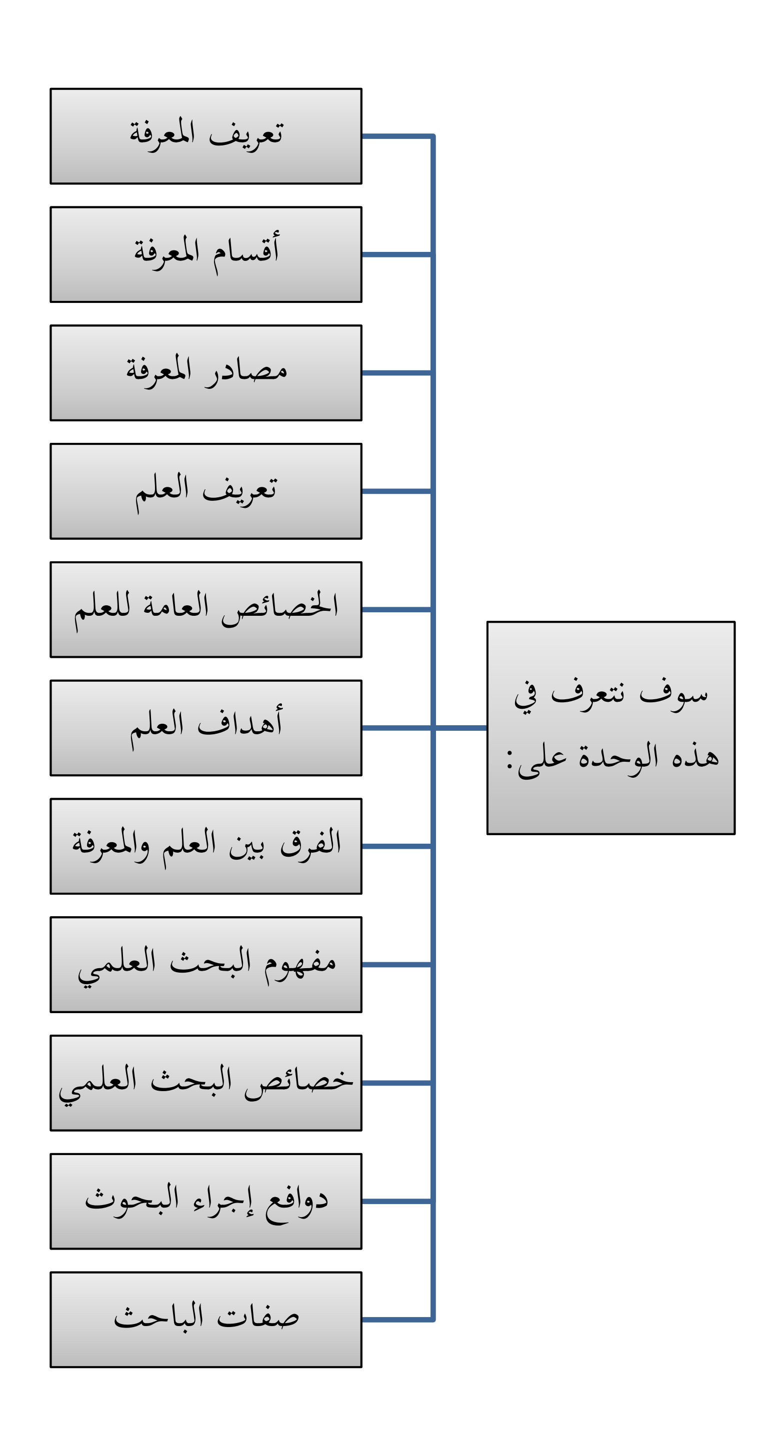
الوحدة الأولى

طبيعة البحث العلمي

يتوقع من الدارس بعد دراسة الوحدة أن يكون قادراً على أن:

أهداف الوحدة

1) يعرف المعرفة.
2) يعدد أقسام المعرفة.
3) يذكر مصادر المعرفة.
4) يعرف العلم.
5) يبين الخصائص العامة للعلم.
6) يعدد أهداف العلم.
7) يفرق بين العلم والمعرفة.
8) يوضح مفهوم البحث العلمي.
9) يعدد خصائص البحث العلمي.
10) يسرد دوافع إجراء البحوث والدراسات.
11) يعدد صفات الباحث.
12) يتحلى بأخلاق وصفات الباحث.


سوف نتعرف في
هذه الوحدة على:
تعريف المعرفة
أقسام المعرفة
مصادر المعرفة
تعريف العلم
الخصائص العامة للعلم
أهداف العلم
الفرق بين العلم والمعرفة
مفهوم البحث العلمي
خصائص البحث العلمي
دوافع إجراء البحوث
صفات الباحث

طبيعة البحث العلمي

قبل الحديث عن البحث العلمي وطبيعته، لابد من الحديث بين يدي ذلك عن المعرفة والعلم، والتفريق بينهما، وذلك على النحو الآتي:

تعريف المعرفة:

تعرف المعرفة في اللغة بأنها كلمة مشتقة من الفعل (عرف) وعرف الشيء عرفاناً ومعرفة: أدركه بحاسة من حواسه.

وتعرف المعرفة في الاصطلاح بأنها:

المعلومات والفهم اللذان يكتسبهما الإنسان من خلال التعلم أو التجربة.

كما تعرف بأنها:

الفهم النظري أو العلمي لموضوع ما، وهي مجموع ما هو معروف في مجال معين.

وعرفت أيضاً بأنها:

الحقائق والمعلومات، والوعي أو الخبرة التي اكتسبها الانسان من الواقع أو الحالة.

ونستطيع أن نخلص من تلك التعريفات إلى أن المعرفة هي:

- ✓ مطلق الإدراك تصوراً كان أو تصديقاً، منظماً أو غير منظم.

✓ ما يدركه الإنسان من تعلم، أو خبرة، أو تجربة في مجال معين.

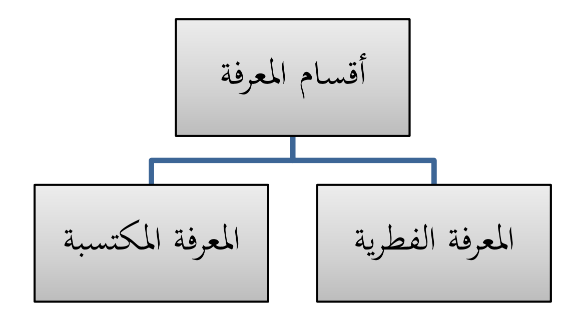
أقسام المعرفة:

تنقسم المعرفة إلى قسمين هما:

1) **المعرفة الفطرية**: وهي المعرفة الغريزية التي تأتي مع الإنسان منذ ولادته، مثل معرفة الطفل كيف يرضع من ثدي أمه، وكيف يفهم الأم أنه شبع من الرضاعة وذلك بتحويل وجهه عن ثدي أمه، أو معرفته كيف يبكي، أو يبتسم.

2) **المعرفة المكتسبة**: وهي التي تكتسب عن طريق الوعي وفهم الحقائق أو اكتساب المعلومة عن طريق التجربة، أو من خلال تأمل النفس، أو من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم.

والشكل الآتي يوضح ذلك:



شكل (1-1) يبين أقسام المعرفة

مصادر المعرفة:

تتعدد المصادر التي يتحصل بها الفرد على المعرفة، ولعل من أبرز هذه المصادر ما يلي:

1. الوحي :

ويقصد بالوحي في مصادر المعرفة ما تلقاه الأنبياء من علم من عالم الغيوب سبحانه وتعالى، ويتمثل في شريعتنا في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وهو أقوى مصادر المعرفة كونه منزل من عند الله، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

2. الحواس:

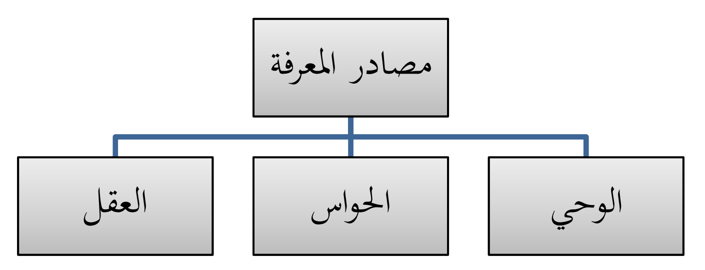
لقد خلق الله الإنسان مزوداً بعدد من الحواس التي بها يتحصل على المعرفة وينميها، فقال تعالى ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ سورة النحل:78

3. العقل:

ويقصد بالعقل في مصادر المعرفة ما يُميز به بين الحق والباطل، والصواب من الخطأ، والنافع من الضار.

كما يقصد به ما كان قادراً على تنمية المعرفة بالاستنباط والاستنتاج، والإدراك والفهم لما حصل عليه من معرفة عن طريق الحواس.

ويوضح تلك المصادر الشكل الآتي:



شكل (2–1) يبين مصادر المعرفة

تعريف العلم:

يعرف العِلم(بكسر العين) لغة: بأنه نقيض الجهل، وهو: إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً.

وأما في الاصطلاح فيعرف العلم بعدة تعريفات من أبرزها أنه:

جهد إنساني عقلي منظم، وفق منهج محدد في البحث يشتمل على خطوات وطرائق محددة، ويؤدي إلى معرفة عن الكون والنفس والمجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها.

كما يعرف أيضاً بأنه:

نشاط يهدف إلى زيادة قدرة الإنسان على السيطرة على الطبيعة.

وبشكل عام تتفق التعريفات المختلفة للعلم في عدة نقاط أهمها:

- ✓ أن العلم جهد إنساني منظم ومحكوم بخطوات علمية.
- ✓ أن العلم ينشأ نتيجة الدراسات والتجارب.

✓ أن العلم يهدف إلى السيطرة العلمية والمعرفية على الكون والنفس والمجتمع.

✓ أن العلم يمكن توظيف حقائقه في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها.

الخصائص العامة للعلم:

من أهم الخصائص العامة للعلم أن:

1) حقائقه قابلة للتعديل أو التغيير:

إن حقائق العلم ليست مطلقة أو أبدية لا تتغير ولا تتبدل، فهي ليست بالأشياء المقدسة أو المعصومة من الخطأ، لأنها صادرة من الإنسان، وترتبط بزمان معين، وظروف معينة، وهي صحيحة في حدود ما يتوفر لها من الأدلة والبراهين التي تدعمها وتثبت صحتها وقت اكتشافها، وفي حدود الظروف والوسائل والإمكانات المتوفرة وقتئذ، فإذا ما استجدت أدلة أو ظروف وإمكانات تبين خطأها أو عدم صحتها فإن الحقيقة العلمية تتغير أو تتعدل أو تتطور.

2) العلم يصحح نفسه بنفسه:

فالعلم لا ينبذ الحقائق والنظريات القديمة ولا يعدل فيها ويصححها إلا بعد التأكد وإعادة التأكد من أنها خاطئة أو قاصرة عن التفسير الصحيح للأشياء والظواهر المرتبطة بها، وهو بنفس هذه النظرة يخضع أفكاره وحقائقه ونظرياته

الجديدة للتحقق الدقيق، ومثل هذه الخصائص التي تجعل العلم يجدد نفسه وينمو ويتطور باستمرار.

3) العلم تراكمي البناء:

تزداد المعرفة العلمية اتساعاً وعمقاً عندما توجد الإضافات المستمرة إليها، فتشكل التراكم المعرفي يجعل العلماء في نشاطهم العلمي لا يبدؤون من نقطة الصفر في كل مرة يدرسون فيها مشكلة أو ظاهرة معينة؛ ذلك أنهم في معظم الحالات يبدؤون من حيث توقف من سبقوهم وعلى أساس ما توصلوا إليه من حقائق ونظريات ومعرفة علمية.

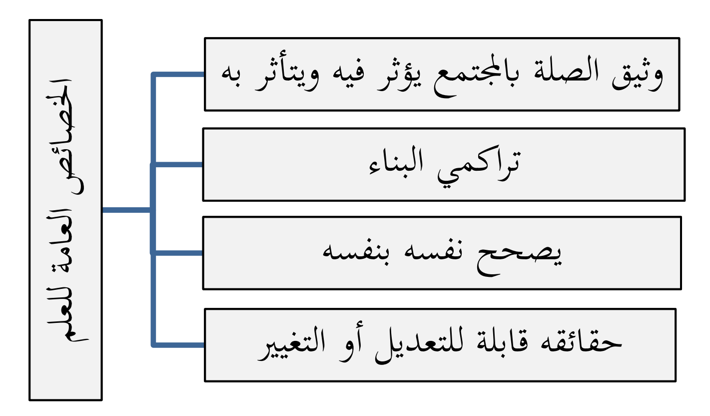
وقد ساعد استخدام المنهج العلمي في البحث على زيادة معدلات سرعة التراكم العلمي ومقداره ويشار إلى هذه الظاهرة في وقتنا الحاضر باسم «**الانفجار المعرفي**» في مجال العلم، فالمعرفة العلمية في مختلف فروع العلم في تزايد هائل ومستمر.

4) العلم وثيق الصلة بالمجتمع يؤثر فيه ويتأثر به:

لقد ارتبط العلم بالمجتمع والمشكلات والتحديات التي يواجهها الإنسان في حياته وذلك منذ المراحل الأولى في بناء العلم وتطوره، فعن طريق محاولات الإنسان المستمرة وملاحظاته اليومية استطاع أن يتوصل إلى حقائق كثيرة، والعلم في معظم الحالات لم يكن غاية في حد ذاته وإنما كان وسيلة ساعدت الإنسان على فهم الأشياء وتفسيرها وجعلت في مقدوره أن يفعل الأشياء.

وآثار العلم متعددة ومتنوعة ومنها الآثار المترتبة على الاكتشافات العلمية والتكنولوجية في مختلف المجالات، لذا فإن العلم يتأثر بالمجتمع وهناك تفاعل متبادل بينهما ومن خلال التفاعل ينمو ويتطور كل منهما.

والشكل الآتي يوضح خصائص العلم:



شكل (3-1) يبين خصائص العلم

أهداف العلم:

للعلم أربعة أهداف رئيسية هي:

1) الوصف:

يعتبر وصف الظواهر المختلفة سواء كانت طبيعة أو غير طبيعية من أهداف العلم. فعند دراسة الإنسان لظاهرة ما يستخدم أدوات معينة كالملاحظة، أو الأدوات العلمية المتاحة له والتي تتناسب وطبيعة الظاهرة التي يدرسها، ويصل من خلال ذلك إلى مجموعة من الحقائق تتضمن

وصف الظاهرة من كافة النواحي المطلوبة لوصف الظاهرة بحسب طبيعة تلك الظاهرة.

2) التفسير:

يحاول العلم فهم الظواهر المختلفة والأشياء التي وصفها، ومعرفة أسباب حدوثها أو وجودها، فإذا كان الوصف يحاول الإجابة عن السؤال «ماذا هناك؟»؛ فإن التفسير يحاول أن يجيب عن سؤال «كيف يحدث؟» أو «لماذا يحدث هذا؟»

ولا يقف العلم عند مجرد تفسير ظواهر معينة، وإنما يهدف إلى إيجاد تعميمات تفيد في تفسير أكبر عدد ممكن من الظواهر، كما يساعد على الوصول إلى تعميمات علمية وتصورات نظرية تسهم في التنبؤ بالأحداث مستقبلاً.

كما وتحتاج عملية تفسير الظواهر إلى إدراك العلاقات بين الظواهر المراد تفسيرها، وبين المتغيرات التي تلازمها أو تسبقها.

3) التنبؤ:

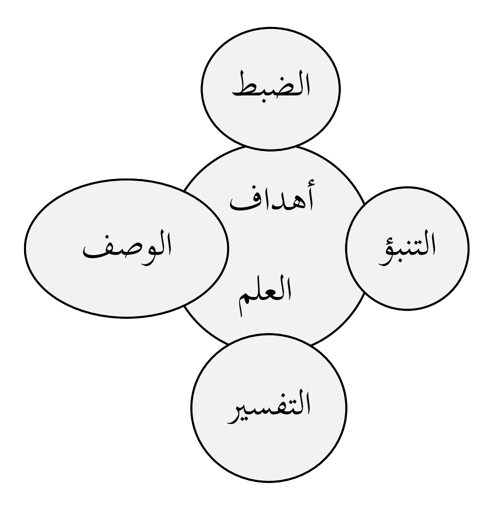
لا يقف العلم عند حد وصف الظواهر الطبيعية وغير الطبيعية، والوصول إلى تعميمات علمية أو تصورات نظرية معينة لتفسير بعض الأحداث والظواهر، وإنما يهدف أيضا إلى التنبؤ بما يمكن أن يحدث مستقبلاً إذا طبقنا هذه التعميمات في مواقف جديدة غير تلك التي نشأت عنها أساساً، ولكي تكون تلك التنبؤات مقبولة علمياً فإنه ينبغي التحقق من صحتها بالأساليب

العلمية المتبعة، ولذلك يمكن اعتبار التنبؤ هو النتيجة الصحيحة والحتمية للوصف والتفسير.

4) الضبط:

ويهدف العلم إلى جانب الوصف والتفسير والتنبؤ إلى الضبط أو التحكم في العوامل أو الظروف التي تجعل ظاهرة معينة تتم على صورة معينة أو تمنع حدوثها، ويرتبط هذا الهدف بالأهداف السابقة للعلم من حيث أن ضبط ظاهرة معينة يتوقف على مدى صحة تفسيرها ومعرفة الأسباب الحقيقية المسببة لها، وفي نفس الوقت تزداد قدرتنا على ضبط الظاهرة والتحكم فيها كلما زادت قدرتنا على التنبؤ بها.

ويوضح الشكل الآتي أهداف العلم:



شكل(4-1) يبين أهداف العلم

الفرق بين العلم والمعرفة:

رادف بعض أرباب المعاجم العربية بين العلم والمعرفة على أساس أنهما بمعنى واحد وهو نقيض الجهل، وفارق بينهما آخرون على النحو الآتي:

- **المعرفة**: هي مجموعة من المفاهيم والآراء والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الفرد كنتيجة لخبراته في فهم الظواهر والأشياء المحيطة به.

أما **العلم** :فهو أسلوب تحقيق هذه المعرفة وتمحيص الحق من الباطل.

- **المعرفة**: هي مجرد المعلومات التي تصل إلى الإنسان بدون تمحيص أو تدليل وبرهنة.

أما **العلم** فهو ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسر مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة، وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة.

- العلم جزء من المعرفة، والمعرفة أوسع وأشمل من العلم، ذلك لأن المعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية.
- ليست كل معرفة تعد معرفة علمية وليست جميع أنواع المعارف على مستوى واحد وإنما تختلف باختلاف ما تتمتع به من دقة، ودقة المعرفة تنبعث من مدى ما تتميز به من أساليب التفكير وقواعد المنهج التي اتبعت في الوصول إليها، وعندما نتبع قواعد المنهج العلمي وخطواته في التعرف على الظواهر فحينئذ نصل إلى المعرفة العلمية.

مفهوم البحث العلمي :

هناك العديد من التعريفات التي ذكرت للبحث العلمي، فعرف بأنه:

وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة.

وعُرِّف أيضاً بأنه:

تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها.

كما عُرِف بأنه:

استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها باختبارها علمياً.

ومما تقدم من التعريفات السابقة يتضح الآتي:

- ✓ يلزم في البحث العلمي وجود مشكلة معينة تدفع الباحث إلى دراستها دراسة علمية منظمة يحاول الباحث من خلالها إتباع المنهج العلمي لتفسيرها والوصول إلى حقائق جديدة.
- ✓ البحث العلمي محاولة منظمة تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً ولا تعتمد على الطرق غير العلمية.

- ✓ يهدف البحث العلمي إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه، ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.
- ✓ يختبر البحث العلمي المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة.
- ✓ يشمل البحث العلمي جميع ميادين المعرفة وجميع مشكلاتها ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء.

خصائص البحث العلمي :

يمكن تلخيص خصائص البحث العلمي على النحو التالي:

1)الموضوعية.

حيث تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل موضوعي غير متحيز، بعيداً عن الآراء الشخصية والأهواء الخاصة والتعصب لرأي محدد مسبقا. ولا يمكن إثبات الشيء ونقيضه في نفس الوقت. والموضوعية في البحث العلمي تمنع من الوصول إلى نتائج غير علمية.

2)القدرة الاختبارية.

ويقصد بها أن تكون الظاهرة أو مشكلة البحث قابلة للاختبار والقياس. وتعني كذلك إمكان جمع المعلومات اللازمة للاختبار الإحصائي للتأكد من صحة الفروض.

فمن السهل على الباحث أن يختار موضوعا جذابا يلقى القبول من المشرف أو الجامعة، في حين لا تتوفر لهذا البحث القدرة على اختبار الفروض أو القدرة على تحقيق الأهداف؛ ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ضعف توفر البيانات، أو ضعف القدرة على التحليل، أو عدم توفر البرامج الإحصائية المناسبة للتحليل، أو غير ذلك من الأسباب.

3) إمكانية تكرار النتائج وتعميمها.

حيث يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً مرة أخرى إذا تم اتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث وفي نفس الشروط، كما أنه يمكن تعميم النتائج على الحالات المشابهة في نفس البلد أو غيره.

وبدون القدرة على التعميم، يصبح البحث العلمي أقل أهمية وأقل فائدة.

4)التبسيط والاختصار.

أي التبسيط المنطقي والاختصار غير المخل في العرض والمعالجة والتناول المتسلسل للبيانات والمعلومات، وكذلك دون أي حشو أو تعقيد في الأسلوب أو التحليل.

5) أن يكون للبحث غاية أو هدف.

لابد للباحث أن يحدد غايته وأهدافه من البحث بشكل واضح، ويسعى من خلال خطوات البحث والسير فيه إلى تحقيق تلك الأهداف دون تخبط، أو

تشعب، أو خروجاً عنها، أو الانتقال إلى تحقيق أهداف لم يعلن عنها ويراها الباحث ضرورة ولكنها صرفته عن الأهداف الأساسية للبحث.

وبناء على تحديد تلك الأهداف بشكل واضح وتحقيقها؛ يقيم البحث من قبل لجنة التحكيم والنظر في البحث، وهو المعيار الرئيس لقبول البحث أو رده.

6) المرونة.

فالبحث العلمي يلائم المشاكل المختلفة، ويتمكن من علاج وبحث الظواهر المتباينة.

7) التراكمية.

ويقصد بها تراكم المعرفة، ومن هنا تنشأ أهمية الدراسات السابقة وإثباتها في بداية البحث.

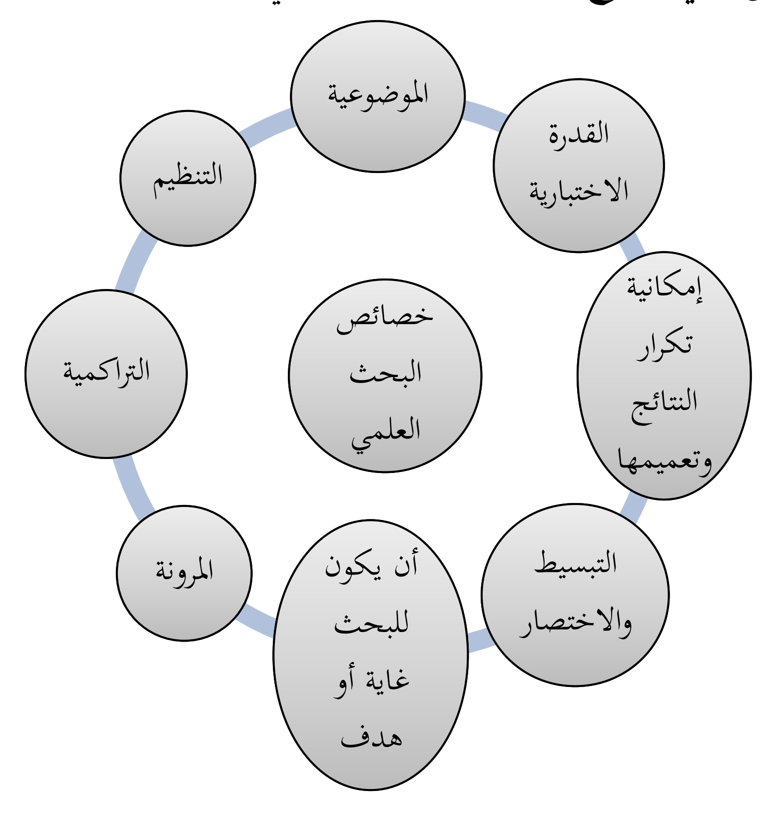
8) التنظيم.

ويقصد بالتنظيم إتباع المنهج العلمي الذي يبدأ بتحديد المشكلة ووضع الفروض واختبارها عن طريق التحري وجمع البيانات، ثم الوصول إلى النتائج.

كما يعني التنظيم طريقة عرض الباحث للبيانات وتسلسلها ليسهل على القارئ فهمها والتعاطي معها بشكل فعال.



والشكل الآتي يوضح خصائص البحث العلمي:



شكل(5–1) يبين خصائص البحث العلمي

دوافع إجراء البحوث والدراسات:

يمكن أن يكون دافع الباحث لإجراء البحوث والدراسات واحداً أو أكثر من الأمور التالية:

1) الرغبة في إيجاد حل لمشكلة معينة في المجتمع.

2) الرغبة في الحصول على درجة علمية أكاديمية (ماجستير، دكتوراه).

3) توجهات المؤسسة وظروفها التي تقتضي إجراء البحوث والدراسات.

4) الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة.

5) حب الاستطلاع والرغبة في التعلم والاستزادة من المعرفة، والحرص على كشف حقائق جديدة عن موضوع معين.

6) الرغبة في سد نقص في الإنتاج الفكري.

صفات الباحث:

من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الباحث، أو الشروط- كما يعبر عنها بعضهم- والتي يراد بها المؤهلات المكونة لشخصية الباحث:

1- الموهبة والاستعداد الفطري:

ويراد بها الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة فيما يريد القيام به من سلوك فكرياً كان أو عملياً.

والاختبار هو الذي يكشف عن مدى استعداد الشخص للبحث أو عدم استعداده. فمتى ما وجد المرء نفسه موهوباً في هذا المجال، كان هذا هو الخطوة الأولى للانطلاق في تنمية القدرة على البحث لديه.

وقد حدد العلماء مظاهر وجود هذه الموهبة عند طلاب الدراسات العليا فيما يأتي:

1- قدرته على اختيار موضوع جديد للبحث من خلال قراءاته.

2- قدرته على وضع تخطيط مبدئي للموضوع الذي اختاره.

3- قدرته على نقد الأفكار والبرهنة على فكرته.

4- قدرته على المناقشة والفهم، وتوجيه الأنظار إلى أفكار جديدة

2- المنهجية العلمية:

ويراد بها أن يكون الباحث عارفاً بأصول المنهج العلمي العام، وقواعد المنهج العلمي الخاص، اللذين يناسبان موضوع بحثه، مع وجود القدرة لديه على هندسة بحثه وفق قوانين المنهجين ليصل إلى نتائج سليمة في بحثه.

3- الفضول المعرفي:

فلا بد أن يتمتع الباحث بالفضول المعرفي الذي يجعله دائماً في حالة تتبع لكل المستجدات والمعارف سواءً تلك التي تتعلق بتخصصه، مما يجعله ملماً إلماماً وافياً كافياً بموضوع بحثه، أو تلك المعارف العلمية الأخرى التي تلابس موضوعه ويحتاج إليها في البحث.

4- **الأمانة في النقل:**

وهي أن يكون أمينا فيما ينقله من النصوص أو الآراء أو غيرها، فلا يقدم على الزيادة فيها أو النقص منها، أو التغيير بشكل أو آخر، أو الانتحال، والسرقة، وأن يتوثق من نسبة النص إلى مصدره والرأي إلى قائله.

5- **الصدق في القول:**

فلابد للباحث أن يكون صادقاً في كل ما يقوله في بحثه صدقاً يحمله مسؤولية المخالفة أو التزوير أو ما إليهما.

6- **الصراحة في الرأي:**

وأن يكون صريحاً في إبداء ما يتوصل إليه من رأي نتيجة لخطوات البحث العلمي ولو كان مخالفاً لرأيه، لأن الباحث ناشدُ حقيقة، والحقيقة لا تقبل التضبيب أو التظليم.

7- الموضوعية:

وهي أن يكون الباحث مع موضوع بحثه فقط، فلا يقحم في مباحثه أو مطالبه أي اعتبارات ذاتية شخصية.

ومن الموضوعية أن يدخل الباحث في الموضوع بذهنية علمية لا تأثير للعواطف عليها.

8- الأخلاقية:

وهي أن يتحلى الباحث بـالأخلاق الآتية:

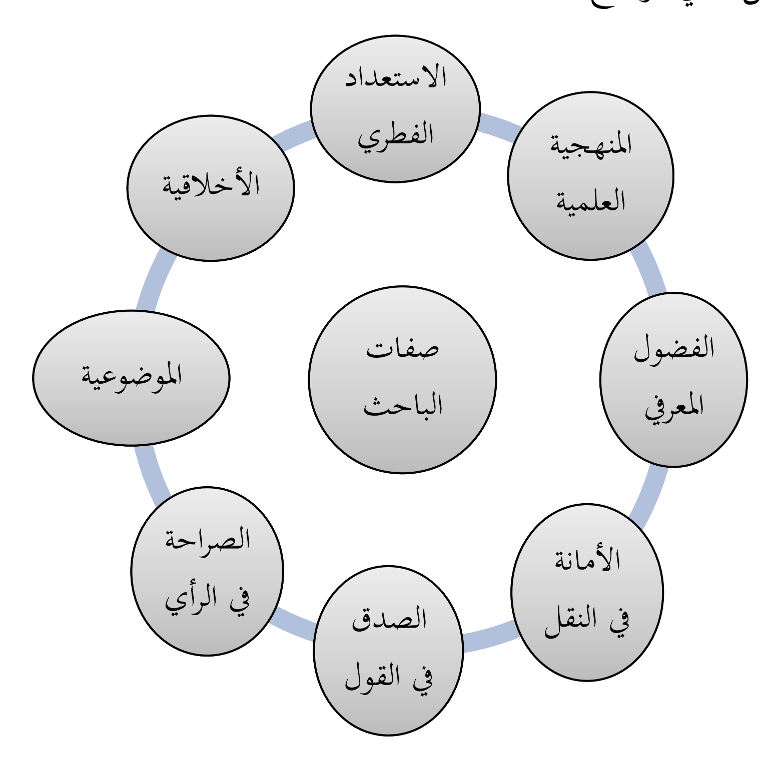
أ- الصبر، لان البحث مسؤولية، والمسؤولية لا بد لها من تحمل، والتحمل بطبيعته يتطلب الصبر.

ب- المثابرة على مواصلة البحث فلا تثنيه العوائق والصعوبات، بل يعمل على تذليلها وتسهيلها.

ج- الاحترام لآراء الآخرين مهما هزلت، أو عظمت.

د- التواضع، فلا يأخذن الباحث الغرور بما قد يصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية؛ لأن الغرور مطية الهلاك.

والشكل الآتي يوضح صفات الباحث:



شكل (6–1) يبين صفات الباحث

مراجع الوحدة الأولى:

1- عليان، يحي مصطفى، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000م

2- أحمدي، ناهد حمدي، مناهج البحث في علوم المكتبات، الرياض: دار المريخ، 1979م

3- الفضلي، عبدالهادي، أصول البحث، بيروت: دار المؤرخ العربي، 1992م

4- صابر، فاطمة عوض، خفاجة، ميرفت علي، أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية: مكتبة ومطابع الإشعاع الفنية، 2002م.

5- عقيل، عقيل حسين، فلسفة مناهج البحث العلمي، القاهرة: مكتبة مدبولي، 1999م

6- الشريف، عبدالله محمد، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، الإسكندرية: مكتبة ومطابع الإشعاع الفنية، 1996م.

7- مبارك، محمد الصاوي محمد، البحث العلمي أسسه وطرق كتابته، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1992م

8- قنديلجي، عامر محمد، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2007م

9- حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز، أساسيات البحث العلمي، جدة: مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، 2012م

10- الجديلي، ربحي عبد القادر، مناهج البحث العلمي، http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?p=2643، 2011م

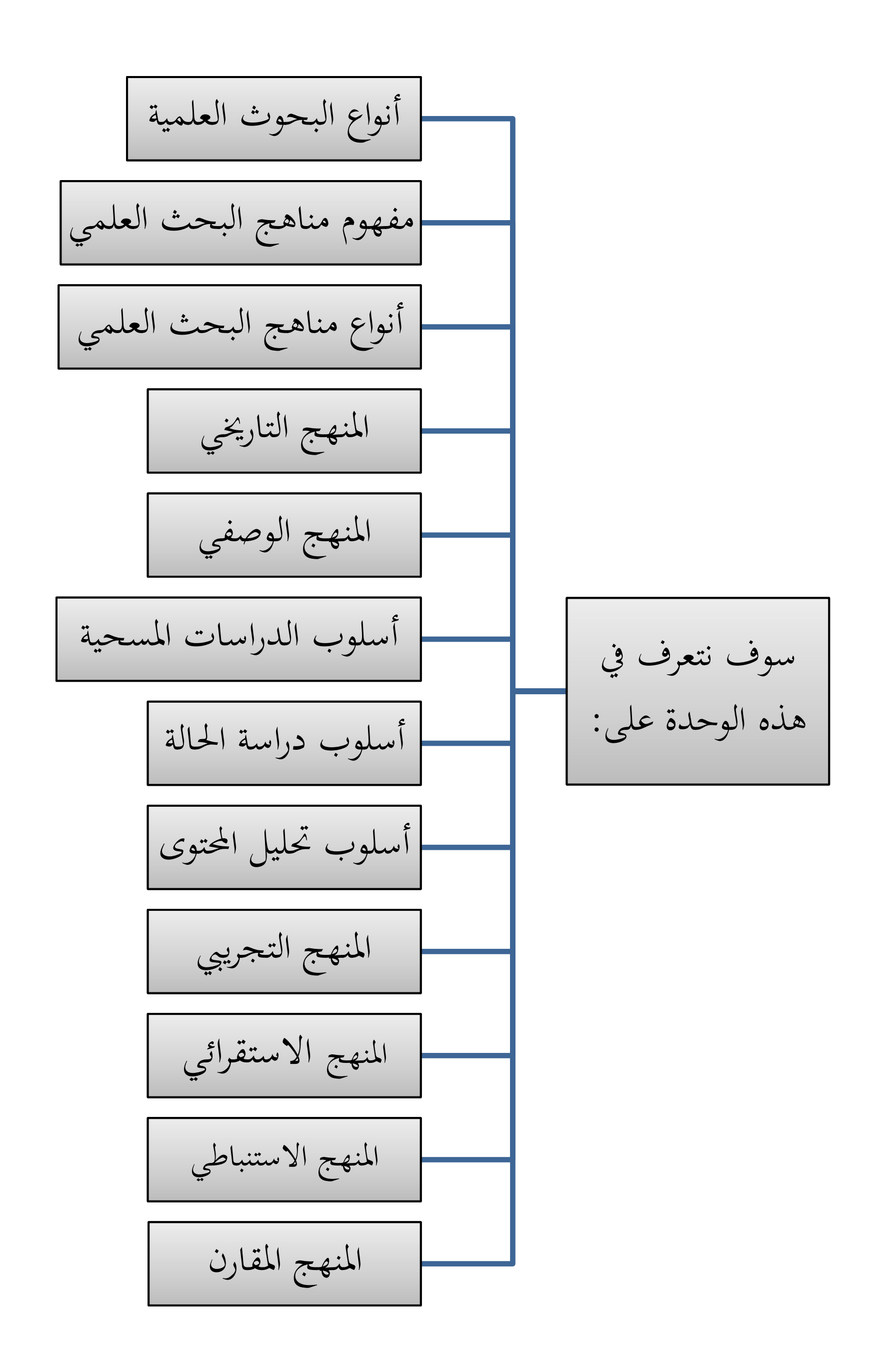
الوحدة الثانية

أنواع البحث العلمي ومناهجه

يتوقع من الدارس بعد دراسة الوحدة أن يكون قادراً على أن:

أهداف الوحدة

1) يصنف أنواع البحوث العلمية.
2) يوضح مفهوم مناهج البحث العلمي.
3) يصنف مناهج البحث العلمي.
4) يعرف المنهج التاريخي وميزاته وعيوبه.
5) يشرح خطوات البحث في المنهج التاريخي .
6) يبين مفهوم المنهج الوصفي وميزاته وعيوبه.
7) يشرح خطوات البحث العلمي في المنهج الوصفي.
8) يعدد أساليب المنهج الوصفي.
9) يوضح مفهوم كل أسلوب من أساليب المنهج الوصفي وميزاته وعيوبه.
10) يميز بين أساليب المنهج الوصفي.
11) يبين مفهوم المنهج التجريبي وعيوبه وميزاته.
12) يشرح خطوات البحث العلمي في المنهج التجريبي.
13) يفرق بين المنهج الاستقرائي والاستنباطي.
14) يبين المنهج المقارن واستخداماته.
15) يستنبط نوع منهج البحث من الرسائل العلمية.


سوف نتعرف في هذه الوحدة على:
أنواع البحوث العلمية
مفهوم مناهج البحث العلمي
أنواع مناهج البحث العلمي
المنهج التاريخي
المنهج الوصفي
أسلوب الدراسات المسحية
أسلوب دراسة الحالة
أسلوب تحليل المحتوى
المنهج التجريبي
المنهج الاستقرائي
المنهج الاستنباطي
المنهج المقارن

أنواع البحث العلمي ومناهجه

أنواع البحوث العلمية.

تصنف أنواع البحوث العلمية بحسب الآتي:

1- تصنيف أنواع البحوث بحسب طبيعتها:

ويتم تصنيفها بحسب طبيعتها إلى بحوث أساسية نظرية، وبحوث تطبيقية، وتعرف على النحو الآتي:

أ- البحوث الأساسية:

وهي البحوث التي تجري بالدرجة الأساس من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحيانا (**البحوث النظرية**).

وتهدف هذه البحوث إلى إضافة علمية ومعرفية، كما تهتم بالإجابة على تساؤلات نظرية ما، وقد يتم تطبيق نتائجها علمياً أو لا يتم.

ودافع هذه البحوث، هو التوصل للحقيقة، وتطوير المفاهيم النظرية.

وتشتق البحوث الأساسية والنظرية عادة من المشاكل الفكرية أو المشاكل المبدئية فهي ذات طبيعة نظرية بالدرجة الأولى إلا أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل.

والبحوث النظرية يمكن أن تكون تطبيقية، فالكثير من الأكاديميين يستخدمون النظريات في أبحاثهم التطبيقية لاختبار مدى مطابقتها للواقع أو لاستخدامها في تحليل وتفسير الظاهرة موضع البحث.

كما أن البحوث النظرية تستفيد من نتائج الدراسات التطبيقية. وكثيرا ما تؤدي نتائج البحث الأساسي إلى حلول لمشاكل عملية.

ب- البحوث التطبيقية:

وتعرف بأنها: ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشاكل الحالية.

وتعتبر البحوث التطبيقية أكثر شيوعا من البحوث الأساسية، وتكون أهدافها محددة بشكل أدق من البحوث الأساسية النظرية.

وتهدف البحوث التطبيقية إلى حل مشكلة من المشاكل العلمية في أي مجال من المجالات، أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها فوراً.

كما تعمل البحوث التطبيقية على بيان الأسباب الفعلية التي أدت إلى حدوث الظاهرة أو المشكلة، مع اقتراح التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة المشاكل، أو إزالتها كلياً.

وقد تهدف إلى تحسين نوعية، أو تطوير منتج جديد في مجال الصناعة أو الزراعة.

ومن الصعب فصل البحوث التطبيقية عن النظرية وذلك للعلاقة التكاملية بينهم، فالبحوث التطبيقية تستمد فرضياتها من النظرية، كما أن نتائج البحوث التطبيقية يمكن أن تتماشى وتتمازج مع تلك النتائج المأخوذة من البحوث الأساسية النظرية لتواجه موقفاً محدداً أو مشكلة قائمة، كذلك فإن

من الصعب- أحيانا- التمييز بين البحوث التطبيقية العلمية والبحوث الأساسية النظرية، خاصة في الموضوعات الجديدة التي تحتاج إلى بناء حقائق ونظريات حولها.

2- تصنيف أنواع البحوث بحسب مناهجها:

كما تصنف البحوث بحسب طبيعة المناهج التي تستخدم فيها كالآتي:

أ- البحوث الوثائقية:

وهي البحوث التي تعتمد المنهج التاريخي في تتبع الظاهرة منذ نشأتها ومراحل تطورها والعوامل التي تأثرت بها، بهدف تفسير الظاهرة في سياقها التاريخي.

وتكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة، كالكتب والدوريات والنشرات والتقارير والوثائق الإدارية والتاريخية، وكذلك المواد السمعية والبصرية وما شابه ذلك من مصادر المعلومات المجمعة والمنظمة.

وإضافة إلى المنهج التاريخي، فإن من أهم المناهج المتبعة في هذا النوع من الوثائق البحوث التي تتبع منهج تحليل المضمون أو تحليل المحتوى.

ب- البحوث الميدانية:

وهي البحوث التي تعتمد المنهج الوصفي في تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف

الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة بالاعتماد على الحقائق المرتبطة بها.

ويكون جمع المعلومات عادة بشكل مباشر من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة، ويتم جمعها عن طريق الاستبيان والاستقصاء أو المقابلة والمواجهة، أو الملاحظة المباشرة.

وبالإضافة إلى المنهج الوصفي، فإن من أهم الأساليب والمناهج المتبعة لهذا النوع من البحوث:

أ. البحوث التي تتبع المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.

ب. البحوث التي تتبع المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة.

ج- البحوث التجريبية:

وهي البحوث التي تجرى في المختبرات العملية المختلفة الأغراض والأنواع، سواء كان ذلك على مستوى العلوم التطبيقية أو العلوم الصرفة أو حتى بعض العلوم الإنسانية، فهناك مختبرات الكيمياء والميكانيك وما شابه ذلك من المختبرات، ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاث أركان أساسية هي: المواد الأولية التي تجرى عليها التجارب والأجهزة، والمعدات المطلوبة لإجراء التجارب، والباحثين المختصين ومساعديهم.

ويجمع الباحث بياناته بالملاحظة والقياس للمواقف والظروف والخصائص المتوافرة دون تغيير عليها.

3- تصنيف أنواع البحوث بحسب جهات تنفيذها:

تصنف أنواع البحوث من حيث الجهات المسؤولة عن تنفيذها بحسب الآتي:

أ- البحوث الأكاديمية:

وهي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة سواء ما يخص الطلبة وخاصة طلبة الدراسات العليا منها أو المدرسين فيها، ونستطيع أن نصنف هذه البحوث الأكاديمية إلى مستويات وشرائح عدة هي:

1- **البحوث الجامعية الأولية:** وهذه أقرب ما تكون إلى التقارير منها إلى البحوث حيث يتطلب من طلبة المراحل الجامعية الأولية (البكالوريوس) وخاصة الصفوف المنتهية كتابة البحث للتخرج.

وقد يطلب هذه البحوث الأستاذ في أحد المساقات من الطلاب لتحفيز الطالب على الاستزادة والتعمق في الموضوع. وعادة لا يتوقع أن يتوصل الطالب إلى شيء جديد في مثل هذه البحوث، وإنما الهدف الرئيسي هو تطوير الاعتماد على النفس لدى الطالب في البحث والاطلاع وتطوير مفاهيم الطالب وقدراته التحليلية.

كما يعتبر القيام بهذه البحوث بمثابة تدريب للطالب على القيام ببحوث أكثر عمقا مثل رسائل الماجستير والدكتوراه ولاسيما وأن الإجراءات النمطية

للبحث القصير لا تختلف كثيرا عن إجراءات القيام ببحوث الماجستير أو الدكتوراه.

2- **بحوث الدراسات العليا**: وهي على أنواع منها: رسائل الدبلوم العالي، ورسائل الماجستير، ورسائل الدكتوراه، التي يتفرغ فيها الطالب فترة معينة بعد اختياره لموضوع بحثه ووضع الأسس اللازمة له، وتعيين مشرف له.

وفي هذا النوع من الأبحاث يختار الباحث عند إعداد الرسالة مشكلة من المشاكل ويقوم بدراساتها وتحليلها ويضع الفرضيات لتفسيرها ثم يعمل على اختبار مدى صحة هذه الفرضيات.

وقد يتوصل الباحث إلى إضافة جديدة إلى عالم المعرفة وقد لا يكون ذلك، وذلك في مرحلة الماجستير، أما في مرحلة الدكتوراه فيجب أن يقدم الباحث شيئا جديدا، والنتائج التي توصل إليها يجب أن تجعله من الأشخاص المعترف بهم بواسطة الآخرين في مجال تخصصه.

3- **بحوث التدريسيين**: عندما يلتحق الحاصل على شهادة الدكتوراه بالجامعة لمزاولة مهنة التدريس الأكاديمي تسمى درجته العلمية (أستاذ مساعد)

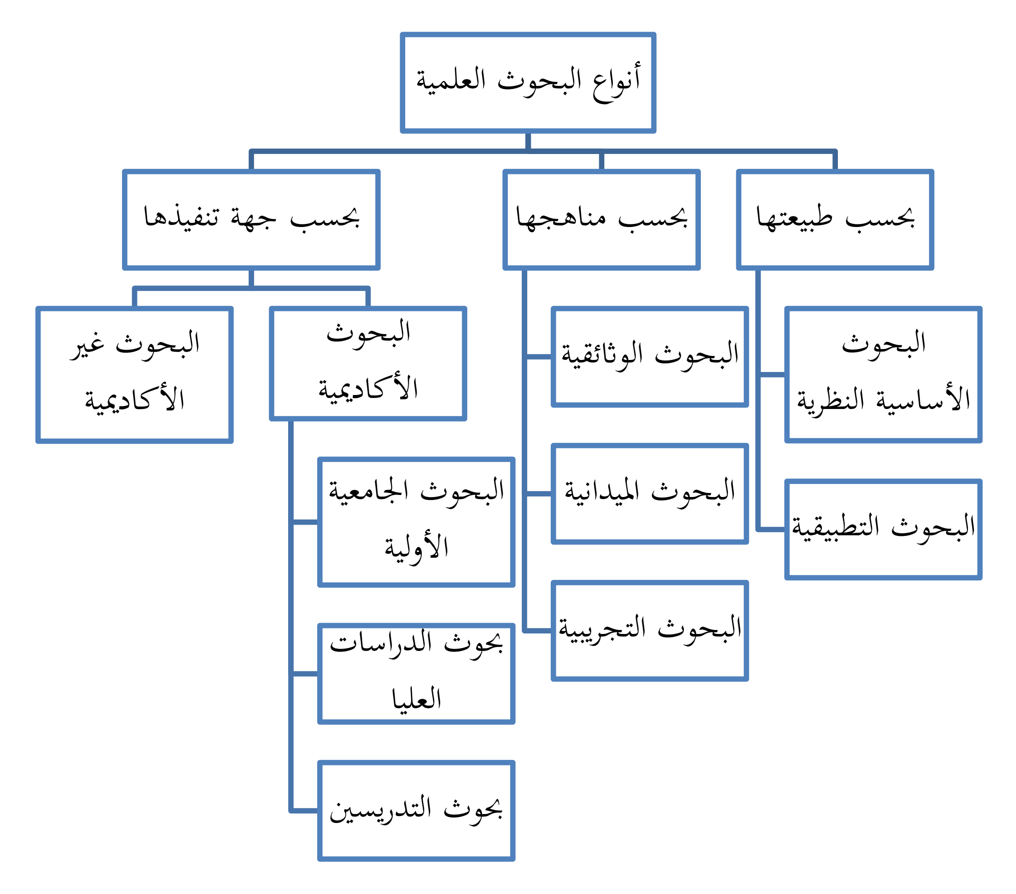
وفي العادة يطلب من أساتذة الجامعات والمعاهد كتابة بحوث لغرض تقييمهم وترقياتهم إلى درجات علمية أعلى (أستاذ مشارك، أستاذ) وتنشر إما في مؤتمرات علمية داخلية أو خارجية، أو في دوريات علمية محكمة.

والبحوث الأكاديمية عموماً هي أقرب ما تكون إلى البحوث الأساسية النظرية منها إلى التطبيقية، ولكن هذا لا يمنع من الاستفادة من نتائجها وتطبيقها فيما بعد، والجانب المهم في هذا النوع من البحوث أنها غير ملزمة التطبيق حتى وإن كانت بحوث أكاديمية ميدانية أو تجريبية ولكن قد يستفاد منها فيما بعد من نتائجها وتوصياتها.

ب- البحوث غير الأكاديمية

وهي البحوث المتخصصة والتي تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والتحديات التي قد تعترض طريقها، فهي إذن أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية.

ويوضح الشكل الآتي تصنيف أنواع البحوث العلمية:



شكل (1–2) يبين تصنيف أنواع البحوث العلمية

مناهج البحث العلمي

مفهوم منهج البحث العلمي:

يقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما.

ويعرف منهج البحث العلمي بأنه:

أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.

كما يعرف بأنه:

الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا الآتي:

- ✓ منهج البحث هو مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل توصله إلى النتيجة المطلوبة.
- ✓ منهج البحث العلمي قد يقتصر على أسلوب واحد واضح ومميز وقد يشتمل على مجموعة من الأساليب ذات الخصائص المتشابهة.

✓ يرتبط تحديد الأسلوب أو المنهج العلمي الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة بحسب الظواهر المدروسة في خصائصها وموضوعاتها فما يصلح لدراسة ظاهرة، قد لا يصلح لدراسة ظاهرة أخرى.

✓ بعض الظواهر لا يمكن دراستها إلا باستخدام أساليب ومناهج علمية معينة، فكثير من العلوم يمكن تمييزها والتعرف عليها من خلال طبيعة مادتها العلمية ولكن بعض العلوم الأخرى لا تتحدد شخصيتها إلا من خلال أسلوب أو منهج الدراسة العلمي المتبع فيها.

تصنيف مناهج البحث العلمي:

يختلف الكتاب المهتمون بأصول البحث العلمي ومناهجه في تصنيف مناهج البحث فيضيف البعض مناهج ويحذف آخرين مناهج، أو يختلفوا في أسماءها، وسنتناول في دراستنا هذه أبرز المناهج التي نحتاج إليها في الدراسات الاجتماعية والإنسانية والإدارية على النحو الآتي:

1- المنهج التاريخي:

يعرف المنهج التاريخي بأنه:

ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي، ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة؛ بقصد التوصل إلى حقائق ومعلومات، أو تعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي، والتنبؤ بالمستقبل.

كما يعرف أيضاً بأنه:

ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفًا كيفيا، يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة.

ومما سبق من التعريفات يتضح لنا الآتي:

- ✓ يهتم المنهج التاريخي بدراسة ظواهر حدثت في الماضي حيث يتم تفسيرها بهدف الوقوف على مضامينها والتعلم منها ومعرفة مدى تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها.
- ✓ المنهج التاريخي مستمد من دراسة التاريخ حيث يعمل الباحث على دراسة الماضي وفهم الحاضر من أجل التنبؤ بالمستقبل.
- ✓ يمكن استخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي.
- ✓ يساعد المنهج التاريخي في إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية
- ✓ التاريخ معمل للعلوم الاجتماعية حيث ينمي معرفة الباحث ويثري أفكاره في الإنسان والمجتمع.

استخداماته:

يستخدم المنهج التاريخي في:

1- دراسة التاريخ بمعناه العام والذي يتمثل في دراسة الماضي بمختلف أحداثه وظواهره.

2- دراسة التاريخ بمعناه الخاص والذي يعني البحث في مجمل حياة البشر الماضية وما تشتمل عليه من علاقات بين الأحداث والمتغيرات في الفترات الزمنية المختلفة وبالذات العلاقات السببية المسؤولة عن تطور وتغير هذه الظواهر والأحداث عبر الزمن.

3- دراسات علم الآثار والجيولوجيا والتاريخ البشري لكي يتم استخلاص الحقائق المتعلقة بجميع الظواهر والأحداث التي تدرسها وتتناولها هذه العلوم.

عيوبه:

من أبرز عيوب المنهج التاريخي ما يأتي:

1- لا يقوم على الملاحظة المباشرة للظواهر والأحداث، فالمؤرخ يتعامل مع ظواهر حدثت في الماضي وانتهت، فهو يعتمد على الطريقة التقليدية في جمع البيانات والتي تتلخص في السماع عن الآخرين والنقل عنهم أو الأخذ عن بعض الوثائق التي كتبها أشخاص آخرون شاهدوا هذه الظواهر أو سمعوا عنها، وهذه المصادر قد لا تكون دقيقة.

2- لا يعتمد على التجربة العلمية للوصول إلى الحقائق، فمصدر المعرفة الأساسي فيه هو الآثار والسجلات التاريخية وأحيانا الناس أو الأفراد، وإن كان هؤلاء لا يملكون القدرة التي تمكنهم من الاحتفاظ بالحقيقة لفترة زمنية طويلة. وقد يميل هؤلاء الأفراد إلى التحيز أو المبالغة في وصف الحقائق وتصويرها.

3- المنهج التاريخي بحكم دراسته للماضي لا يمكن الباحث من استرجاع الظواهر والسيطرة عليها أو التأثير فيها، لذلك فإن النتائج والمعرفة التي يتم التوصل إليها من خلال تطبيق المنهج التاريخي تكون غير دقيقة بالمعايير العلمية الحديثة لأنها غير كاملة وتستند إلى أدلة وبراهين جزئية.

4- لا يستطيع الباحث التاريخي مهما كان دقيقا أن يصل إلى كل الحقائق المتصلة بمشكلة الدراسة، فالمعرفة تبقى جزئية تستند إلى أدلة جزئية ولن يستطيع الباحث اختبار كل الأدلة.

مميزاته:

وعلى الرغم من عيوب المنهج التاريخي، إلا أن من أهم مميزاته الآتي:

1- يعتبر منهج ناقد يبحث عن الحقيقة من خلال أسلوب علمي يبدأ بتحديد المشكلة مروراً بوضع الفروض الملائمة وجمع البيانات والمعلومات وإخضاع الفروض للاختبار ومن ثم الوصول إلى نتائج منشودة.

2- كذلك فإن الاعتماد على الملاحظة غير المباشرة في هذا المنهج لا تنقص من قيمته خصوصاً إذا ما تم إخضاع البيانات للنقد والتمحيص الدقيق.

3- لا يعتبر الرجوع إلى الوثائق والسجلات والتقارير السابقة والآثار والمقابلات مع الأشخاص الذين عايشوا الأحداث نقطة ضعف في البحث التاريخي وذلك إذا استخدم الباحث المنطق والتحليل والتمحيص للبيانات والمعلومات المستخدمة.

مصادر معلومات المنهج التاريخي:

تتعدد مصادر المعلومات في دراسات المنهج التاريخي ويمكن حصر أهمها فيما يلي:

1- **المصادر البشرية:** وهم شهود العيان، والمعاصرون، والمشتركون في الموضوع قيد البحث والدراسة.

2- **المصادر المكتوبة والمشاهدة:** وهي كالآتي:

أ- المخطوطات: بعد إخضاعها للنقد الداخلي بما تتضمنه من نصوص ولغة، وأسلوب، وشواهد، وبراهين، وتعرضها للنقد الخارجي من حيث الزمن الذي كتبت فيه، والذي تتحدث عنه، وعلاقتها بما كتب في مجال نصوصها ومضامينها أو ما كتب عنها.

ب- الوثائق الرسمية من مقالات، وأفكار، وأشعار، وسجلات، وتقارير، وصحف معتمدة.

ج- المذكرات والمراسلات الرسمية والمذكرات الخاصة والتي تعتبر هامة لحياة الفرد إذا وقعت في يد الباحث خاصة إذا كان صاحب الحالة المدروسة من

الذين يعانون من أمراض نفسية واجتماعية من خلال البحث التتبعي لتاريخ حياته والظروف المسببة والمحيطة بحالته.

د- السجلات والوثائق بمختلف أنواعها مثل: الدساتير، القوانين، سجلات المحاكم، قوائم الضرائب، القوانين والأنظمة، الإحصاءات المختلفة، الصحف والكتب القديمة والمنشورات بأنواعها، الصور والأفلام والخرائط، الأساطير والحكايات الشعبية، السير الذاتية، واليوميات، الرسائل، الوصايا، العقود بأنواعها ...الخ.

هـ- الآثار والشواهد التاريخية: وتتمثل في بقايا ومخلفات العصور السابقة مثل، بقايا المدن والهياكل والمدرجات والمدافن والمخطوطات ....الخ.

و- الدراسات التاريخية القيمة: وتشمل الكتب والدراسات التاريخية بأنواعها المختلفة.

ز- الشواهد المادية التي يمكن مشاهدتها وملاحظتها، كالآثار، والتحف، والرسومات.

أدوات المنهج التاريخي:

للتاريخ شواهد وأدلة يمكن التأكد منها، لذا فإن من أهم أدوات المنهج التاريخي:

1- الملاحظة والمشاهدة.

2- المقابلة.

3- الاستبيان.

خطوات المنهج التاريخي:

يمكن حصر خطوات القيام بالبحث التاريخي في خمس خطوات وهي كالآتي:

أولا: الشعور بالمشكلة وتحديدها:

فعلى الباحث أن يراعي عند اختيار المشكلة موضع الدراسة وامتدادها التاريخي بحيث يكون لها صفة الاستمرار والدوام النسبي بما يمكن من تعقب الظاهرة والتعرف على مراحل تطورها. وعادة يستقي الباحث مشكلة الدراسة من ميدان تخصصه ومن خلال اطلاعه على الدراسات السابقة.

ثانيا: جمع البيانات والمعلومات أو المادة التاريخية:

بعد الشعور بالمشكلة واختيار موضوع البحث يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات من مصادرها المذكورة أعلاه.

ثالثا: تحليل المصادر ونقدها:

يتضح من مصادر المعلومات التاريخية أنها في معظمها مصادر غير مباشرة وقديمة وهذا يضفي شكوكا حول دقتها وصدقها؛ لذا يجب على الباحث التأكد من صحة المعلومات التي جمعت وذلك ليكون البحث أكثر مصداقية وأمانة في ذلك، ويكون النقد على نوعين هما:

1- النقد الخارجي:

ويتضمن التأكد من صحة الوثيقة محل البحث وهو بدوره ينقسم إلى نوعين هما:

أ- **نقد التصحيح**: وفيه يتم التأكد من صحة الوثيقة ونسبتها إلى صاحبها؛ وذلك بالتأكد من صحة الوثيقة الخاصة بحادثة معينة أو أكثر؛ لتحديد مدى صحتها ومدى صحة نسبتها إلى أصحابها، وذلك لما تتعرض له كثير من الوثائق من حشو وتزييف وإضافات دخيلة أو تحريف؛ لأسباب كثيرة وأشكال متعددة، فالوثيقة قد تكون مكتوبة بيد المؤلف، أو بيد شخص آخر، ولا توجد سوى نسخته الوحيدة هذه؛ فيكون من واجب الباحث تصحيح الخطأ في النقل، وقد تكون الوثيقة متعددة النسخ وأماكن التواجد؛ بحيث يحتاج الأمر إلى تحديد النسخة الأصلية مما نسخ عنها.

ب- **نقد المصدر**: وفي هذه المرحلة يتم التأكد من مصدر الوثيقة وزمانها ومؤلفها؛ للتأكد من نسبتها لصاحبها؛ وفحص الوقائع الوارد ذكرها في الوثيقة، ومقارنتها بأحداث العصر المنسوبة إليه.

2- النقد الداخلي:

ويقصد به تقييم محتوى الوثيقة وصحة ومعنى الكلام الموجود فيها، والتأكد من دقتها، وهو كذلك على نوعين:

أ- النقد الإيجابي:

والهدف منه تحديد المعنى الحقيقي والحرفي للنص وما يرمي إليه الكاتب وهل حافظ على نفس المعنى في الوقت الحالي أم لا.

ب- النقد السلبي:

ويقصد به التعرف على مدى موضوعية الكاتب.

وهنا يتم التحقق من رؤية الكاتب لمشاهدة الوقائع بدراسة مدى خطأ أو تحريف الوثيقة، كذلك مدى أمانته في نقل الواقعة، وهل كان موضوعياً وصادقاً، أم شوه الحقائق، وهل شاهد الحادثة أم سمع عنها، والتأكد من سلامة جسمه وعقله وسنه.

ويلعب النقد السلبي دورا كبيرا في التأكد من هذه المعلومات، وكذلك معرفة ما السبب الذي أدى به إلى كتابة هذه الوثيقة والإحاطة بجميع ظروفه آنذاك.

رابعا: صياغة الفروض وتحقيقها:

وهي عبارة عن حل مؤقت لإشكالية البحث والذي على أثره تتم دراسة الموضوع، وقد يكون إجابة محتملة للسؤال البحثي، ومن خلال التجريب نحاول إثبات ما إذا كانت هذه الفروض صحيحة أم خاطئة.

وتتطلب الفروض في البحوث التاريخية مهارة فائقة وخيال واسع من قبل الباحث لأنه يدرس ظاهرة وقعت في الماضي.

ويقوم الباحث بجمع المادة العلمية وفقا لنظام معين زمني أو جغرافي أو موضوعي أو مزيج من هذه النظم. ويعتبر حصول الباحث على المعلومات ونقدها وتحليلها بمثابة إثبات للفروض والتحقق منها.

خامسا: استخلاص النتائج وكتابة التقرير:

بعد أن يتم الانتهاء من جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتقييمها والتوصل إلى إثبات صدق الفروض بعد إجراء التعديلات الضرورية عليها يخلص

الباحث إلى النتائج ثم يقوم بكتابة التقرير النهائي ملتزما بمواصفات البحث العلمي من الترتيب والتنميط والتوثيق والصياغة السليمة وغيرها.

أمثلة على دراسات المنهج التاريخي:

م	عنوان الدراسة	اسم الباحث
1.	الحرف والصناعات في الأندلس منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة	جهاد غالب.
2.	اختصاصات رئيس الدولة الإسلامية في السياسة الخارجية وضوابطها	محمد أبو جريبان.
3.	اليهود في المغرب الإسلامي من الفتح إلى سقوط دولة الموحدين	مسعود كواتي.
4.	التعلم في العهد العثماني والإمامي المالكي والبريطاني في اليمن إلى الثورة اليمنية 1962م	عدنان عبدالله.
5.	الحياة الاجتماعية الاقتصادية في اليمن في العهد الأيوبي (569-626م)	محمد علي الفقيه
6.	المحاصيل الزراعية في اليمن القديم	ليبيا عبد الله ناجي

2- المنهج الوصفي:

يعرف المنهج الوصفي بأنه:

طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

وهناك من يعرفه بأنه:

محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.

ومما سبق من التعريفات يتضح لنا الآتي:

✓ تهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

✓ تهتم البحوث الوصفية بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتّبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم.

✓ يقوم المنهج الوصفي بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق مجموعة من الأسئلة هي:

- ما الوضع الحالي لهذه الظاهرة؟
- من أين نبدأ الدراسة؟
- ما العلاقات بين الظاهرة المحددة والظواهر الأخرى؟
- ما النتائج المتوقعة لدراسة هذه الظاهرة؟

والإجابة عن هذه الأسئلة تتم من خلال جمع الحقائق والبيانات الكمية أو الكيفية عن الظاهرة المحددة مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً.

✓ لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدراً من التفسير لهذه النتائج، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.

استخداماته:

يستخدم المنهج الوصفي في:

1-دراسة حاضر الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، مع ملاحظة أنه يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.

2- دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي استخدم فيها منذ نشأته وظهوره.

3- دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة.

4- رصد ومتابعة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

مزايا المنهج الوصفي:

يتمتع المنهج الوصفي بالمزايا الآتية:

1- يساعد المنهج الوصفي في إعطاء معلومات حقيقية دقيقة تساعد في تفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية.

2- اتساع نطاق استخداماته لتعدد الأساليب المتاحة أمام الباحث عند استخدامه، مثل أسلوب المسح، أو دراسة الحالة، أو تحليل المضمون.

3- يقدم المنهج الوصفي توضيحا للعلاقات بين الظواهر، كالعلاقة بين السبب والنتيجة، بما يمكن الإنسان من فهم الظواهر بصورة أفضل.

4- يتناول المنهج الوصفي الظواهر كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث في التأثير على مسارها، مما يعطي نتائج أكثر واقعية.

عيوب المنهج الوصفي:

من أبرز عيوب المنهج الوصفي الآتي:

1- قد يستند البحث الوصفي إلى معلومات مشوهه ولا تستند إلى الواقع سواء كانت عن قصد من قبل الباحث أو غير قصد. كأن تكون الوثائق والسجلات المستخدمة غير دقيقة مثلا.

2- هناك احتمال تحيز الباحث لآرائه ومعتقداته، فيأخذ البيانات والمعلومات التي تنسجم مع تصوره ويستبعد التي تتعارض مع رأيه، وهذا راجع إلى أن الباحث يتعامل دائما مع ظواهر اجتماعية وإنسانية غالبا ما يكون طرفا فيها.

3- غالبا ما يستخدم الباحث مساعدين عند القيام بالدراسات الوصفية وذلك من أجل جمع البيانات والمعلومات، فصدق وانسجام هذه البيانات يعتمد على مدى فهم المساعدين لأهداف البحث.

4- صعوبة إثبات الفروض في البحوث الوصفية لأنها تتم عن طريق الملاحظة وجمع البيانات المؤيدة والمعارضة للفروض دون استخدام التجربة في إثبات هذه الفروض. فالباحث في الدراسات الوصفية قد لا يستطيع ملاحظة كل العوامل المحيطة بالظاهرة، مما يعيقه في إثبات الفروض.

5- صعوبة التنبؤ في الدراسات الوصفية وذلك لأن الظواهر الاجتماعية والإنسانية تتصف بالتعقيد، وذلك لتعرضها لعوامل عدة.

أدوات المنهج الوصفي:

يستخدم لجمع البيانات والمعلومات في البحوث الوصفية الأدوات الآتية:

1) الملاحظة.
2) المقابلة.
3) الاختبارات.
4) الاستبانات.
5) المقاييس المتدرجة.

6) تحليل الوثائق والسجلات.

خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي:

لا يكاد تطبيق واستخدام المنهج الوصفي في البحث يختلف في مراحله عن تلك التي تشملها الطريقة العلمية بشكل عام، ويمكن حصرها بالآتي:

1) تحديد المشكلة وصياغتها.

لابد للباحث من تحديد المشكلة المراد دراستها، ويفضل أن يتم صياغتها في شكل سؤال.

2) وضع الفروض المحتملة.

ثم يقوم الباحث بصياغة فروض الدراسة والتي يمكن أن تجيب عن سؤال البحث بصورة مؤقتة ومن ثم يبدأ الباحث بجمع المعلومات عنها إلى أن يتم إثباتها أو دحضها.

3) جمع البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة.

يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات واختيار الأدوات المناسبة لجمعها كالمقابلة، والاستبيان، والملاحظة، والقيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة منظمة. حيث يختار الباحث الأداة التي تناسب طبيعة المشكلة والفروض وبالأساليب التي تم تحديدها.

كما يقوم الباحث باختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة وتحديد حجمها ونوعها.

4) تحليل البيانات وتفسيرها.

عند بدء مرحلة اختبار الفروض ومناقشتها لا بد من الرجوع إلى أدبيات الدراسة وإلى الدراسات السابقة للتعرف على مدى اتفاق نتائج البحث مع نتائج البحوث السابقة والعمل على تفسير أسباب الاتفاق أو الاختلاف.

5) كتابة النتائج والاستنتاجات والتوصيات المناسبة.

يقوم الباحث بكتابة النتائج وتفسيرها ويقدم عدد من التوصيات التي يستفيد منها الباحثون، والجهات المستفيدة من البحث.

أساليب المنهج الوصفي :

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة معظم الظواهر، فالوصف العلمي للظواهر ضرورة لا مناص منها قبل قيام الباحث بالتعمق في تحليل الظواهر والحصول على تقديرات دقيقة لحدوثها والتعرف على طبيعة علاقاتها.

وتتخذ الدراسات الوصفية أساليب وأنماط مختلفة، ومن أبرز هذه الأساليب المستخدمة للبحوث الوصفية ما يلي:

أ. أسلوب المسح (الدراسات المسحية):

يعتبر المسح واحداً من المناهج الأساسية بل أكثرها شيوعاً في البحوث الوصفية.

ويعرف أسلوب المسح بأنه:

> دراسة شاملة مستعرضة، ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين.

كما يعرف بأنه:

ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب.

ومما سبق من التعريفات يتضح الآتي:

- ✓ يقوم الأسلوب المسحي على وصف وتشخيص ظاهرة ما، وجمع البيانات عنها وتقرير حالتها كما هي في الوقت الراهن أي ما هو قائم فعلاً في جزء من المجتمع.
- ✓ البحث المسحي ينصب على الوقت الحاضر.
- ✓ يهدف البحث المسحي إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها مستقبلاً.
- ✓ يطبق أسلوب المسح عادة على نطاق جغرافي كبير أو صغير وقد يكون مسحاً شاملاً أو بطريق العينة، وفي أغلب الأحيان تستخدم فيه عينات كبيرة من أجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج دقيقة وبنسب خطأ قليلة وبالتالي تمكنه من تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة.
- ✓ البحث المسحي يدرس الظاهرة كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث للتأثير عليها.

استخداماته:

تتعدد استخدامات الأسلوب المسحي لتشمل المجالات الآتية:

1) المسح المدرسي: والذي يدرس الميدان التربوي بأبعاده المختلفة مثل: المعلم، المتعلم، الوسائل، الطرق، الأهداف، المناهج.

2) المسوح التي تهتم بدراسات السكان بمختلف مجالاتها ولعل أهمها الهجرة والخصوبة وتنظيم الأسرة والخصائص المختلفة للسكان.

3) المسوحات الاجتماعية والتي تتناول مشكلات اجتماعية معينة فرضت نفسها نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مثل بحوث الفقر والجريمة وأوضاع الأسرة ومشكلة العمل والعمال.

4) مسوح الرأي العام والاتجاهات السياسية.

5) مسوح العلاقات الصناعية والروح المعنوية والتي تهدف إلى قياس معنويات العمال وعلاقاتها بالإنتاجية.

مزايا الأسلوب المسحي:

يتميز المنهج المسحي بالآتي:

1) سهولة تطبيقه وتعدد مجالاته في التطبيق.

2) قدرته الكبيرة على تغطية وحدات كثيرة من المجتمع المدروس باستخدام أسلوب العينة في أغلب الأحيان.

3) تناوله لظواهر معاصرة يجعل منها ذات فائدة ونفع كبيرين للمجتمع محل الدراسة.

عيوب الأسلوب المسحي:

يعاب على الأسلوب المسحي الآتي:

1) صعوبة السيطرة على كل متغيرات الدراسة فيه .

2) قيمته مرتبطة بدقة العينة المختارة للدراسة ومدى جودة أدوات جمع البيانات مثل الاستبيان وغيره وطرق تحليلها.

3) احتمال وجود قدر من التحيز من جانب الباحث بالنسبة لبعض الجوانب في الدراسة.

أدوات الأسلوب المسحي:

تتنوع أدوات جمع المعلومات والبيانات في الأسلوب المسحي على النحو الآتي:

1) المقابلة.

2) الاستبيان.

3) الاختبارات المقننة.

4) مقاييس الميول والاتجاهات والمعلومات.

5) الكتب والدوريات والمصادر المختلفة.

معوقات استخدامه:

تتمثل معوقات استخدام الأسلوب المسحي في:

1) ارتفاع تكاليف استخدامه وتطبيقه.

2) حاجته إلى فترة زمنية طويلة وجهد كبير.

3) يعتمد الباحث على أداة واحدة لجمع المعلومات، وفي أحيان أخرى يستخدم الباحث أكثر من أسلوب أو أداه لهذه الغاية.

أمثلة على الدراسات بأسلوب المسح:

م	عنوان الدراسة	اسم الباحث
1.	المكتبات العامة في العراق: دراسة مسحية لواقع ومقترحات تطويرها	سمير العزاوي.
2.	دراسة مسحية لتقدير حاجة المجتمع الأردني لكلية تربية فنية	لانا نمروقة.
3.	مسح وتصنيف المشكلات التي يعانيها أطفال الرياض في الأردن	منى فرحان.
4.	الطموحات التعليمية والوظيفية لطلاب المرحلة الثانوية بدور رعاية الأيتام بأمانة العاصمة	عبد القادر حسين يحيى سند
5.	أدوار ونماذج العلاقات العامة في الجمهورية اليمنية – دراسة مسحية على عينة من أجهزة العلاقات العامة في القطاعين العام والخاص	فؤاد على حسين سعدان

ب. أسلوب دراسة الحالة:

ويعرف أسلوب دراسة الحالة بأنه:

المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة، سواء كانت فردا، أو مؤسسة، أو نظاما اجتماعيا، وذلك بقصد الوصول إلى تعليمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوحدات المتشابهة .

كما يعرف بأنه:

أسلوب يقوم على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد من الحالات بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر.

مما سبق من التعريفات يتضح الآتي:

- ✓ يهتم أسلوب دراسة الحالة بدراسة حالة واحدة قائمة مثل دراسة فرد أو أسرة أو شركة أو مدرسة.
- ✓ تجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك عن ماضيها وعلاقاتها من أجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله.

استخداماته:

يستخدم أسلوب دراسة الحالة في الحالات التالية:

1) عند الرغبة في دراسة المواقف المختلفة للوحدة دراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي أو الثقافي (أي كل محتويات الثقافة من عادات وتقاليد وقيم وأفكار إضافة للمكونات المادية للثقافة).

2) حين يريد الباحث معرفة التطور التاريخي للوحدة المدروسة.

3) حين يريد الباحث أن يسبر غور الحياة الداخلية لفرد أو أفراد معينين بدراسة حاجاتهم الاجتماعية واهتماماتهم ودوافعهم.

4) قد يستخدم أسلوب دراسة الحالة كأسلوب مكمل لأسلوب آخر إذا احتاج الباحث استيضاح جانب معين من جوانب بحثه أو تفسير نتائج معينة بصورة مستفيضة. وتستخدم دراسة الحالة في كثير من الأحوال كمكمل للدراسات المسحية، ومع أن مثل هذا الأسلوب يؤدي إلى كشف الكثير من الحقائق والمعلومات الدقيقة عن الحالة المدروسة، إلا في حالة أن يتم التوصل إلى نفس النتائج من عدد كاف من الحالات المماثلة ومن نفس المجتمع فعندئذ يمكن تعميم النتائج على باقي أفراد المجتمع.

5) جمع بيانات لفهم شخصية الفرد الذي يعاني من مشكلة اجتماعية أو نفسية ما بغية معرفة الظروف التي ظهرت فيها المشكلة قيد البحث.

6) دراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، ومن أمثلة ذلك الدراسات التي تهتم بالأسرة وظروف العمل ومستوى الأجور ونفقات المعيشة والبطالة وغير ذلك.

أدوات أسلوب دراسة الحالة:

يتم جمع البيانات في مثل هذا الأسلوب بوسائل وأدوات متعددة منها:

1) المقابلة الشخصية.

2) الاستبيان.

3) الوثائق، والمنشورات.

مزايا أسلوب دراسة الحالة:

يحقق تطبيق أسلوب دراسة الحالة مجموعة من المزايا من أهمها :

1- توفير معلومات تفصيلية وشاملة ومتعمقة عن الظاهرة المدروسة وبشكل لا توفره أساليب ومناهج البحث الأخرى.

2- يساعد في تكوين واشتقاق فرضيات جديدة وبالتالي يفتح الباب أمام دراسات أخرى في المستقبل.

3- يمكن من الوصول إلى نتائج دقيقة وتفصيلية حول وضع الظاهرة المدروسة مقارنة بأساليب ومناهج البحث الأخرى.

4- يركز الباحث فيه على حالة واحدة ولا يشتت جهده في دراسة موضوعات متعددة.

عيوب أسلوب دراسة الحالة:

يمكن حصر عيوب أسلوب دراسة الحالة فيما يلي:

1- صعوبة تعميم نتائج أسلوب دراسة الحالة على حالات أخرى مشابهة للظاهرة المدروسة خصوصاً إذا ما كانت العينة غير ممثلة لمجتمع الدراسة.

2- تحيز الباحث في بعض الأحيان عند تحليل وتفسير نتائج الظاهرة المدروسة، الأمر الذي يجعل الباحث عنصراً غير محايد وبالتالي تبتعد النتائج عن الموضوعية.

أمثلة على دراسات أسلوب دراسة الحالة:

م	عنوان الدراسة	اسم الباحث
1.	العلاقة التكاملية بين إدارة الجودة الشاملة وتحسين الأداء (دراسة تطبيقية في مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا)	نبيل محمد الشوكاني
2.	قواعد الأولويات الفقهية وأثرها في ترشيد العمل الإسلامي في اليمن التجمع اليمني للإصلاح: أنموذجاً	عبد الرقيب عباد
3.	تقويم أداء طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد الأساسية	عبد الرحمن قائد الفقيه
4.	دور نظم المعلومات في إدارة المؤسسات الحكومية – حالة وزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية	عبده نعمان الشريف
5.	تقييم جودة العملية التعليمية في جامعة عدن حالة كلية العلوم الإدارية	جميلة العبد محمد التميمي

ج. أسلوب تحليل المحتوى:

ويعرف أسلوب تحليل المحتوى بأنه:

أسلوب يقوم على وصف منظم ودقيق لنصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله.

كما يعرف بأنه:

أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح للظاهرة المدروسة ووصفها وصفًا موضوعيًا ومنهجيًاوكميًا بالأرقام.

من خلال التعريفات السابق يتضح الآتي:

- ✓ تحليل المضمون هو اتصال غير مباشر بالأفراد من خلال الاكتفاء بالرجوع إلى الوثائق والسجلات والمقابلات التلفزيونية والصحفية المرتبطة بموضوع الدراسة.
- ✓ يقوم الباحث بعد اختيار الوثائق والسجلات المناسبة بتحليلها مستندا إلى البيانات الصريحة الواضحة المذكورة فيها.
- ✓ يتعين على الباحث التأكد من صدق تمثيل الوثيقة أو السجلات المستخدمة في التحليل سواء كان من حيث أهميتها، أو أصالتها، أو موضوعيتها.

✓ يتم تحليل المضمون من خلال الإجابة على أسئلة معينة ومحددة يتم صياغتها مسبقاً، بحيث تساعد الإجابة على هذه الأسئلة في وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء ومواضيع النص.

✓ يشترط في مثل هذا الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص أو المسموعات المراد دراستها وتحليل مضمونها، بحيث يجب أن تكون ممثلة بشكل موضوعي لمجتمع الدراسة الذي تمثله.

✓ التحليل للبيانات يمكن أن يكون كمياً بترجمة المحتوى إلى أرقام ونسب وأعداد وإحصائيات ومعدلات ثم حساب التكرارات لها، لتحديد مواقع التركيز والاهتمام أو التهميش؛ فحضور المصطلح أو غيابه في المضمون يعطي تفسيرات ودلالات تفيد الباحث.

✓ وقد يكون التحليل كيفياً من خلال تفسير وتحليل النتائج وكشف أسبابها وخلفياتها.

استخدامات أسلوب تحليل المحتوى:

من المجالات والموضوعات التي يستخدم فيها أسلوب تحليل المحتوى ما يلي:

1) التعرف على المعارف والقيم وتحقيق الأهداف والآثار التي تحملها الكتب، والمناهج، والأدبيات التربوية والثقافية وغيرها.

2) دراسة محتوى المؤتمرات الصحفية.

3) تحليل النصوص السياسية والقانونية.



4) تحليل أنماط الجرائم وعددها وبيئتها وذلك من خلال ما ينشر في الجرائد الوطنية.
5) دراسة وتحليل المواد التي تقدمها الصحف والإذاعة المسموعة أو المرئية والكتب والنشرات التي تتصل بأي موضوع من الموضوعات.
6) تحليل مضمون الخطب السياسة والدبلوماسية وخطابات المعارضة السياسية.
7) دراسة وتحليل مضمون البرامج السياسية للأحزاب وكذلك برامج الحملات الانتخابية.
8) التحليل القانوني للمعاهدات والاتفاقيات والمواثيق الوطنية والدولية في ضوء القانون الدولي، والحكم على مدى شرعيتها.
9) دراسة محتوى الدساتير والقوانين لكشف مواطن الخلل والتغيرات.

أدوات أسلوب تحليل المحتوى:

تنحصر أدوات أسلوب تحليل المحتوى بعدد من الوثائق المرتبطة بموضوع البحث مثل: السجلات والقوانين والأنظمة والصحف والمجلات وبرامج التلفزيون والكتب وغيرها من المواد التي تحتوي المعلومات التي يبحث عنها الباحث.

مزايا أسلوب تحليل المحتوى:

يمتاز أسلوب تحليل المحتوى بعدد من المزايا من أهمها:

1- لا يحتاج الباحث إلى الاتصال بالمبحوثين لإجراء تجارب أو مقابلات؛ وذلك لأن المادة المطلوبة للدراسة متوفرة في الكتب أو الملفات أو وسائل الإعلان المختلفة.

2- لا يؤثر الباحث في المعلومات التي يقوم بتحليلها فتبقى كما هي قبل وبعد إجراء الدراسة.

3- هناك إمكانية لإعادة إجراء الدراسة مرة ثانية ومقارنة النتائج مع المرة الأولى لنفس الظاهرة أو مع نتائج دراسة ظواهر وحالات أخرى.

4- تعتبر طريقة خالية من التأثير الشخصي للباحث وذلك لعدم وجود مشاركة فعلية من الباحث مع المبحوثين.

5- يمكن تطبيقه على أنواع عديدة من الموضوعات.

عيوب أسلوب تحليل المحتوى:

لا يخلو أسلوب تحليل المحتوى من بعض العيوب من أبرزها:

1- يحتاج إلى جهد مكتبي من قبل الباحث.

2- يغلب على نتائج أسلوب تحليل المحتوى طابع الوصف لمحتوى وشكل المادة المدروسة ولا يبين الأسباب التي أدت إلى ظهور المادة المدروسة بهذا الشكل أو المحتوى.

3- لا يمتاز هذا الأسلوب بالمرونة حيث يكون الباحث مقيداً بالمادة المدروسة ومصادرها المحدودة.

4- المعلومات المأخوذة من تحليل المضمون قد لا تكون معلومات مأخوذة من وثائق حقيقية فقد تكون الوثائق مثالية وغير واقعية، وربما تكون مزورة وغير أصيلة.

5- صعوبة الاطلاع على بعض الوثائق لسريتها.

6- من الصعب الحصول على إجابات للأسئلة التي تتطلب معرفة الأسباب.

ففي كثير من الأحيان لا توجد إجابات جاهزة يمكن الحصول عليها مباشرة من النص.

أمثلة على دراسات أسلوب تحليل المحتوى:

م	عنوان الدراسة	اسم الباحث
1.	الإجماع عند ابن رشد في كتاب النكاح من خلال كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد – دراسة تحليلية	محمد حسين صالح الحميدي
2.	دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن	جلال حسين.
3.	تقويم منهاج مادة القرآن الكريم وعلومه للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي	عبد الغني علي ويس
4.	تطوير منهج التاريخ في المرحلة الثانوية في اليمن في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة	حسن علي إسحاق البشاري
5.	مدى تحقيق محتوى كتب البلاغة لأهدافها التعليمية بالمرحلة الثانوية – الجمهورية اليمنية	فيصل علي حسين العزب

3- المنهج التجريبي:

ويعرف بأنه:

تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة، التي تكون موضوعًا للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة.

كما يعرف بأنه:

الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات، التي تخص ظاهرة ما،وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات، والتحكم بها.

من خلال التعريفات السابقة يتضح الآتي:

- ✓ يقوم المنهج التجريبي على التحكم في الظاهرة وإجراء بعض التغييرات على بعض المتغيرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة بشكل منتظم من أجل قياس تأثير هذا التغير على الظاهرة.
- ✓ يقوم المنهج التجريبي على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة أثرة في هذه الظروف الجديدة. وهذا التغيير والضبط في ظروف الواقع يسمى بالتجربة.

- ✓ يتميز المنهج التجريبي عن غيره من باقي المناهج في أن الباحث يتدخل في الظاهرة المدروسة ويؤثر ويتحكم في المتغيرات من أجل قياس أثرها الدقيق على المشكلة.
- ✓ يعتبر المنهج التجريبي الأسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية الحديثة بالشكل الصحيح.
- ✓ تعتبر التجربة هي أحد الطرق التي يمكن أن تستخدم في المشاهدة العلمية للظواهر والتي يمكن للباحث بواسطتها جمع البيانات عن تلك الظواهر لفهم سلوكها والتنبؤ بها.
- ✓ تعتبر التجربة من أنسب الأساليب لاختبار فروض نظرية يكون الباحث قد صاغها من مشاهداته.
- ✓ يعتبر القيام بالتجارب على الظواهر في معظمها تفسيري أكثر منه وصفي للظواهر المبحوثة.
- ✓ البحوث التجريبية غالباً ما تجري في المختبر، وتحدد كيف؟ ولماذا تكون الأشياء؟، أو تتداخل مع بعضها.

استخدامات المنهج التجريبي:

من أبرز المجالات والموضوعات التي يستخدم فيها المنهج التجريبي ما يلي:

1) دراسات الظواهر الفيزيائية.

2) دراسات العلوم الطبيعية.

3) مجال العلوم القانونية والإدارية.

4) البحوث والدراسات المتعلقة بظاهرة علاقة القانون بالحياة الاجتماعية والثقافية والسياسة والجغرافيا .

5) دراسات العلوم الجنائية المتعلقة بظاهرة الجريمة من حيث أسبابها ومظاهرها وعوامل الوقاية منها.

6) تفسير الظواهر والمشاكل القانونية والإدارية والتنبؤ بها علميا والتحكم فيها وحلها واستخدامها لتحقيق المصلحة العامة بكفاية وبطريقة علمية صحيحة .

7) كما يستخدم أحياناً في دراسات العلوم التربوية.

أدوات المنهج التجريبي:

تعتبر الملاحظة والمشاهدة أقوى وأدق أدوات المنهج التجريبي.

مميزات المنهج التجريبي:

من أهم مميزات المنهج التجريبي الآتي:

1) يتميز عن غيره من المناهج بدور متعاظم للباحث لا يقتصر فقط على وصف الوضع الراهن للحدث أو الظاهرة بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود من قبل الباحث بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها.

2) المنهج التجريبي يشمل استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو الحدث أو التأثير فيهما بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال.

3) يمكن للباحث المستخدم للأسلوب التجريبي أن يكرر التجربة عبر الزمن، مما يعطي الباحث فرصة التأكد من صدق النتائج وثباتها.

عيوب المنهج التجريبي:

من العيوب والانتقادات الموجهة للمنهج التجريبي ما يلي:

1- إيجاد البيئة الاصطناعية عند استخدام المنهج التجريبي في قياس العلاقات بين المتغيرات وربما يدفع الأفراد موضع التجربة إلى تغير سلوكهم لشعورهم بأنهم موضع ملاحظة واختبار مما قد يؤدي إلى تحيز في النتائج.

2- يعتمد المنهج التجريبي على العينة في إجراء التجربة ومن ثم تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، ولكن ما يعيب ذلك أنه قد لا تمثل العينة مجتمع البحث وبالتالي يصعب معها تعميم النتائج.

3- دقة النتائج في المنهج التجريبي تعتمد على الأدوات المستخدمة في التجربة كالاختبارات والمقاييس، وبالتالي تطور الأدوات المستخدمة يساعد في التوصل إلى نتائج أكثر دقة. وبذلك يحذر الباحث من الوقوع في أخطاء القياس من خلال التأكد من اختيار أدوات القياس المناسبة والتي تتميز بالصدق والموضوعية والثبات.

4- يعتمد المنهج التجريبي على استخدام أسلوب الضبط والعزل لكافة العوامل المؤثرة على الظاهرة، ولكن هذا يبدو صعب التحقق في العلوم الاجتماعية والإنسانية لتأثرها بعوامل عديدة متفاعلة يصعب عدلها وتثبيتها.

5- يتطلب إجراء التجربة اتخاذ مجموعة من الإجراءات الإدارية المعقدة، لأن تصميم التجربة وتنفيذها يتطلب إجراء تعديلات إدارية وفنية متعددة قد لا يستطيع الباحث بمفرده أن يقوم بها مما يتطلب الاستعانة بالجهات المسؤولة لمساعدته في إجراء التعديلات. فالمعلم الذي يريد أن يستخدم أسلوبا جديدا في التدريس مثل أسلوب الزيارات الميدانية يحتاج إلى موافقة مدير المدرسة وموافقة المؤسسات التي سيتم زيارتها وموافقة أولياء الأمور على الزيارات، ويحتاج إلى وسائل نقل. حيث تعتبر مثل هذه الاجراءات عقبات إدارية وفنية قد لا تشجع الباحث على استخدام الأسلوب التجريبي.

أنواع التجارب في البحث التجريبي:

عند استخدام التجربة في البحث العلمي هناك نوعين من التجارب هما:

1) **التجارب المعملية:** ويتم فيها وضع أفراد العينة موضع البحث في مناخ تجريبي أو اصطناعي يتناسب مع أغراض البحث، وهذا يساعد الباحث على التحكم في كافة متغيرات الدراسة.

2) **التجارب الميدانية:** ويتم فيها إجراء التجارب واختبار الفروض في مناخ عادي، كالمدرسة والمصنع والبيت. وتتميز هذه الطريقة بأن الأفراد المبحوثين لا يتصنعون الحركة أو النشاط حيث لا يوجد لديهم شك في أنهم مراقبين أو موضع دراسة، مما قد ينعكس على سلوكهم.

خطوات المنهج التجريبي:

يمكن القول إن المنهج التجريبي يختلف عن غيره من المناهج في خطوات البحث والتي تشمل إلى جانب تحديد المشكلة وصياغة الفروض ما يلي:

أ- تصميم واختيار التجربة:

والتجربة هنا هي مجموعة من الإجراءات المنظمة والمقصودة التي سيتدخل من خلالها الباحث في إعادة تشكيل واقع الحدث أو الظاهرة وبالتالي الوصول إلى نتائج تثبت الفروض أو تنفيها، وتصميم التجربة يتطلب درجة عالية من المهارة والكفاءة لأنه يتوجب فيه حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، وكذلك تحديد العامل المستقل المراد التعرف على دوره وتأثيره في الظاهرة وضبط العوامل الأخرى. كذلك يشتمل تصميم التجربة على تحديد لمكان وزمان إجرائها وتجهيز واضح لوسائل قياس النتائج واختبار صدقها.

ب- إجراء التجربة وتنفيذها:

وفي حالة تطبيق المنهج التجريبي لا بد من تحديد نوعين من المتغيرات بشكل دقيق وواضح وهما:

أ) **المتغير المستقل:** وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعادة ما يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي.

ب) **المتغير التابع (مشكلة الدراسة)**: وهذا المتغير هو نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة.

وعادة يقوم الباحث بصياغة فرضيته محاولاً إيجاد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ولكي يتمكن الباحث من اختبار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها، لا بد له من استبعاد وضبط تأُثير العوامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة لكي يتيح المجال للعامل المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع.

وقد لوحظ من خلال خبرات كثير من الباحثين أن المتغير التابع يتأثر بخصائص الأفراد في المجموعة التجريبية التي تتعرض للمتغير المستقل لتحديد درجة تأثيره فيها، وللتغلب على مثل هذه المشكلة فإنه يقترح أن يقوم الباحث بإجراء تجربته على مجموعتين من الأفراد إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة شريطة أن لا يكون هناك أي فروق بين خصائص وصفات الأفراد في المجموعتين.

كذلك قد يتأثر المتغير التابع بالعديد من العوامل الخارجية وبإجراءات تنفيذ التجربة، لذلك لا بد للباحث من ضبط هذه العوامل وتحييدها ومنع تأثيرها على العامل التابع، لكي يستطيع تحقيق نتائج دقيقة وصحيحة.

أمثلة على دراسات المنهج التجريبي:

م	عنوان الدراسة	اسم الباحث
1.	أثر استخدام طريقتي التعلم التعاوني والاكتشاف الموجه في تدريس الرياضيات على بقاء أثر التعلم وتنمية بعض مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي في اليمن	محمد علي مرشد سيف
2.	تأثير تدريب بعض المهارات النفسية على الأداء المهاري للاعبي كرة القدم - دراسة تجريبية على لاعبي كرة القدم اليمنية	عدنان مقبل عون أحمد
3.	أثر استخدام حقيبة تعليمية لتدريس اللغة العربية للتلاميذ المكفوفين في الجمهورية اليمنية	أمين أحمد حسن الزقار
4.	أثر برنامجين كمبيوتريين على تنمية مهارات تكنولوجيا التعليم لدى معلمي المعوقين سمعيا واتجاههم نحو استخدامها في اليمن	أمين أحمد حسن الزقار
5.	تأثير أسلوب التربية الحركية على الإبداع الحركي للأطفال من 6-9 سنوات	حبيب أحمد الصنوي

4- المنهج الاستقرائي:

ويمكن تعريف الاستقراء على أنه:

عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية.

مما سبق من التعريف يتضح لنا أن الباحث في المنهج الاستقرائي ينتقل من الجزء إلى الكل، أو من الخاص إلى العام، حيث يبدأ الباحث بالتعرف على الجزئيات ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل.

أقسام الاستقراء:

قسم أرسطو الاستقراء إلى نوعين هما:

1) **الاستقراء الكامل**: هو استقراء يقيني يقوم على ملاحظة جميع مفردات الظاهرة موضع البحث لإصدار الحكم الكلي على مفردات الظاهرة.

وهذا يبدو غير عملي من الناحية الواقعية لما يتطلبه الاستقراء الكامل من القيام بملاحظة كافة عناصر الظاهرة.

وهناك من يعتبر الاستقراء الكامل استنباطا لأنه لا يسير من الخاص إلى العام بل تأتي النتيجة مساوية للمقدمة.

2) **الاستقراء الناقص**: وهو استقراء غير يقيني حيث يقوم الباحث بدراسة بعض مفردات الظاهرة دراسة شاملة ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل، فالباحث ينتقل من المعلوم إلى المجهول.

أمثلة على دراسات المنهج الاستقرائي:

م	عنوان الدراسة	اسم الباحث
1.	منهج الإمام المقبلي في تفسيره "الإتحاف لطلبة الكشاف"	وليد عبدربه عقيل عبدالجبار
2.	اختيارات الإمام الشوكاني في باب العام والخاص من خلال كتابه إرشاد الفحول	محمد عبد الملك أحمد عرارة
3.	عالم الدعوة في سورة هود – دراسة استقرائية استنباطية	جلال أحمد حسن عبد الرحمن
4.	توجيه المفسرين للقراءات المختارة للقرآن الكريم حتى نهاية القرن الرابع الهجري	حسن سالم عوض هبشان
5.	أحكام الرائحة في الفقه الإسلامي	عمر عبد العزيز باعباد

5- المنهج الاستنباطي:

ويعرف المنهج الاستنباطي بأنه:

منهج أسلوبه الشرح والنظر والتفكر والتأمل والتحليل، وينتقل من الكل إلى الجزء، أو من العام إلى الخاص.

ومما سبق من التعريف يتضح لنا الآتي:

- ✓ الاستنباط منهج سنده الاستدلال بالعقل والتأمل والتفكر والقياس المنطقي في الاستنباط للوصول إلى النتائج والحقائق العلمية .
- ✓ الاستنباط يبدأ أو يستند إلى مسلمات أو نظريات ثم يستنبط منها ما ينطبق على الجزء المبحوث. من هنا نرى أن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء.

- ✓ الاستنباط منهج يبدأ من قضايا مبدئية مسلم بها إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة دون الالتجاء إلى التجربة.
- ✓ الاستنباط منهج يتناول العناوين والنظريات العامة ويحللها ليصل إلى نتائجها وفروعها، فهو منهج يقوم على تفكيك القضية إلى أجزائها.
- ✓ الاستنباط منهج يربط بين المقدمات والنتائج، ويبدأ بالكليات ثم منها إلى الجزئيات.

مجالات استخدام المنهج الاستنباطي:

يستخدم المنهج الاستنباطي في دراسات العلوم النظرية والأدبية والإنسانية والقانونية والإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك في فقه المعاملات.

أمثلة على دراسات المنهج الاستنباطي:

م	عنوان الدراسة	اسم الباحث
1.	الفقه السياسي في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من البعثة إلى الدولة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية	جمال عبده أحمد نعمان
2.	منهج التربية الاجتماعية في ضوء القرآن الكريم وتطبيقاته من خلال البيئة المدرسية	بلغيث بن أحمد بن عبدالله الغانمي
3.	الوقف في القراءات وأثره في التفسير والأحكام	مجاهد يحيى محمد هادى

6- المنهج المقارن:

ويعرف بأنه:

ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر.

من خلال التعريف السابق يتضح الآتي:

- ✓ يهدف المنهج المقارن الى تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر أو بالنسبة لظاهرة واحدة ولكن ضمن فترات زمنية مختلفة.
- ✓ تشمل طريقة المقارنة إجراء مقارنة بين ظاهرتين سواء أكانت اجتماعية أو اقتصادية أو طبيعية أو سياسية بقصد الوصول الى حكم معين يتعلق بوضع الظاهرة في المجتمع والحكم هنا مرتبط باستخدام عناصر التشابه أو التباين بين الظاهرتين المدروستين أو بين مراحل تطور ظاهرة ما.
- ✓ على الرغم من أن المنهج المقارن هو منهج مستقل بحد ذاته ولكن معظم الدراسات المقارنة لا يمكن أن تتم دون الاعتماد على مناهج أخرى مساندة مثل المنهج التحليلي حتى أن الكثير من الباحثين يقيمون دراساتهم على منهج يطلق عليه المنهج التحليلي المقارن دلالة على اعتماد المقارنة على بيانات تحليلية ويمكن أن يعتمد على المنهج التاريخي للمقارنة.

استخداماته:

يستخدم المنهج المقارن في الدراسات الآتية:

1. دراسات العلوم القانونية.
2. دراسات العلوم الاجتماعية والانسانية.
3. دراسات العلوم السياسية والاقتصادية.
4. دراسات العلوم الشرعية.

شروط المنهج المقارن:

من أهم الشروط التي ينبغي توافرها في المنهج المقارن ما يلي:

1. يجب ألا تركز المقارنة على دراسة حادثة واحدة بتجرد أي دون أن تكون مربوطة بالتغيرات والظروف المحيطة بها وإنما يجب أن تستند المقارنة إلى دراسة مختلف أوجه الشبه والاختلاف بين حادثين أو أكثر.
2. يجب على الباحث أن يجمع معلومات دقيقة إذا كانت المقارنة معتمدة على دراسة ميدانية ومعتمدة على دراسات موثوقة إذا كانت الدراسة حول ظاهرة لا يمكن أن تبحث بشكل ميداني كالمقارنات التاريخية.
3. أن تكون هناك أوجه شبه وأوجه اختلاف فلا يجوز أن نقارن ما لا يقارن فمثلا لا نستطيع أن نقارن بين أثر التضخم على الوضع المعيشي مع أثر التدخين على الصحة فهما موضوعان لا يوجد تشابه أو اختلاف جزئي بينهما بل هما متباعدين تماماً.

4. تجنب المقارنة السطحية إنما الغوص في الجوانب الأكثر عمقاً لفحص وكشف طبيعة الواقع المدروس وعقد المقارنات الجادة والعميقة.
5. أن تكون الظاهرة المدروسة مقيدة بعاملي الزمان والمكان لنستطيع مقارنتها بحادثة مشابهة في مكان آخر أو زمان آخر أو زمان ومكان آخرين.

أشكال المنهج المقارن:

للمنهج المقارن شكلان هما:

1-المقارنة الكيفية: وتشمل عملية المقارنة الكيفية شكلين أساسيين هما:

أ- جمع المعلومات حول مواضيع الدراسة عن كثب والتعرف على صفاتها وأوصافها ومن ثم المقارنة بينها على النحو المطلوب من تلك الدراسة وذلك يتطلب التعرف على الظاهرة على أرض الواقع ومراقبة تطورها والعوامل المؤثرة وقد يتطلب ذلك من الباحث القيام برحلات إلى المجتمع المراد المقارنة به.

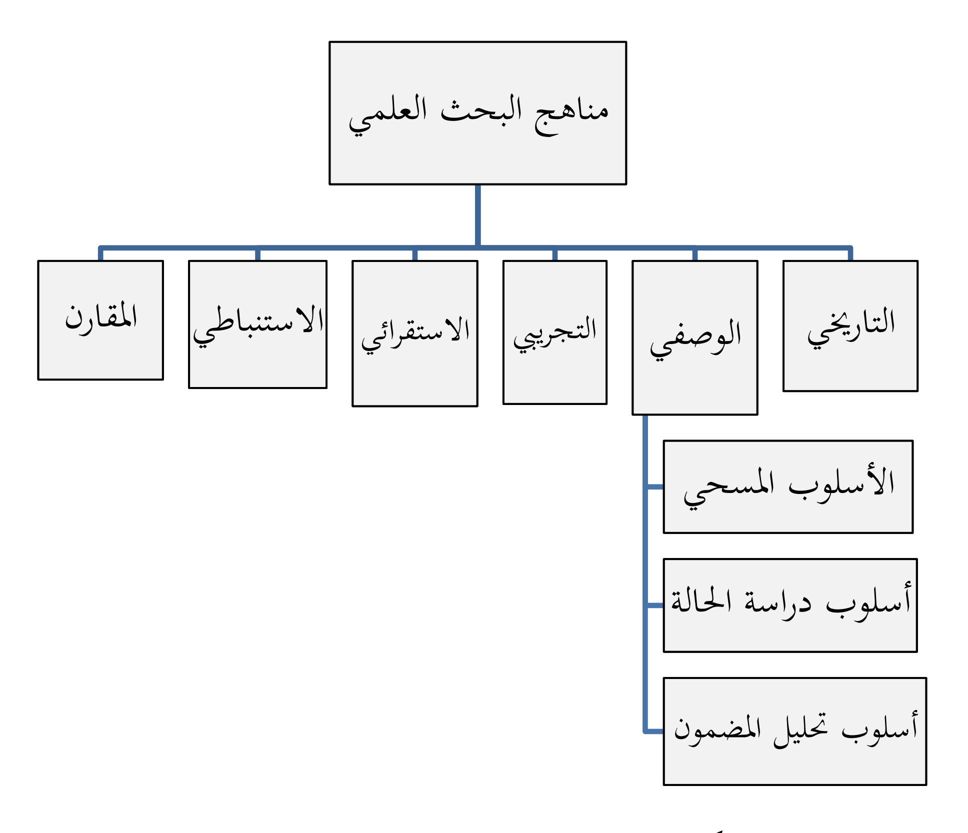
ب- يكتفي فيه الباحث بجمع الأخبار عن طريق الكتب والمقالات حول الظاهرة المدروسة والقيام بالتعليق على تلك الأخبار ومناقشتها اعتمادا على مخزون علمي لديه حول الظاهرة المدروسة (غالباً ما تستخدم في نقد نظريات تاريخية سابقة نتيجة ظهور معلومات جديدة نتيجة الأبحاث)

2-المقارنة الكمية: تقوم المقارنة الكمية على حصر حالات الظاهرة بعدد أو بكم معين وهنا تبرز أهمية الإحصاء ودوره في ضبط ذلك الحصر بدقة ووضوح ويشكل التعداد السكاني والإحصاءات الحيوية أهم مصادر البيانات الكمية في الدراسات المقارنة.

أمثلة على دراسات المنهج المقارن:

م	عنوان الدراسة	اسم الباحث
1.	أحكام النسب في الفقه الإسلامي ومدى تأثرها بالمستجدات المعاصرة (دراسة فقهية، مقارنة)	منصور يحيى عبدالله محمد
2.	الوقف في الفقه الإسلامي وأثره على الاقتصاد الإسلامي المعاصر وتطبيقاته في التشريع اليمني	محمد عبد الله صالح هادي
3.	التطفيف صوره وأحكامه – دراسة مقارنة	علي محمد على المصباحي
4.	دور الفقه الجنائي الإسلامي في توحيد المسؤولية الجنائية في التشريعات الجزائية العربية	محسن محمد محمد الشاحذي
5.	دراسة مقارنة بين عدائي المسافات القصيرة والمتوسطة في بعض المتغيرات الفيسيولوجية والبدنية	هادي سالم عمر الصبان

ويوضح الشكل الآتي مناهج البحث العلمي:



شكل(2-2) يبين مناهج البحث العلمي

نشاط

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة: قوما بتصفح عشرة رسائل جامعية وحددا الآتي:

1- نوع كل رسالة من الرسائل الجامعية بحسب الأنواع التي تم دراستها في هذه الوحدة.

2- منهج البحث الذي اتخذه الباحث في دراسته.

مراجع الوحدة الثانية:

1) الفضلي، عبد الهادي، أصول البحث، بيروت: دار المؤرخ العربي، 1992م

2) صابر، فاطمة عوض، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية: مكتبة ومطابع الإشعاع الفنية، 2002م.

3) عليان، يحي مصطفى عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000م

4) قنديلجي، عامر محمد البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2007م

5) بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996م

6) القحطاني، سالم سعيد، أحمد سليمان العامري، معدي محمد آل مذهب، بدران عبد الرحمن العمر، منهج البحث في العلوم السلوكية، الرياض: د.ن، 2004م.

7) العساف، صالح، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان، 1989م.

8) عبيدات، ذوقان وآخرون، البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، عمان: دار مجدلاوي للنشر، 1999م.



9) عبيدات، محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 1999م

10) عناية، غازي، منهجية إعداد البحث العلمي بكالوريوس ماجستير دكتوراه، الأردن: دار المناهج، 2008م

11) الدعيلج، إبراهيم عبد العزيز، مناهج وطرق البحث العلمي، الأردن: دار صفاء، 2010م

12) منتصر، أمين، خطوات وضوابط البحث العلمي، مصر: دار الفكر العربي، 2010م

13) بوحوش، عمار، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999م

14) الأخرس، محمد صفوح، المنهجية وطرائق البحث في علم الاجتماع، دمشق: المطبعة الجديدة،1984م.

15) الأعرج، عاصم محمد حسين، الوجيز في مناهج البحث منظور إداري معاصر، عمان: دار الفكر، 1995م.



الوحدة الثالثة

خطة البحث العلمي



يتوقع من الدارس بعد دراسة الوحدة أن يكون قادراً على أن:

أهداف الوحدة

1) يعدد خطوات البحث العلمي.

2) يسرد خطوات إعداد خطة البحث العلمي.

3) يبين إجراءات كل خطوة من خطوات خطة البحث العلمي.

4) يصمم خطة بحثية علمية وفقاً لخطوات البحث العلمي.

سوف نتعرف في هذه الوحدة على:

- عنوان البحث
- مشكلة البحث
- فروض البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- منهج البحث
- أدوات البحث
- مجتمع وعينة البحث
- حدود البحث
- الدراسات السابقة
- مصطلحات البحث
- هيكل البحث
- المصادر والمراجع

خطة البحث العلمي

يمر البحث العلمي الكامل الناجح بخطوات أساسية وجوهرية، وهذه الخطوات يعالجها الباحثون تقريباً بالتسلسل المتعارف عليه، ويختلف الزمن والجهد المبذولان لكل خطوة من تلك الخطوات، كما يختلفان للخطوة الواحدة من بحث إلى آخر، بحسب طبيعة منهج البحث العلمي، وتتداخل وتتشابك خطوات البحث العلمي الكامل بحيث لا يمكن تقسيم البحث إلى مراحل زمنية منفصلة تنتهي مرحلة لتبدأَ مرحلة تالية، فإجراء البحوث العلمية عملٌ له أول وله آخر، وما بينهما توجد خطوات ومراحل ينبغي أن يقطعها الباحث بدقة ومهارة.

وغالباً ما تتبع خطوات البحث العلمي ومراحله الترتيب الآتي:

1) تصميم خطة البحث ومنهجيته.
2) جمع البيانات والمعلومات وتحليلها.
3) كتابة تقرير البحث.

وسنبين في هذه الوحدة المرحلة الأولى والمتعلقة بتصميم وإعداد خطة البحث وذلك على النحو الآتي:

تصميم خطة البحث ومنهجيته

من الضروري قيام الباحث في هذه المرحلة من إعداد البحث أو الرسالة بتقديم خطة واضحة ومركزة ومكتوبة لبحثه، إلى الجهة العلمية المسؤولة عن متابعة

البحث أو الرسالة وقبولها. وتشتمل الخطة عادة على مجالات عدة أهمها ما يأتي:

1- عنوان البحث:

ومن المستحسن في هذه الخطوة قيام الباحث بالقراءات الاستطلاعية والأولية في مجال بحثه وتخصصه بشكل واسع ومتعمق ووافي؛ ليمكنه ذلك من تحديد مسار البحث، وما العنوان الذي سيختاره وسيكتب فيه.

ويجب على الباحث أثناء اختيار العنوان مراعاة الآتي:

1- التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه، والابتعاد عن العمومية

2-شموليته وارتباطه بموضوع البحث بشكل جيد.

3-تناول العنوان للمكان أو المؤسسة المعنية بالبحث، والفترة الزمنية التي يغطيها إذا تطلب الأمر ذلك.

4- تحديد مشكلة البحث، وصياغة الفرضيات اللازمة له، وذلك لكي تكون الصورة واضحة عند الباحث في تغطية العنوان وشموليته.

مصادر تحديد واختيار العنوان:

يلجأ الباحث إلى مصادر عديدة قبل تحديد العنوان، ومن هذه المصادر:

1- رسائل الماجستير والدكتوراه:

حيث أن هذه الرسائل هي نفسها أمثلة مناسبة لاختيار موضوعات البحث، هذا بالإضافة إلى أن العديد من الرسائل توصي في خاتمتها بمواضيع بحثية مقترحة ليبدأ بها باحثون جدد.

2- التقارير والإحصائيات:

تبين الإحصائيات والتقارير المنشورة حقيقة الأوضاع بالنسبة للموضوعات المختلفة وتظهر مدى وجود ظواهر غامضة تحتاج إلى بحث أو مشاكل تحتاج إلى حلول.

3- الكتب والمراجع:

وهي أيضا من مصادر تحديد موضوعات البحث، وذلك عبر دراسة النظريات المختلفة والآراء والأفكار المتاحة والمتوفرة في الكتب والمراجع، ومحاولة دراسة انطباقها على أرض الواقع.

4- البحوث والمقالات العلمية المنشورة:

وتمتاز البحوث العلمية بقصرها؛ فهي لا تعالج الموضوعات من كل أطرافها، ومن هنا يمكن أن تفتح أبوابا واسعة لموضوعات جديدة للبحث، سواء مرتبطة أو مستقلة عن البحوث أو المقالات السابقة لها.

5- آراء الخبراء والمختصين:

يدرك الخبراء من خلال تجاربهم وعملهم في الميدان عدداً من المشكلات والظواهر العلمية التي تحتاج إلى بحث ومناقشة؛ لذا فآراؤهم تعد آلية مناسبة لاختيار موضوعات البحث.

6- التكليف من جهة معينة:

وقد تكلف جهة العمل الباحث بالبحث في موضوع معين يحتم على الباحث الالتزام به.

أمثلة على عناوين البحوث والرسائل العلمية:

- مدى تحقيق محتوى كتب البلاغة لأهدافها التعليمية بالمرحلة الثانوية – الجمهورية اليمنية
- مشكلة القات وتأثيرها على نمط العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة حضرموت _ الجمهورية اليمنية
- عمل وإنتاج المرأة غير المنظور وعلاقته بدورها ومكانتها في المجتمع اليمني
- الرضا الوظيفي لدى المشرفين التربويين في مدينة تعز

المقدمة:

بعد صياغة عنوان البحث بالشكل المناسب في خطة البحث، يقوم الباحث بكتابة مقدمة في حدود صفحة واحدة ليضع القارئ في صورة الموضوع، وحتى يهيئ القارئ لمشكلة الدراسة وهدفها. وعليه فإن المقدمة تشمل مجموعة من الفقرات مرتبطة ارتباطا وثيقا بعنوان البحث.

2- مشكلة البحث:

وتعرف مشكلة البحث بأنها:

تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج إلى تفسير.

كما عرفت بأنها:

كل ما يحتاج إلى حل وإظهار نتائج.



وعرفت أيضاً بأنها:

الموضوع الذي يختاره الباحث لإجراء البحث.

من خلال التعريفات السابق يتضح لنا الآتي:

- ✓ تنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة وغموض تجاه موضوع معين.
- ✓ مشكلة البحث هي إما سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة، أو موقف غامض يحتاج إلى إيضاح وتفسير وافٍ وكافٍ، أو حاجة لم تلب أو تشبع، والباحث بدوره يلبي تلك الحاجة ويشبعها من خلال تناولها بالدراسة في البحث العلمي.
- ✓ قد يبدأ الباحث دراسته وليس في ذهنه سوى فكرة عامة أو شعور غامض بوجود مشكلة ما تستحق البحث والاستقصاء وبالتالي فإنه لا حرج من إعادة صياغة المشكلة بتقدم سير البحث ومرور الزمن.
- ✓ إذا كانت مشكلة البحث مركبة فعلى الباحث أن يقوم بتحليلها وتجزئتها إلى عدة مشكلات بسيطة تمثل كل منها مشكلة فرعية يساهم حلها في حل جزء من المشكلة الرئيسة.
- ✓ تزول مشكلة البحث بتفسيرها أو بإيجاد حل لها.

تحديد أهمية المشكلة:

يقوم الباحث في هذا الجزء بتشخيص المشكلة تشخيصا دقيقا، وتوضيح الأهمية التي تمثلها، بما في ذلك تحديد الآثار التي تنتج عن بقاء المشكلة دون

حل، وينبغي على الباحث عند كتابته لهذا الجزء أن يجيب على الأسئلة التالية:

- لماذا تم اختيار هذه المشكلة دون غيرها؟
- ما الذي يترتب على استمرار المشكلة؟
- ما الأضرار التي يمكن أن تنشأ ما لم يتم دراسة المشكلة، وإيجاد الحلول الملائمة لها؟

منابع مشكلات البحوث ومصادرها:

تتحدد أهم مصادر ومنابع المشكلات البحثية بالآتي:

1) الخبرة الشخصية:

تمر في حياة الباحث تجارب عديدة تكسبه كثيراً من الخبرات، وتثير عنده عديداً من التساؤلات التي قد يكون بعضها مثاراً للبحث والدراسة والتحري؛ وبالتالي فإنه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث لمحاولة الوصول إلى شرحٍ أو تفسيرٍ لتلك التساؤلات الغامضة.

2) القراءة الناقدة التحليلية :

إنَّ القراءة الناقدة لما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريات قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلات حول صدق هذه الأفكار، وتلك التساؤلات تدفعه إلى الرغبة في التحقق من تلك الأفكار أو النظريات؛ وبالتالي فإنه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث حول فكرة أو نظرية يشكّ في صحتها.

كما أن القراءة المستمرة في الإنتاج الفكري، وتصفح مواقع الإنترنت ذات العلاقة بمجال دراسة الباحث قد تكون مصدراً من مصادر التعرف على المشكلة التي يصيغ منها الباحث فكرة بحثه وعنوانه.

3) الدراسات والبحوث السابقة:

حيث أن البحوث والدراسات العلمية متشابكة ويكمل بعضها البعض الآخر؛ ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسة غيره، وكثيراً ما نجد في خاتمات الدراسات إشارات إلى ميادين تستحق الدراسة والبحث ولم يتمكن صاحب الدراسة من القيام بها لضيق الوقت، أو لعدم توفر الإمكانات، أو أنها تخرج به عن موضوع دراسته الذي حدده في فصولها الإجرائية، فلفت النظر إلى ضرورة إجراء دراسات متممة، ومن هنا قد يكون ذلك منبعاً لمشكلات بحثية لباحثين آخرين.

4) مشكلات المجتمع:

فقد توجد مشكلة يواجهها المجتمع، ويمكن لأي باحث في المجتمع أن يلمسها ويدرك أبعادها ومخاطرها مثل مشكلة حوادث السيارات، ومشكلة تسرب الطلاب من المدارس، ومشكلة غلاء المهور،.....الخ.

مواصفات مشكلة البحث الجيدة:

هناك مواصفات معينة يتعين توفرها حتى يمكن اعتبار المشكلة جيدة وجديرة بالبحث والدراسة من أهم تلك المواصفات ما يلي:

1- أن تستحوذ على اهتمام الباحث وتتناسب مع قدراته وإمكاناته.

2- أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.

3- أن يكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.

4- أن تكون المشكلة سارية المفعول، بمعنى أنها قائمة وأثرها مستمر، أو يخشى من عودتها مجددا.

5- أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة.

6- أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضية، أو من نسج الخيال.

7- أن تمثل موضوعا محددا تسهل دراسته، بدلاً من كونه موضوعا عاما ومتشعبا يصعب الإلمام به أو تناوله.

8- أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوافر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.

9- أن تكون في متناول الباحث، أي أن تتفق مع قدراته وإمكاناته.

10- أن تتوفر المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة.

صياغة المشكلة:

يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها.

وفيما يلي بعض الطرق لصياغة المشكلة:

1) الصياغة اللفظية التقديرية:

وهي الصياغة التي يستخدمها الباحث إذا كان موضوعه من الموضوعات العامة التي تحتاج إلى استكشاف، وجمع معلومات عامة، بمعنى لا توجد في ذهن الباحث أسئلة معينة يبحث عن إجابات لها، فهو يريد التوصل إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة.

مثالها: مظاهر التمييز ضد المرأة في المجتمع اليمني.

يلاحظ في هذه الصياغة أنها صياغة عامة تلاءم الموضوعات العامة التي يسعى الباحث من خلال المعلومات التي يقوم بجمعها إلى اكتشاف حقائق تتعلق بالآتي:

- دراسة ظاهرة التمييز ضد المرأة في اليمن.
- النتائج السلبية للتمييز ضد المرأة على المجتمع اليمني بشكل عام، والمرأة بشكل خاص.
- التحديد الملموس لمظاهر التمييز ضد المرأة اليمنية ومعرفة أسبابها.
- التحقق من فرضية مؤداها أن هناك تراجع فيما يتعلق بقضايا وحقوق المرأة في اليمن، وأن هذا التراجع يمثل جزءاً من نهج قوى معينة للحفاظ على بقاءها وإطالة أمد سيطرتها على المجتمع، وبالتالي محاربة كل القوى الداعية إلى توسيع مساحة الحريات العامة والديمقراطية، وإرساء قواعد المجتمع المدني والدولة الحديثة.



2) الصياغة على هيئة سؤال:

وهي الصياغة التي يستخدمها الباحث عندما تكون المشكلة واضحة، وهناك سؤال أو أكثر يرغب الباحث في معرفة الإجابة عليها.

مثال: كيف يمكن تطوير سياسة القبول بالتعليم العالي في الجمهورية اليمنية في ضوء معايير الجودة؟

يلاحظ أن هذه الصياغة أكثر تحديدا من الصياغة اللفظية التقديرية، وتتضمن سؤالا مباشرا يبحث الباحث عن إجابة له، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

1) ما المفاهيم الأساسية لسياسة القبول في التعليم العالي؟
2) ما أهم الخبرات العربية والعالمية في مجال سياسة القبول بالتعليم العالي؟
3) ما أهم تحديات سياسة القبول بالتعليم العالي في اليمن؟
4) ما معايير جودة سياسة القبول في التعليم العالي بالجمهورية اليمنية؟
5) ما واقع سياسة القبول بالتعليم العالي بالجمهورية اليمنية في ضوء المعايير السابقة؟
6) ما التصور المقترح لتطوير سياسة القبول بالتعليم العالي في الجمهورية اليمنية في ضوء معايير الجودة؟

3) الصياغة على هيئة فرض:

وهي الصياغة التي يستخدمها الباحث لتلاءم المشكلات التي يكون فيها متغيران أو أكثر يريد الباحث التعرف على العلاقة التي تربطهما، وتحديد شكل تلك العلاقة، وهل هي علاقة طردية أو عكسية.

مثال: التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الأبناء دراسة حالة محافظة أبين.

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية والانحراف وكذا معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف عملية التنشئة الأسرية وتحديد أثار وانعكاسات الانحراف على الفرد والأسرة والمجتمع.

وعليه فيمكن صياغة المشكلة على هيئة عدة فروض من أهمها الفروض الآتية:

- تؤدي التنشئة الأسرية السلبية إلى انحراف الأبناء.
- عدم اشباع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية عند الأبناء يؤدي إلى الانحراف.
- تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية "المدرسة، الجامع، الإعلام، رفاق اللعب" دوراً في عملية الانحراف.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن صياغة المشكلة على أي من الصيغ السابقة، لا يأتي إلا بعد إطلاع واسع وقراءات عميقة تمكن الباحث من الصياغة بالشكل المناسب الذي يضمن له إنجاز بحثه فيما بعد.

3- فروض البحث:

يجب على الباحث في ضوء المنهج العلمي أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة دراسته، ويمكن تعريف الفرضية بأنها عبارة عن:

تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت.

ومن التعريف السابق يتضح أن الفرضية عبارة عن:

- ✓ تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.
- ✓ تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة.
- ✓ تخمين واستنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتاً لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، ولتكون هذه الفرضية كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها.
- ✓ إجابة محتملة لأحد أسئلة الدراسة يتم وضعها موضع الاختبار.

ومع ذلك فإن أي شكل من أشكال فرضية البحث فلا بد وأن تكون مبنية على معلومات، فهي ليست استنتاج أو تفسير عشوائي، وإنما مستند إلى بعض المعلومات والخبرة والخلفيات، وقد تكون الفرضية استنباطاً من نظريات

علمية، وقد تكون الفرضية مبنية على أساس استخدام الباحث نتائج دراسات سابقة.

أنواع الفروض:

الفروض نوعان هما:

1) **الفرض المباشر**: وهو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته إثبات علاقة بين متغيرين سواء كانت علاقة طردية، أو عكسية.

مثال1: زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى ارتفاع المعدل التراكمي.

(علاقة طردية).

مثال2: زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى انخفاض المعدل التراكمي

(علاقة عكسية).

2) **الفرض غير المباشر**: ويسمى الفرض الصفري أو الفرض المعدم، وهو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته نفي وجود علاقة بين متغيرين.

مثال3: العبء الدراسي لا يؤثر على المعدل التراكمي (نفي علاقة).

مكونات الفرضية:

تمثل الفروض علاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع، والمتغير التابع هو المتأثر بالمتغير المستقل، والذي يأتي نتيجة عنه، في حالة السببية.

والمتغير المستقل لفرضية في بحث معين قد يكون متغير تابع في بحث ثاني، وكل ذلك يعتمد على طبيعة البحث وهدفه.

1- المتغير المستقل: هو المتغير الذي يرغب الباحث التعرف على أثره في متغير آخر.

2- المتغير التابع: هو النتيجة التي تنشأ نتيجة تأثير المتغير المستقل.

مثال: ضعف العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة يؤدي إلى إهمال التلاميذ.

المتغير المستقل هنا هو ضعف العلاقة والمتغير التابع هو إهمال التلاميذ.

شروط الفرضيات:

لعل من أهم شروط الفرضيات والإرشادات اللازمة لصياغتها، هي الشروط والإرشادات الآتية:

1- **إيجازها ووضوحها:** وذلك بتحديد المفاهيم والمصطلحات التي تتضمنها فرضيات الدراسة، والتعرف على المقاييس والوسائل التي سيستخدمها الباحث للتحقق من صحتها.

2- **شمولها وربطها:** أي اعتماد الفرضيات على جميع الحقائق الجزئية المتوفرة، وأن يكون هناك ارتباط بينها وبين النظريات التي سبق الوصول إليها، وأن تفسر الفرضيات أكبر عدد من الظواهر.

3- **قابليتها للاختبار:** فالفرضيات الفلسفية والقضايا الأخلاقية والأحكام القيمية يصعب بل يستحيل اختبارها في بعض الأحيان.

4- **خلوها من التناقض**: وهذا الأمر يصدق على ما استقر عليه الباحث عند صياغته لفرضياته التي سيختبرها بدراسته وليس على محاولاته الأولى للتفكير في حل مشكلة دراسته.

5- **تعددها**: اعتماد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة يجعله يصل عند اختبارها إلى الحل الأنسب من بينها.

6- **عدم تحيزها**: يكون ذلك بصياغتها قبل البدء بجمع البيانات لضمان عدم التحيز في إجراءات البحث.

ملاحظات عامة عن صياغة الفرضيات:

1) من الممكن أن تكون هناك فرضية واحدة رئيسة للبحث، أو أن يكون هنالك أكثر من فرضية واحدة، موزعة على جوانب البحث المختلفة واحتمالاته.

2) يمكن أن تصاغ الفرضية بالإثبات مثال ذلك «توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب وبين تحصيله العلمي»، أو أن تصاغ بالنفي «لا توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب وبين تحصيله العلمي»، ولا يصح وضع فرضيتان، واحدة بالإثبات وأخرى بالنفي لنفس الموضوع، وبنفس العوامل.

3) لا يستحسن أن تكون صياغة الفرضية طويلة ومعقدة بحيث يصعب فهمها.

4) ليس شرطا أن تشمل كل البحوث على الفروض، إذ يتوقف ذلك على طبيعة المشكلة وأهداف البحث، فلو كان هدف البحث هو اكتشاف

علاقة بين متغيرين أو أكثر، يكون من المناسب وضع الفروض، ... وهكذا.

5) يمكن تثبيت صحة الفرضية في نهاية البحث، أي أنها قد تكون صحيحة (100%) أو أنها قد تكون خاطئة بنفس النسبة، وقد يكون أحياناً جزءاً منها صحيح والآخر غير صحيح.

4-أهمية البحث:

تشير مشكلة الدراسة وفروض البحث وأهدافه إلى أهمية البحث بصورة ضمنية، غير أنه يفضل أن تفرد عبارة خاصة في الخطة تشير إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع.

ويحدد الباحث في هذا الجزء التبريرات والدواعي العلمية والعملية التي تتطلب إجراء البحث، والأثر الذي ينتج عنه سواء في النظرية أو الممارسة العملية، وكيف يسهم في حل المشكلة التي تمثل موضوع البحث، وما الإضافة التي يمثلها إلى الإنتاج الفكري في المجال الذي ينتمي إليه الباحث. وكذلك تظهر أهمية الموضوع من خلال البيانات الأولية التي استخدمها الباحث، أو من خلال آلية تحليل البيانات الثانوية أو الأولية.

وعلى كل حال، لابد من إقناع الجهات المشرفة على الدراسة بأهمية الموضوع، سواء أكان المشرف أو الممول أو الجامعة أو ما شابه.

وأهمية الدراسة قد تكون للشخص الباحث نفسه، أو للجامعة، أو للجهة الممولة، أو للمجتمع، أو للدولة، أو للعالم بأسره، بحسب طبيعة البحث وأهدافه.



وتحديدا ينبغي أن يوفر هذا الجزء الإجابات على الأسئلة التالية:

- ما أهمية البحث الذي يقوم به مقارنة بالموضوعات الأخرى؟
- ما الإضافة التي تمثلها إلى الإنتاج الفكري؟ كأن تسد نقصا، أو تصحح نظرية، أو تتحقق من نتائج بحوث سابقة، أو أن يكون الموضوع جديدا لم يتطرق إليه أحد من قبل، بسبب نقص المعلومات مثلا، وبالتالي يرسي الباحث قاعدة معلوماتية مهمة حول الموضوع.
- كيف يمكن تطبيق نتائج البحث؟
- ما الفائدة التطبيقية للبحث؟
- ما المجالات الجديدة التي يسهم بها البحث سواء بالنسبة للباحث نفسه أو الباحثين الآخرين؟
- ما الجهات التي يمكنها الاستفادة من نتائج البحث؟

5- أهداف البحث:

ترتبط أهداف الدراسة وأبعادها ارتباطاً مباشرا بمشكلة الدراسة وفروضها، فما تم صياغته في تساؤلات المشكلة وفروضها يتم تحويله إلى أهداف مصاغة بشكل دقيق، ويمكن قياسها وتحقيقها، وفي حدود القيود الزمانية والمكانية وقيود المجتمع والعينات المتعلقة بالدراسة.

كما أن الأهداف يمكن أن تنقسم إلى أهداف رئيسة، وأهداف فرعية، أو ثانوية، مما يساعد الباحث على تركيز بحثه، وتوجيه جهده بما يحقق الغايات التي وضعها لبحثه.

وكما تساعد الأهداف الباحث في تحقيق غاياته التي وضعها؛ فإنها كذلك تساعد المقيمين للبحث والمشرفين لمعرفة مدى نجاح البحث، وما إذا كانت النتائج التي تم التوصل إليها تحقق تلك الأهداف أم لا.

فعلى سبيل المثال في موضوع «التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الطلاب دراسة حالة محافظة أبين» تم تحديد الأهداف على النحو الآتي:

- التعرف على العلاقة بين التنشئة الأسرية والانحراف .
- معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف عملية التنشئة الأسرية.
- تحديد أثار وانعكاسات الانحراف على الفرد والأسرة والمجتمع.

6- منهج البحث:

أي ما هو المنهج الذي اختاره الباحث لبحثه، هل هو المنهج الوثائقي التاريخي، أو المنهج الوصفي المسحي، أو المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة، أو المنهج التجريبي، أو المنهج الاستنباطي ... الخ؟ والذي قد تم ايضاحه في الفصل الثاني من هذا الكتاب.

ويتم الاختيار عادة بضوء الإمكانات المتاحة للباحث وطبيعة موضوعه.

7-أدوات البحث (أدوات جمع المعلومات):

تقوم معظم الدراسات الإدارية والإنسانية والاجتماعية على نوعين من الأدوات هما:

الأدوات النظرية: وتتمثل في الجانب العلمي الذي يغطي أبعاد الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة، من خلال الرجوع إلى المصادر الأولية أو الثانوية المتمثلة في المراجع العلمية، سواء أكانت مخطوطات، أو كتب، أو دوريات، أو موسوعات، أو مواقع إنترنت.

وينبغي على الباحث أن يلم بكل ما يتعلق بموضوع بحثه، فقد يكتشف أن المشكلة لا تحتاج إلى إجراء دراسة تطبيقية.

الأدوات التطبيقية: وتتمثل في تصميم أدوات بحث لجمع البيانات ومن أبرز تلك الأدوات: (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة،...)

وسيأتي الحديث لاحقاً عن هذه الأدوات بشقيها النظرية والتطبيقية.

وأغلب البحوث تعتمد على جمع البيانات من الأدوات النظرية، بينما تحتاج بعضها إلى الأدوات التطبيقية؛ كي تكمل دور الأدوات النظرية، وكل ذلك يرجع إلى منهجية البحث وأهدافه وفروضه.

ومن الجدير بالذكر هنا أن الباحث يجب أن يحدد منهجا واحدا للبحث، كما أنه قد يحتاج إلى تحديد منهجين لارتباطهما الوثيق في الدراسة.

كما أن الباحث يستطيع تحديد أكثر من أداة واحدة لجمع المعلومات، إذا تطلب الأمر ذلك، كأن يختار الباحث أداة الاستبيان لعدد من الأفراد،

لكونهم كثيري العدد، وأداة المقابلة لعدد آخر منهم، لأنهم محدودي العدد.

مثال ذلك: يوزع الباحث استبانته على الطلبة، ثم يقوم بمقابلة العاملين في المكتبة أو غير ذلك.

8- مجتمع وعينة الدراسة:

ينبغي على الباحث تحديد المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ويجب تحديده بدقة ووضوح.

وبعد تحديد مجتمع الدراسة، يتعين على الباحث تحديد العينة التي يبني عليها الباحث دراسته، ويجب أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة حتى يتمكن الباحث من تعميم النتائج أو حتى التنبؤ بواسطتها للمستقبل.

كما ينبغي أن يحدد الباحث نوع العينة التي اختارها لبحثه – عشوائية بسيطة، أو طبقية أو عرضية .... الخ- وما هو حجم تلك العينة؟ وأن يكون الباحث واعيا لسبب اختياره لهذا النوع من العينات أو تلك وميزاتها وعيوبها والإمكانات المتوفرة له عنها.

وسيأتي الحديث لاحقاً عن العينات وأنواعها وكيفية اختيارها.

9-حدود البحث:

ويمكن تقسيم الحدود إلى:

أ- **الحدود الموضوعية**: وتمثل الموضوعات التي يتطرق لها الباحث أو لا يتطرق إليها إما لأنها تثير الخلاف، أو لأنها معقدة، أو يصعب توفير

البيانات عنها، أو تحتاج إلى تقنيات غير متاحة، أو لا يمكن للباحث التعامل معها.

ب- **الحدود الجغرافية(المكانية):** وتمثل النطاق الجغرافي الذي سيشمله البحث كأن يتناول البحث كافة المدارس الأهلية بأمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية، فهو يستثني من ذلك المدارس الحكومية بأمانة العاصمة.

ج- **الحدود الزمنية:** وتمثل الفترة الزمنية التي يغطيها البحث أي السنوات أو الشهور أو غيرها من الوحدات الزمنية التي يشملها البحث.

د- **الحدود البشرية:** وتمثل الأشخاص الذين يشملهم البحث، كأن يقصر البحث على الذكور من الموظفين دون الإناث مثلاً.

10-الدراسات السابقة:

يشمل هذا الجزء استعراض الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث التي تضمنتها رسائل الماجستير أو الدكتوراه السابقة، أو نشرتها الدوريات العلمية المحكمة، أو التي تضمنتها أعمال المؤتمرات المتخصصة، وغير ذلك.

وبما أن البحوث والدراسات العلمية متشابكة ويكمل بعضها البعض الآخر ويفيد في دراسات لاحقة، لذا فإن الباحث بحاجة ويتضمن استطلاع الدراسات السابقة مناقشة وتلخيص الأفكار الهامة الواردة فيها، وأهمية ذلك تتضح من عدة نواحٍ، هي:

1) توسيع قاعدة معرفته ومعلوماته عن الموضوع الذي يكتب عنه.

2) توضيح وشرح خلفية موضوع الدراسة.

3) وضع الدراسة في الإطار الصحيح وفي الموقع المناسب بالنسبة للدراسات والبحوث الأخرى، وبيان ما ستضيفه إلى التراث الثقافي.

4) تجنب الأخطاء والمشكلات التي وقع بها الباحثون السابقون واعترضت دراساتهم.

5) عدم التكرار غير المفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة موضوعات بحثت ودرست بشكل جيد في دراسات سابقة.

الجوانب الإجرائية التي تكتب في محور الدراسات السابقة:

تتحدد الإجراءات العملية التي يقوم الباحث باستعراضها في محور الدراسات السابقة بما يلي:

1) حصر عدد الأبحاث التي عملت من قبل حول موضوع دراسته.

2) استعراض كل دراسة على حدة بالطريقة الآتية:

- كتابة عنوان الدراسة.
- كتابة اسم صاحب الدراسة.
- كتابة نوع الدراسة (رسالة ماجستير، رسالة دكتوراه، بحث علمي في مؤتمر علمي، بحث علمي في دورية علمية محكمة).
- تاريخ نشرها، وبلد النشر.
- أهداف الدراسة.

- الأدوات التي استخدمها الباحث في جمع البيانات، وأسلوب التحليل الذي اعتمدت عليه الدراسة.
- أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة السابقة، وأوجه التشابه والاختلاف بين بحثه والدراسة السابقة أو بمعنى آخر ما الذي ستضيفه رسالته للدراسات السابقة وما سيميزها عنها.

وفي هذه الفقرة يقوم بعض الباحثون بعرض أوجه التشابه والاختلاف بين دراسته وكل دراسة على حدة، والبعض منهم يستعرضها عموماً ويعرض أوجه التشابه والاختلاف بين دراسته وكل الدراسات السابقة، ولا مانع من كلا الأمرين.

3) يتم ترتيب الدراسات التي يقوم الباحث باستعراضها بعدة طرق منها:

- حسب نوع الدراسات والمتعلقة بعنوان دراسته قربت منها أو بعدت: وعلى سبيل المثال فيمكن أن يقول: دراسات إدارية، دراسات اجتماعية، ...الخ. أو يقول: دراسات تتعلق بالمعلم، دراسات تتعلق بالطالب،.... وكل تلك الدراسات لابد أن يكون لها صلة بالدراسة التي سيجريها وسيتم الافادة منها في كتابة البحث وربط النتائج النهائية بنتائج تلك الدراسات.
- حسب تاريخ النشر: من الأحدث إلى الأقدم.
- حسب اللغة: الدراسات العربية، الدراسات الأجنبية.

الحصول على الدراسات السابقة:

يستخدم الباحث أدوات متعددة للحصول على الدراسات السابقة، ومن ذلك محركات البحث، والأدلة والفهارس والكشافات، والمكتبات الجامعية والوطنية، وغيرها للوصول إلى المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث فيتولى قراءتها قراءة متأنية فاحصة، ويستخلص منها التجارب والمؤشرات التي يمكن أن تفيده فيقوم بربطها ببحثه.

ويمكن للباحث الحصول على الدراسات السابقة من خلال الآتي:

1) عن طريق زيارة مكتبات الجامعات الحكومية والأهلية والاطلاع على أدلة الرسائل العلمية الموجودة لديها.
2) عن طريق القيام بزيارة للمركز الوطني للمعلومات في صنعاء والاطلاع على دليل الرسائل والأطروحات العلمية بمختلف المجالات.
3) عن طريق استقصاء محركات البحث على الأنترنت والاطلاع على مواقع مكتبات الحاسبات الآلية والتي تنشر وتعرض ملخصات جزئية أو عرضاً كاملاً للرسائل العلمية بمختلف درجاتها العلمية، ومن أمثلة ذلك: (مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكتبة الملك عبد الله الرقمية)
4) عن طريق الاطلاع على الدوريات المحكمة التي تنشر الأبحاث في مجال موضوع دراسته.

5) عن طريق مواقع الأنترنت البحثية والتي تعرض نتائج الأوراق البحثية في المؤتمرات العلمية المحكمة في مجال تخصصه.

11- مصطلحات البحث:

لا بأس أن تشتمل خطة البحث على تعريف بالمصطلحات والرموز التي سيتم استخدامها في البحث، مما يسهل فهمها والتعامل معها.

12- هيكل البحث:

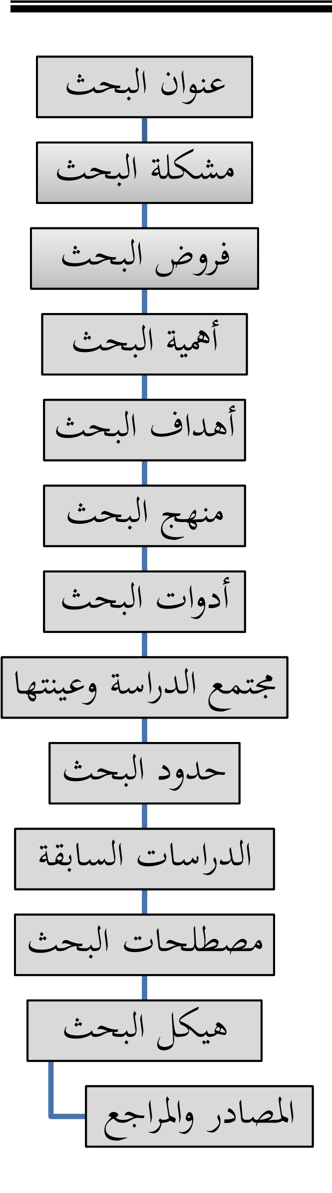
حيث يطلب من الباحث أن يضع هيكلا أساسيا للدراسة يشتمل على الفصول والمباحث التي تعتمدها الدراسة في معالجة موضوع البحث.

وهي تعتبر موجه لسير الباحث خلال بحثه، وليس بالضرورة أن يلتزم بها الباحث التزاما تاما، بل يمكن أن تحدث بعض التغيرات على هذه الخطة حسب الحاجة ومدى توفر المراجع وما قد يطرأ من أفكار جديدة للباحث بما يخدم غرض البحث.

13- تحديد المصادر والمراجع:

ونعني بها قائمة المصادر والمراجع الأكثر ارتباطا بموضوع البحث والتي ينوي الباحث الاعتماد عليهما في كتابة بحثه.

ويوضح الشكل الآتي الإطار العام لإعداد خطة البحث:



شكل (1–3) يبين خطوات إعداد خطة البحث

نشاط

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة:

قوما بالآتي:

1- العودة إلى الرسائل الجامعية التي تم اختيارها في الوحدة الثانية وإعداد تقرير مكتوب حول التزام الباحث بخطوات إعداد خطة البحث العلمي بحسب ما درستما في هذه الوحدة.

2- إعداد خطة بحث علمية وفق الخطوات التي تم دراستها في هذه الوحدة وبحسب العنوان الذي تختارونه وترونه مناسباً.

مراجع الوحدة الثالثة:

1- صابر، فاطمة عوض، خفاجة، ميرفت علي، أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية: مكتبة ومطابع الإشعاع الفنية، 2002م.

2- قنديلجي، عامر محمد، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2007م

3- الواصل، عبد الرحمن، البحث العلمي خطواته ومراحله، الرياض، 1999م

4- حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز، أساسيات البحث العلمي، جدة: مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، 2012م

5- الجديلي، ربحي عبد القادر، مناهج البحث العلمي، http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?p=2643، 2011م

6- الأشوح، زينب، طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2014م



الوحدة الرابعة

جمع البيانات والمعلومات

يتوقع من الدارس بعد دراسة الوحدة أن يكون قادراً على أن:

أهداف الوحدة

1) يعدد أدوات جمع المعلومات.

2) يبين ماهية المصادر الأولية والثانوية في البحث العلمي.

3) يعرف الاستبيان ويحدد الخطوات المطلوبة لإنجازه.

4) يوضح مفهوم المقابلة ويحدد خطوات إجرائها.

5) يعرف الملاحظة ويحدد خطوات إجرائها.

6) يميز بين عيوب ومميزات وسائل جمع البيانات.

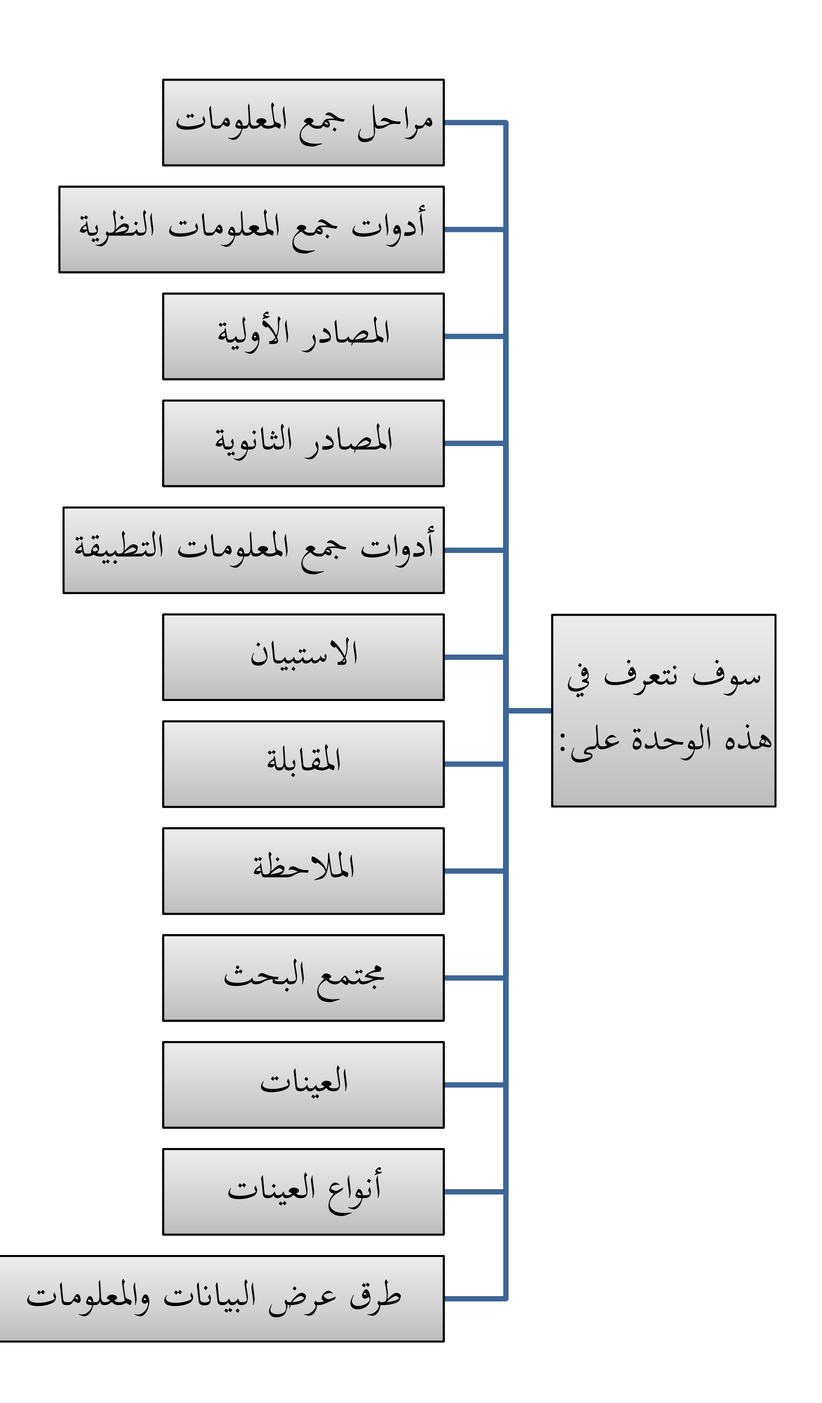
7) يوضح ماهية الصدق والثبات في أدوات جمع المعلومات.

8) يعرف العينة ويشرح خطوات اختيارها.

9) يعدد أنواع العينات ويبين كيفية تطبيقها.

10) يذكر طرق عرض المعلومات والبيانات.

11) يستخرج أدوات جمع البيانات والمعلومات من الرسائل العلمية.


سوف نتعرف في هذه الوحدة على:
مراحل جمع المعلومات
أدوات جمع المعلومات النظرية
المصادر الأولية
المصادر الثانوية
أدوات جمع المعلومات التطبيقة
الاستبيان
المقابلة
الملاحظة
مجتمع البحث
العينات
أنواع العينات
طرق عرض البيانات والمعلومات

جمع البيانات والمعلومات

تعد خطوة جمع البيانات والمعلومات من الخطوات المهمة من خطوات البحث، وتعتمد على مرحلتين أساسيتين هما:

أولاً: مرحلة جمع المعلومات وتنظيمها وتسجيلها.

ونقصد بها جمع المعلومات الكافية والوافية والشاملة لكل الجوانب الخاصة بموضوع البحث ومشكلته. وهو جهد مهم يحتاج إلى مهارة وانتباه من قبل الباحث، ويسير جمع المعلومات في البحث العلمي في اتجاهين هما:

1- جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري والوثائقي في البحث، وهذا يعتمد على مراجعة كافية للمصادر المطلوبة، كالكتب ومقالات الدوريات والتقارير والوثائق الأخرى، التي تعالج موضوع البحث بشكل نظري وافي بالغرض. وهذا الجانب يتعلق أيضاً بالبحوث الميدانية عادة؛ لأن الدراسة الميدانية تحتاج إلى فصل نظري يتطرق إلى ما ذكر في أدبيات الموضوع من معالجات، وذلك بغرض أن يكون هذا الفصل دليل عمل للباحث في فصوله الميدانية اللاحقة، سواء اعتمدت هذه الفصول على الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة، كأداة لجمع المعلومات المطلوبة للبحث.

أما بالنسبة للبحوث التي تعتمد المنهج التاريخي أو الوثائقي، فإنها تحتاج مراجعة المصادر المختلفة وجمع معلوماتها في كافة جوانب البحث.

2- جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني أو التجريبي، في حالة اعتماد البحث على أحد مناهج البحوث الميدانية والتجريبية. ويكون جمع المعلومات في هذا الجانب إما معتمداً على الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة.

وجمع المعلومات من المصادر المختلفة يعتمد على الآتي:

- اختيار الباحث لمنهج البحث المطلوب والمناسب لمشكلة البحث نفسها، فالمنهج التاريخي أو الوثائقي ومنهج تحليل المضمون يحتاجا إلى المصادر والوثائق المكتوبة والمطبوعة أو الالكترونية وغير المطبوعة، أما المنهج المسحي فيحتاج إلى الاستبيان بالدرجة الأولى، وقد يستعين بالمقابلة لوحدها منفردة، أو مكملة لوسيلة الاستبيان، وبالنسبة لمنهج دراسة الحالة فإنه قد يحتاج إلى الملاحظة بدرجة رئيسية، وقد يحتاج الباحث إلى الاستعانة بالمقابلة، في حالة عدم إمكانية الباحث بتهيئة الوقت الكافي والوسائل المناسبة للملاحظة.

  أما المنهج التجريبي فهو يحتاج إلى الملاحظة المتقصدة وليس الملاحظة المجردة.

- الوقت والإمكانات المتاحة للباحث.
- تحديد أنواع المصادر التي يحتاجها الباحث وميزات كل نوع منها، والطريقة الصحيحة في استخدامها.
- معرفة استخدام المكتبات ومراكز المعلومات بمختلف أنواعها ومجاميعها ومرافقها.

ثانياً: تحليل المعلومات واستنباط النتائج:

وفي هذه المرحلة تتجسد مهارة الباحث الجيد وتظهر قابلياته الفعلية في البحث والتحليل، حيث أن البحث العلمي يختلف عن الكتابة الاعتيادية، لأنه يقوم على تحليل وتفسير دقيقين للبيانات والمعلومات المجمعة لدى الباحث. ويكون التحليل المطلوب عادة بإحدى الطرق الآتية:

1- **طريقة التحليل النقدي الإنشائي**: كأن يورد الباحث رأيا مستنبطاً من المصادر المجمعة لديه، ومدعوما بأدلة وبشواهد وإسناد.

2- **طريقة التحليل الإحصائي الرقمي**: كأن يجمع الباحث معلوماته في جداول، ثم يستقرئ الأرقام المجمعة لديه عن طريق النسب المئوية، وتستخدم هذه الطريقة عادة مع المعلومات المجمعة من الأشخاص المعنيين بالاستبيانات ونسبة ردودهم، وما شابه ذلك.

أما النتائج أو كما تسمى أحيانا بالاستنتاجات فهي الحصيلة الطبيعية لنقد المعلومات وتحليلها وتجمع عادة في نهاية البحث، وبشكل نقاط واضحة ومركزة.

أدوات جمع المعلومات النظرية:

تمثل المصادر والوثائق وأوعيتها المختلفة أدوات مهمة من أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي، فكثيراً ما يقوم الباحث بجمع المصادر والوثائق، بأشكالها وأنواعها المختلفة، ومن ثم يبدأ بفرز ما يحتاجه منها، وبعد أن يقوم بتسجيل المعلومات المستلمة منها، يبدأ بفرز ما يحتاجه منها، وبعد أن يقوم بتسجيل المعلومات المستلمة منها، يبدأ بتحليل تلك المعلومات وإبداء الملاحظات المطلوبة عليها.

وعند استخدام المصادر والوثائق، كأداة جمع المعلومات لا بد للباحث من الالتفات إلى أمور عدة أهمها:

1- الاعتماد على المصادر الأولية في جمع المعلومات، قبل اللجوء إلى المصادر الثانوية في حالة صعوبة الحصول على المصادر الأولية المطلوبة.

2- التأكد من أن المصادر والوثائق هي الأداة الوحيدة المعتمد عليها في جمع وتحليل المعلومات، أم أنها أداة مكملة لأدوات أخرى، مثل الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة.

3- التأكد من طبيعة أوعية المعلومات التي سيعتمد عليها الباحث، هل سيعتمد على الكتب؟ أو على بحوث ومقالات الدوريات؟ أو على التقارير؟ أو على براءة الاختراع؟ أو الوثائق الجارية والأرشيف الجاري؟ أو الوثائق التاريخية؟

وهل سيعتمد الباحث على المواد المطبوعة؟ أم على المواد السمعية والبصرية التسجيلات؟ أم على المواد والأوعية الإلكترونية؟

فلكل مادة شكلها وطبيعتها في التعامل مع المعلومات التي يحتاجها الباحث منها.

المصادر الأولية والثانوية المعتمدة في البحث العلمي:

لقد تطرقنا إلى ضرورة اعتماد الباحث على بيانات ومعلومات المصادر الأولية بالدرجة الأساس، وقبل لجوئه مضطراً إلى بيانات ومعلومات المصادر الثانوية.

وسنعرض بشكل أوسع لماهية المصادر الأولية والمصادر الثانوية وطبيعتها على النحو الآتي:

1-**المصادر الأولية:**

وتعرف بأنها:

المصادر التي دونت وسجلت بياناتها ومعلوماتها بشكل مباشر بواسطة الشخص أو الجهة المعنية بجمع تلك المعلومات ونشرها.

وتصنف المصادر الأولية في البحث العلمي على النحو الآتي:

1-نتائج البحوث والتجارب العلمية المنشورة في الرسائل الجامعية المختلفة المستويات (دكتوراه، ماجستير)

2-نتائج البحوث والتجارب العلمية المنشورة في المؤتمرات واللقاءات العلمية المحلية والقومية والعالمية.

3-براءات الاختراع المسجلة لدى الجهات الرسمية المعنية والمبينة مواصفاتها وماهيتها وفوائدها.

4-السير والتراجم الخاصة بمختلف الشخصيات العلمية والسياسية والاجتماعية والمهنية والمدونة معلوماتها عن طريق أشخاص قريبة ومرافقة، أو ذات إطلاع مباشر بالشخصية أو الشخصيات صاحبة السيرة.

5-الوثائق الرسمية الجارية، والتي تمثل مخاطبات ومراسلات الدوائر والمؤسسات المعنية المختلفة، والتي تشمل على بيانات ومعلومات، تعكس نشاطات تلك المؤسسات وعلاقتها الإدارية والمهنية المختلفة.

6-الوثائق التاريخية المحفوظة في دور الكتب والوثائق والمراكز الوطنية المعنية بحفظ تلك الوثائق والتعامل معها، كالمعاهدات والاتفاقيات والأحداث وما شابه ذلك.

7-المذكرات واليوميات المسجلة بواسطة شخصيات عاصرت الأحداث والأمور التي يكتبون عنها ويوثقونها.

8-التقارير السنوية والدورية المختلفة (فصلية أو شهرية أو نصف سنوية أو سنوية أو ..... الخ) والصادرة عن المؤسسات الإنتاجية (مصانع أو معامل أو شركات . . . الخ) والمؤسسات الخدمية (مستشفيات أو مدارس أو مكتبات أو جامعات ...الخ). وتعكس مثل هذه التقارير عادة

خدمات ونتاجات تلك المؤسسات ونشاطاتها المختلفة بالأرقام والحقائق للفترة المحددة بالتقرير.

9-المطبوعات الإحصائية الصادرة عن الجهات الرسمية المعنية بالسكان والاقتصاد والتجارة والري والزراعة والثقافة.

10- المخطوطات حيث أنها تمثل معلومات أساسية مكتوبة (مخطوطة) بواسطة أشخاص موثوق بهم. وتكون لها أهمية موضوعية ودلالات تاريخية.

11- أية مصادر أخرى تحمل معلومات تنشر لأول مرة، ومنقولة مباشرة من الجهة المعنية بإنتاج تلك المعلومات.

2-المصادر الثانوية:

وتعرف بأنها:

المصادر التي تنقل معلوماتها عن المصادر الأولية بشكل مباشر أو غير مباشر.

وبناء على التعريف السابق فالبيانات والمعلومات المتوفرة في المصادر الثانوية، قد تكون منقولة أو مترجمة عبر مصدر ثاني أو ثالث، وقد تم تناقل معلوماته عن المصدر الأولي بشكل غير مباشر.

وتصنف المصادر الثانوية على النحو الآتي:

1-الموسوعات ودوائر المعارف التي تجمع معلومات عادة من مختلف المصادر الأولية والثانوية.

2-مقالات الدوريات بشكلها العام والتي تعتمد في معلوماتها على مصادر منشورة أخرى. فمعظم مقالات الصحف والمجلات المتخصصة تقع في هذا الإطار عادة.

3-الكتب المتخصصة في مختلف الموضوعات والمعارف البشرية، سواء كانت تلك الكتب منهجية دراسية أو كتب موضوعية متخصصة تزخر بها مختلف أنواع الكتب.

4-أية مصادر ووثائق أخرى تحمل بيانات ومعلومات منقولة أو مترجمة من مصادر أولية أو ثانوية.

ويبين الشكل الآتي المصادر الأولية والثانوية المعتمدة في البحث العلمي:

المصادر والوثائق

- المصادر الأولية
  - نتائج البحوث في الرسائل العلمية
  - نتائج البحوث في المؤتمرات العلمية
  - براءات الاختراع المسجلة لدى الجهات الرسمية
  - السير والتراجم
  - الوثائق الرسمية الجارية
  - الوثائق التاريخية المحفوظة في دور الكتب
  - المذكرات واليوميات المسجلة
  - التقارير السنوية والدورية للمؤسسات
  - المطبوعات الاحصائية الرسمية
  - المخطوطات
  - أية مصادر تحمل معلومات تنشر لأول مرة
- المصادر الثانوية
  - الموسوعات ودوائر المعارف
  - مقالات الدوريات
  - الكتب المتخصصة
  - أية مصادر تحمل بيانات منقولة أو مترجمة من مصادر أولية أو ثانوية

شكل(1–4)يبين المصادر الأولية والثانوية المعتمدة في البحث العلمي

أدوات جمع المعلومات التطبيقية:

يتم جمع البيانات والمعلومات التطبيقية والميدانية بعدة أدوات من أبرزها الآتي:

1- الاستبيان (الاستفتاء)

ويمكن تعريف الاستبيان (الاستفتاء) بأنه:

مجموعة من الأسئلة والاستفسلرات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختلرها لبحثه.

أنواع الاستبيان:

هناك ثلاثة أنواع من الاستبانات، بضوء طبيعة الأسئلة والاستفسارات التي تشتمل عليها وهي كالآتي:

1-الاستبيان المغلق: وهو الذي تكون أسئلته محددة الإجابات، كأن يكون الجواب بنعم أو لا، قليلاً أو كثيراً، أو يكون الجواب بأحد الإجابات في مقياس ليكرت لدرجة الموافقة، إما الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) أو الثلاثي(أوافق، محايد، لا أوافق)

ويطلب من المستجيب اختيار أحدها بوضع علامة معينة مثل (**x**) أو(√).

مثال ذلك:

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
اعتقد أن التلفاز يحقق رسالته التثقيفية أفضل من الراديو					

مزاياه:

- يتيح الحصول على معلومات كمية.
- يتميز بالسهولة والفعالية في تجميع وتبويب المعلومات وتحليلها.
- سهلة الإجابة ولا تحتاج إلى تفكير معقد.
- سريعة الإجابة ولا تحتاج إلى جهد كبير.

عيوبه:

- قد يجبر المستجيب على اختيار إجابة قد لا تنطبق عليه أو لا تعبر عن رأيه، بمعنى أنه لو ترك له المجال لاختار إجابة أخرى غير الإجابات التي تضمنها السؤال.

2-الاستبيان المفتوح: وتكون أسئلته غير محددة الإجابات، ويترك فيه للمستجيب حرية الإجابة بكلماته في مساحة محددة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان. أي أن الإجابة متروكة بشكل مفتوح ومرن لإبداء الرأي كأن يكون السؤال: **ما هي مقترحاتك بشأن تطوير الخدمة في مكتبة الجامعة؟**

مزاياه:

- يتيح حرية أكبر للمستجيب دون حصر إجابته في خيارات محددة أو ضيقة.
- يتميز كذلك باستكشاف جوانب إضافية من خلال إجابات المستجيبين لم تكن تخطر على بال الباحث، وتتضح الميزة الأخيرة في البحوث الاستكشافية.
- يضطر إليه الباحث لمعرفة ما يدور في ذهن الشخص المعني بالجواب.

عيوبه:

- عملية ترميز وتجميع الإجابات في مجموعات ومن ثم تحليلها تصبح أكثر صعوبة من الشكل المغلق.

3–الاستبيان المغلق المفتوح: وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا النوعين السابقين فيتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة، وأخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابة.

مثال ذلك:

ما هو تقييمك لخدمات مكتبة الجامعة؟	( ) جيدة ( ) متوسطة ( ) ضعيفة	سؤال مغلق
وإذا كانت الخدمات متوسطة أو ضعيفة فما هي مقترحاتك لتطويرها؟		سؤال مفتوح

وتعتبر مزايا هذا النوع هي نفس مزايا النوعين السابقين كما أن عيوبه هي عيوبهما إلا أن الاتجاهات الحديثة في تصميم وكتابة الاستبيان تحدد الإجابات لبعض الأسئلة التي هي مفتوحة الإجابة في طبيعتها.

مثال ذلك:

- **ما هي البرامج التي تفضل مشاهدتها في التلفزيون؟**

فبدلاً من أن يترك الفرد حائراً في إجاباته وتسميته لأنواع البرامج، فإن الباحث يحدد له تلك الأنواع بعد السؤال مباشرة فيقول:

( ) البرامج الترفيهية ( ) البرامج الثقافية

( ) البرامج الوثائقية ( ) البرامج السياسية

( ) الأفلام العلمية ( ) برامج أخرى(اذكرها رجاء)

ميزات الاستبيان:

يستخدم الاستبيان، كأداة فعالة لجمع المعلومات، بشكل واسع في العديد من البحوث في الموضوعات الإنسانية والاجتماعية والعلمية المختلفة، لما يمتاز به من صفات وجوانب إيجابية نستطيع تحديدها بالآتي:

1-الاستبيان يؤمن تشجيع الإجابات الصريحة والحرة، لأنه يرسل إلى الفرد بالبريد أو أية وسيلة أخرى، وعند إعادته إلى الباحث فإنه يفترض أن لا يحمل توقيع أو حتى اسم الشخص المعني بالإجابة، ويعود السبب في ذلك إلى الابتعاد عن وضع إحراج للشخص أو الأشخاص الذين أمنوا الإجابات،

أمام الجهات التي توجه الأسئلة، وأن يكونوا بعيدين عن المراقبة أو المحاسبة أو اللوم فيما بعد.

وهذا الجانب مهم في الاستبيان لأنه يؤمن الصراحة والموضوعية والعلمية في نتائج البحث، وتجنب تحيز الباحث وضغطه باتجاه الإجابة على نوع معين من الأسئلة. وكل هذا لا يعني خلو كل أسئلة الاستبيان من التحيز باتجاه إجابات معينة، بل يعني عدم وجود ضغط مباشر يواجه الشخص المستجيب- وجها لوجه- باتجاه نوع معين من الإجابات.

2- تكون الأسئلة موحدة ومتشابهة لجميع أفراد عينة البحث في طريقة الاستبيان؛ لأنها مكتوبة ومصممة بشكل موحد للجميع. بينما قد تتغير صيغة بعض الأسئلة عند طرحها وجهاً لوجه، في المقابلة، أو عند تفسير واستخدام عبارات بديلة تفهم بصورة مختلفة بين شخص وآخر.

3- تصميم الاستبيان ووحدة الأسئلة يسهل عملية تجميع المعلومات في مجاميع وتصنيفها في حقول، وبالتالي تفسيرها والوصول إلى الاستنتاجات المطلوبة والمناسبة.

4-يمكن للأفراد المعنيين بالإجابة على الاستبيان أن يختاروا الوقت المناسب وبضوء فراغاتهم، للإجابة على أسئلة الاستبيان. فيستطيع الفرد مثلاً الإجابة على أسئلة الاستبيان في مكتبه أو منزله، وفي الوقت الذي يكون متهيئاً نفسياً وفكرياً.

5-الاستبيان يسهل على الباحث جمع معلومات كثيرة جداً، من أشخاص كثيرين، وفي وقت محدد، وإمكانية تغطية مساحات جغرافية متباعدة.

6- الاستبيان غير مكلف مادياً، من حيث تصميمه، وانجازه، وتوزيعه، مقارنة بالوسائل الأخرى التي تحتاج إلى جهد أكبر وأعباءه مادية مضافة كالسفر والتنقل من مدينة إلى أخرى أو ما شابه ذلك.

7-الاستبيان يصلح في البحوث التي تتطلب الحصول على بيانات سرية.

8- يمكن من خلاله جمع البيانات من المبحوثين بطريقة فردية أو جماعية.

عيوب الاستبيان:

أما العيوب والمعوقات التي تشتمل عليها طريقة الاستبيان في جمع المعلومات، فيمكن تحديدها بالآتي:

1- تحتاج إلى جهد وعناية في إعدادها وصياغتها.

2- عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة، وبطريقة واحدة، لكل الأفراد المعنية بالبحث، خاصة إذا ما استخدم الباحث كلمات وعبارات تعني أكثر من معنى أو عبارات غير مألوفة.

3- قد تفقد بعض نسخ الاستبيان أثناء إرسالها بالبريد أو الطرق المتاحة الأخرى، أو عند الجهة المرسلة إليها.

4- قد تكون الإجابات على جميع الأسئلة غير متكاملة، بسبب إهمال إجابة هذا السؤال أو ذاك سهواً أو تعمداً.

5- قد يعتبر الشخص المعني بالإجابة على أسئلة الاستبيان بعض الأسئلة غير جديرة بإعطائها جزء من وقته، لأنها معلومات متوفرة من مصادر ميسرة للبعض، أو أنها أسئلة تافهة، أو ما شابه ذلك.

6- قد يشعر الشخص المعني بالإجابة بالملل والتعب من أسئلة الاستبيان، خاصة إذا كانت أسئلتها طويلة وكثيرة.

7- يصعب استخدامها إذا كان المستجيبين غير مثقفين أولا يجيدون القراءة والكتابة.

مواصفات الاستبيان الجيد:

ولتلافي العيوب التي ذكرناها سابقاً، ولأجل تصميم وكتابة استبيان جيد، محقق لأهداف البحث، لا بد من توفر عدداً من المستلزمات والمواصفات الضرورية له، والتي يمكن أن نلخصها بالآتي:

1- يجب أن يكون الاستبيان ترجمة لأهداف البحث وتساؤلاته وفروضه.

2-اللغة الواضحة المفهومة التي لا تحتمل التفسيرات المتعددة والمعاني غير المحددة.

3-استخدام الجمل القصيرة والابتعاد عن الأسئلة الطويلة

4-إعطاء مرونة كافية في الإجابة، وكذلك في الخيارات المطروحة.

5-استخدام الكلمات الرقيقة والعبارات اللائقة المؤثرة في نفوس الآخرين، مثل رجاءً، وشكراً.

6-الابتعاد عن الأسئلة المحرجة التي تبعد الأخرين عن التجاوب في تعبئة المعلومات المطلوبة.

7-الابتعاد عن الأسئلة المركبة، التي تشتمل على أكثر من فكرة واحدة.

8-مراعا ة ترتيب تسلسل الأسئلة وفق ترتيب فرضيات الدراسة.

9-التدرج في الأسئلة، فيبدأ بالبسيطة أو التمهيدية ثم أكثر منها تعقيدا.

10-أن تكون الأسئلة في مستوى الأشخاص الذين سيجيبون عليها.

11-أن يقيس كل سؤال فكرة واحدة.

12-تجنب الأسئلة التي تبدأ بالنفي؛ لأنها قد تفهم على النقيض من مقصودها.

13-تزويد الأفراد أو الجهات المعنية بالإجابة عن الاستبيان بمجموعة من التعليمات والتوضيحات المطلوبة في الإجابة، وبيان الغرض من الاستبيان، ومجالات استخدام المعلومات التي سيحصل عليها الباحث.

14-يستحسن إرسال مظروف يكتب عليه عنوان الباحث الكامل، بغرض تسهيل مهمة إعادة الاستبيان بعد تعبئته بالمعلومات المطلوبة.

15-تتوفر في الاستبيان بقدر الامكان صفة الثبات التي تجعله إذا أعيد ثانية يأتي بنفس النتائج والمعلومات التي أتى بها في المرة الأولى.

16-يجب أن يكون الاستبيان صادقا أي يقيس ما قصد الباحث منه أن يقيسه.

17-أن يتم توزيعه في الأوقات الملائمة للمبحوثين.

18-أن يتم ترقيم أسئلة الاستبيان، وكذلك صفحات الاستبيان.

الخطوات المطلوبة لإنجاز الاستبيان:

هنالك عدداً من الخطوات الضرورية التي يطلب من الباحث تنفيذها في تصميمه وكتابته للاستبيان، نستطيع تلخيصها بالآتي:

1-تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان.

2-ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات، وترتيبها بشكل منطقي مع مراعاة الشروط والقواعد سابقة الذكر، وأن يرتبط كل سؤال من الأسئلة بجانب من جوانب متغيرات الدراسة.

3- تحكيم الاستبيان من خلال لجنة محكمين، ويسمى ذلك باختبار الصدق للأداة.

ويقصد بالصدق: أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه.

والمقصود هو تأكد الباحث أن الأداة التي يزمع استخدامها في بحثه تعد ملائمة لأغراض الدراسة، وأن المصطلحات المستخدمة تؤدي إلى نفس المعنى في كل مرة ترد في ثنايا الأداة.

فبعد انتهاء الباحث من تصميم الاختبار وإعداده فإنه يعرض محاور الاختبار الرئيسية أو بنوده على الخبراء أو الأساتذة من ذوي الاهتمام بموضوع البحث، ويطلب منهم تقييم الأداة، والحكم على فقراتها فيما إذا كانت صالحة أو غير صالحة ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لها، وبنائها اللغوي، وأية اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية.

وبعد أخذ رأي الخبراء، يقوم الباحث بتصحيح بعض المحاور أو بعض العبارات، أو تعديل صياغة بعض الأسئلة لتوضيحها ووضعها في الصورة العلمية السليمة.

وبهذه الخطوة التي يقوم بها الباحث إضافة إلى الدراسات النظرية والدراسات السابقة التي أوردها في بحثه، فإن الباحث يكون بذلك قد برهن على صدق محتوى الاختبار أو أداة القياس.

وقد يحقق الباحث الصدق لمحتوى الأداة من خلال الأسلوب الإحصائي: وذلك بدراسة مدى ارتباط درجة كل بند من بنود الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار. وتعرف هذه الوسيلة الإحصائية ب«الاتساق الداخلي»، ويستخدم كمحك أو كمعيار داخل لقياس صلاحية البنود وقياسها لما يقيسه الاختبار أو بمعنى آخر تحديد صدق المحتوى.

4-الاختبار التجريبي للاستبيان: ويقوم الباحث بعد الانتهاء من مراجعة فقرات الاستبيان، وتحكيمه بتجريب الاستبيان وذلك عبر توزيعه على عدد من أفراد الدراسة يفضل أن يكون العدد 40 شخص أو أكثر، وذلك بهدف التعرف على الفقرات، أو المصطلحات المبهمة، أو غير الواضحة، حيث يطلب الباحث من العينة التجريبية الإجابة على الأسئلة كما لو كانت موجهة إليهم، ويتيح له ذلك معرفة متوسط المدة اللازمة للإجابة، والأهم من ذلك يتعرف من خلال فحص الإجابات ما إذا فهم الأشخاص

الأسئلة بنفس المعنى الذي قصده الباحث، وما إذا كان من الضروري إعادة ترتيب، أو صياغة بعض الأسئلة قبل توزيعها على العينة الفعلية للدراسة.

وفي هذه المرحلة يتطلب من الباحث أيضاً قياس الثبات للأداة.

ويقصد بالثبات: أنه يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختبار، وهذا يعني أن ثبات الاختبار هو أنه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (نفس الظروف).

ويشير الثبات إلى ناحيتين:

1- وضع المبحوث أو ترتيبه بالنسبة لمجموعته لا يتغير جوهرياً إذا أعيد تطبيق الاختبار تحت نفس الظروف.

2- عند تكرار تطبيق الاختبار نحصل على نتائج لها صفة الاستمرار.

ويمكن أن نوضح ذلك في المثال التالي:

إذا طبق اختبار على عينة من المبحوثين ثم رصدت درجات هذا الاختبار، كل درجة أمام صاحبها، ثم أعيد اختبار نفس عينة المبحوثين بنفس الاختبار ورصدت درجة كل فرد من أفراد العينة، ودلت النتائج أن الدرجات التي تم الحصول عليها في التطبيق الأول هي نفسها الدرجات التي تم الحصول عليها في التطبيق الثاني فإننا نؤكد أن هذا الاختبار ثابتاً؛ لأن نتائجه ثابتة.

ولحساب ثبات نتائج الاختبارات عدة طرق نذكر منها ما يلي :

1- طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

يطبق الباحث نفس الاختبار على نفس المبحوثين مرتين متتاليتين الفارق بينهما لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن شهر، بحيث يكون التطبيق تحت نفس الظروف بقدر الإمكان، ثم يوجد معامل الارتباط بين نتائج مرتي التطبيق.

وهناك بعض النقد لهذه الطريقة، هو احتمال تذكر المبحوث لإجابته عند إجراء التطبيق الأول للاختبار مما يؤثر في إجابته عند التطبيق الثاني عليه. كما تتأثر إجابات المبحوث نتيجة لعوامل أخرى مثل التعلم والنضج والخبرة وأثر التدريب والممارسة الأولى التي يحصل عليها في الفترة بين التطبيقين، هذا بالإضافة إلى صعوبة الضبط الدقيق والمساواة بين ظروف تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه.

2- طريقة الصورتين المتكافئتين:

وتتطلب هذه الطريقة استخدام صورتين متكافئتين للاختبار الواحد، ثم يقوم الباحث بتطبيق هاتين الصورتين على نفس المبحوثين بفترة فاصلة تتراوح بين عشرة أيام وشهر على الأكثر وإيجاد معامل الارتباط بين نتائج مرتي التطبيق. وتتغلب هذه الطريقة على عيوب الطريقة السابقة من حيث أثر التذكر ولكنها تحتاج إلى توفير صورتين متكافئتين للاختبار من حيث الشكل والتنظيم والمحتوى ودرجة الصعوبة.

3- طريقة التجزئة النصفية:

وفي هذه الطريقة يطبق الباحث الاختبار مرة واحدة، ثم يحسب درجات إجابات المبحوثين على جميع الأسئلة الفردية ثم يحسب درجات الأسئلة الزوجية ثم يوجد معامل الارتباط بينهما.

ولكي تكون هذه الطريقة مناسبة يجب أن يكون تصميم أسئلة الاختبار على درجة كبيرة من التكافؤ بين الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية.

ويفضل استخدام هذه الطريقة للتغلب على صعوبة الضبط الدقيق والمساواة بين ظروف تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه.

5-تصميم وكتابة الاستبيان بشكله النهائي: وهنا يقوم الباحث بإعادة كتابة فقرات الاستبيان وطباعته إذا تطلب الأمر ذلك وإخراجه بشكله النهائي ليكون جاهزاً للاستنساخ بالأعداد المطلوبة منه.

6- تصميم وطباعة الخطاب الغلافي: وهو عبارة عن الرسالة التي يرفقها الباحث بالاستبانة، وتعد من أهم مكونات الاستبيان، ويركز فيها على الآتي:

أ. رسالة قصيرة توضح الغرض من الاستبيان، وكذلك تعريف قصير بالباحث ومرحلته الدراسية، أو درجته العلمية، أو الوظيفية، والمؤسسة التي كلفته بإجراء البحث.

ب. توضيح وضع الإشارات على الإجابات المناسبة، مثال ذلك:

يرجى الإجابة على الاستفسارات عن طريق وضع علامة (×) أو علامة (√) داخل المربع الذي يناسب الإجابة.

كما أن بعض الاستفسارات تحتمل التأشير على أكثر من مربع واحد، لذا يرجى تأشير المربع أو المربعات التي تعكس الإجابة أو الإجابات الصحيحة.

ج. يرجى الإجابة على كافة استفسارات الاستبانة وعدم ترك أي سؤال إلا إذا طلب منك ذلك بغرض تحقيق هدف البحث.

د. التأكيد على أن البيانات التي تؤخذ من المبحوث لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

هـ. كما ويرجى التفضل بإرسالك الاستبيان بعد تعبئة معلوماته والإجابة على جميع استفساراته إلى العنوان الآتي: (يذكر العنوان الخاص بالباحث كاملاً أو يرسل مظروف عليه العنوان)

و. تقديم الشكر والامتنان على التعاون مثال ذلك: (شاكرين لكم تعاونكم في خدمة البحث العلمي).

توزيع الاستبيان: حيث يقوم باختيار أفضل وسيلة لتوزيع وإرسال الاستبيان، بعد كتابة أسماء الأشخاص أو الجهات التي أختارها كعينة لبحثه، وأن تضمن طريقة التوزيع هذه وصول الاستبيان بشكل سليم وسريع.

7-متابعة الإجابة على الاستبيان: وتتم متابعة المستجيبين بعد مرور أسبوع أو أكثر على إرسال الاستبيان؛ فقد يحتاج الباحث إلى التأكيد على عدد من الأفراد والجهات في إنجاز الإجابة على الاستبيان وإعادته، وقد يحتاج إلى إرسال نسخ أخرى منه، خاصة إذا كانت فقد فقدت بعضها، أو يدعي

أصحابها بذلك. فكثيراً ما يحتاج الباحث إلى المتابعات الشخصية، أو الهاتفية، أو البريدية، أو أية وسائل مساعدة أخرى.

8- تجميع نسخ الاستبيان الموزعة والتأكد من وصول نسبة جيدة منها، حيث أنه لا بد من جمع ما نسبته (75%) فأكثر من عدد الإجابات المطلوبة، بضوء حجم العينة، لتكون كافية ومناسبة لتحليل معلوماتها، ومن ثم الخروج بالاستنتاجات المطلوبة منها.

2- المقابلة:

وتعرف المقابلة بأنها:

محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة، وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول إليها، بضوء أهداف بحثه.

كما تعرف بأنها:

محادثة بين الباحث أو من ينيبه والأشخاص المستجيبين الذين يرغب في الحصول على معلومات منهم.

من خلال التعريفات السابقة يتضح الآتي:

- ✓ المقابلة هي معلومات شفوية يقدمها المبحوث، من خلال لقاء يتم بينه وبين الباحث أو من ينوب عنه.
- ✓ يقوم الباحث في المقابلة بطرح مجموعة من الأسئلة على المبحوثين وتسجيل والإجابات على الاستمارات المخصصة لذلك.

أسئلة المقابلة:

تكون أسئلة المقابلة إما مفتوحة، ومثال ذلك: ما الخدمات التي تفتقر إليها مكتبة الجامعة في رأيك؟

أو مغلقة، ومثال ذلك: ما هو معدل الزيارات الأسبوعية التي تقوم بها لمكتبة الجامعة؟

( ) مرة واحدة ( ) مرتين

( ) ثلاث مرات ( ) أكثر من ثلاث مرات

أنواع المقابلة:

1- **المقابلة الشخصية:** وهي المقابلة وجهاً لوجه بين الباحث والشخص، أو الأشخاص المعنيين بالبحث. وهذه أكثر أنواع المقابلات استخداماً في البحث العلمي.

2- **المقابلة التلفونية:** وهي إما أن تكون مكملة للمقابلة الشخصية، أي استكمالاً لبعض المعلومات التي كان الباحث قد حصل عليها، أو أن تجري للأشخاص المبحوثين على الهاتف، لأسباب تخرج عن إرادة الباحث والمبحوث.

3- المقابلة بواسطة الحاسوب: فبعد كل هذا التطور التكنولوجي الحديث يكون بالإمكان محاورة الباحث للمبحوثين عن طريق البريد الالكتروني، أو التسجيلات الفيديويه عن بعد.

خطوات إجراء المقابلة:

هناك عدداً من الإجراءات والخطوات التي يجب أن يأخذها الباحث بعين الاعتبار عند إجراء المقابلة مع المبحوثين، ومن أهمها ما يلي:

1- تحديد الأهداف من المقابلة:

يجب أن يحدد الباحث أهدافه من إجراء المقابلة، وأن يقوم بتعريف هذه الأهداف للأشخاص أو الجهات التي سيجري معها المقابلة، وعليه أن لا يجعل من هدفه أو غرضه شيئاً غامضاً، أو يتركه معلقاً بما يطرأ أثناء إجراء المقابلة ومستجداتها.

2- الإعداد المسبق للمقابلة:

ويتم هذا الإعداد من خلال الآتي:

أ- تحديد نوع المقابلة، وتحديد ما إذا كان من سيجري المقابلة الباحث نفسه، أو شخص أو أشخاص آخرين يمثلونه، وفي حالة اختيار أشخاص آخرين لإجراء المقابلة نيابة عن الباحث ينبغي على الباحث أن يقوم بتدريبهم وشرح المهمة المطلوب منهم أداؤها.

ب- تحديد الأفراد أو الجهات المشمولة بالمقابلة، بحيث تكون كافية ووافية بأغراض البحث ومتناسبة مع وقت وجهد الباحث.

ج- إعلام الأشخاص والجهات المعنية بالمقابلة بغرض المقابلة والجهة التي ينتسب إليها الباحث وتأمين التعاون المسبق والرغبة في إعطاء البيانات المطلوبة للبحث.

د- تحديد موعد ومكان مناسب مع الأفراد والجهات المعنية بالبحث والالتزام بهما من قبل الباحث.

هـ- صياغة الأسئلة وترتيبها، ويستحسن إرسالها أو تسليمها قبل إجراء المقابلة، بغرض إعطاء فكرة للأشخاص المبحوثين عن موضوع البحث وتهيئتهم للبيانات المطلوبة للباحث.

3- تنفيذ وإجراء المقابلة:

ويتم ذلك من خلال الآتي:

أ- إيجاد الجو المناسب للمقابلة من حيث المظهر اللائق للباحث، وخلق جو الصداقة، واختيار العبارات المناسبة للمقابلة.

ب- إدارة الوقت المحدد لجمع كل البيانات والمعلومات المطلوبة وبشكل لبق.

ج- التحدث بشكل مسموع وبعبارات واضحة.

د- تجنب التكذيب أو إعطاء الانطباع أن الجواب غير صحيح.

هـ- تجنب الباحث معرفة الجواب، أو أنه يعرف بقية الجواب من خلال كلمات جوابية قليلة. بل ترك الشخص المعني بالإجابة إكمال الجواب، والطلب منه توضيح ذلك وإعطاء أمثلة أو ما شابه ذلك.

و- إذا كانت المعلومات تخص شخصاً واحداً محددا في العينة فيستحسن أن تكون المقابلة على انفراد، وبمعزل عن بقية الأفراد والعاملين معه، أو الذين يشاركونه في النشاط الاجتماعي أو الوظيفي المعني بالمقابلة.

ز- تجنب طرح الأسئلة التي يمكن أن تثير حساسية لدى المستجيب في بداية المقابلة.

ح- بدء كل سؤال بتقديم مناسب يساعد المستجيب على فهم السؤال ويشجعه على الإجابة بحرية كافية.

ط- حسن الإنصات إلى المستجيب وتجنب مقاطعته والعمل على حثه على إعطاء المزيد من المعلومات عند الضرورة وذلك باستخدام أسلوب هز الرأس كعلامة على المتابعة والفهم والتحفيز على الاستطراد.

ي- إعطاء المستجيب فرصة للتوسع في الإجابة وتفسيرها، والتعليق عليها، متى كان ذلك مطلوبا.

ك- ينبغي طرح سؤال واحد في المرة الواحدة.

ل- إعادة صياغة إجابات المستجيب عند الضرورة للتأكد من أنه يعني فعلا ما ذكره من معلومات.

4- تسجيل المعلومات

ويراعي الباحث في هذه الخطوة ما يلي:

أ- تسجيل الإجابات والملاحظات التي يبديها الشخص المعني بالمقابلة ساعة إجراء المقابلة.

ب- يسجل الباحث نفس الكلمات المستخدمة من قبل المبحوثين، ويبتعد عن تفسير معاني العبارات التي يعطونها، بل يطلب منهم التفسير، إذا تطلب الأمر ذلك.

ج- تسجيل البيانات والملاحظات الأساسية على مجموعة أوراق معدة مسبقاً، حيث تقسم الأسئلة إلى مجاميع وتوضع الإجابة أمام كل منها، وكذلك الملاحظات الإضافية التي يحصل عليها الباحث.

د- إجراء التوازن بين الحوار والحديث والتعقيب من جهة، وبين تسجيل وكتابة إجابات المقابلة من جهة أخرى.

هـ- يستحسن تسجيل الحوار والإجابات بواسطة جهاز التسجيل الصوتي، إذا أمكن ذلك، أو سمح بذلك.

و- الحرص على الحياد وعدم إظهار المعارضة أو الدهشة أو التعجب لما يقوله المستجيب مما يمكن أن يؤثر على إجاباته المقبلة.

ز- إظهار الأناة والصبر مع المستجيب الذي يظهر التعالي على الباحث بدافع أنه أكثر فهما وإدراكا للموضوع من الباحث.

ح- ملاحظة المظاهر التعبيرية والحركية التي يبديها المستجيب وتوظيفها في دعم الإجابات عند الضرورة.

ط- إرسال الإجابات والملاحظات بعد كتابتها بشكلها النهائي إلى الأشخاص والجهات التي تمت مقابلتها للتأكد من دقة تسجيل المعلومات.

ي- الإيحاء بإمكانية الرجوع إلى المستجيب متى لزم الأمر للاستيضاح أو الاستزادة حول نقطة أو فكرة معينة.

مزايا المقابلة:

تتميز المقابلة كأداة لجمع البيانات والمعلومات بعدة مزايا أبرزها ما يأتي:

1-معلوماتها وفيرة وشاملة لكل جوانب الموضوع.

2-تزود الباحث بمعلومات إضافية لم تكن في حسبان الباحث، ولكنها ذات أهمية للبحث.

3-معلوماتها دقيقة نظراً لإمكانية شرح الأسئلة وتوضيح الأمور المطلوبة، كما ويمكن للباحث طلب توضيح بعض الإجابات غير الوافية أو غير الكاملة، أو تحتاج إلى إعطاء أمثلة....الخ.

4-مفيدة جدا في التعرف على الصفات الشخصية للأفراد المطلوب مقابلتهم وتقويم شخصياتهم، والحكم على إجاباتهم.

5-وسيلة مهمة للمجتمعات التي لا تعرف القراءة والكتابة، أو الأشخاص كبار السن والمعوقين.

6-نسبة ردودها أعلى من الاستبيان.

7-يشعر الأفراد بأهميتهم أكثر في المقابلة مقارنة بالاستبيان، كما تعطي المستجيب التقدير المعنوي مما يحفزه على الاستجابة.

8-تساعد على جمع معلومات شاملة خصوصا في الحالات التي تتطلب الحصول على معلومات مفصلة.

9-تساعد على استطراد المستجيب، والتوسع في الإجابة، وتزويد الباحث بتفاصيل قد يتعذر توفيرها في الاستبيان.



10- تتيح لكل من الباحث والمستجيب الاستفسار عن نقاط غير واضحة، أو تفسير بعض المعاني.

عيوب المقابلة:

من أهم عيوب المقابلة ما يلي:

1- مكلفة من ناحية التكلفة والوقت والجهد، حيث تحتاج إلى وقت أطول للأعداد وللمقابلات وتوجيه الاستفسارات للأفراد.

2- قد يخطئ الباحث في تسجيل المعلومات، لذا ينصح باستخدام جهاز تسجيل أو إرسال الإجابات للأشخاص المعنيين بالمقابلة للتأكد منها.

3- قد لا يعطي الأشخاص أو الجهات المعنية بالبحث الوقت الكافي للحصول على كل المعلومات المطلوبة.

4- الباحث الذي لا يملك إمكانات اللباقة والجرأة والمهارة الكافية لا يستطيع الحصول على كل المعلومات المطلوبة لبحثه من خلال المقابلة.

5- صعوبة وصول الباحث إلى بعض الشخصيات المبحوثة. وقد يكون ذلك بسبب المركز الإداري والسياسي لهؤلاء الأشخاص، أو إمكانية تعرض الباحث للمشاكل والمخاطر.

6- قد يتحرج المستجيب من الإدلاء ببعض المعلومات خوفا من الكشف عن شخصيته.

7- صعوبة ترتيب المواعيد مع كافة أفراد العينة.



8- نجاحها يعتمد على رغبة المستجيب في التعاون وإعطاء معلومات موثوقة دقيقة إلى حد كبير.

9- تتأثر المقابلة بالحالة النفسية وبعوامل أخرى تؤثر على الشخص الذي يجري المقابلة أو على المستجيب أو عليهما معاً، وبالتالي فإنَّ احتمال التحيز الشخصي مرتفع جداً في البيانات.

10- تتأثر المقابلة بحرص المستجيب على نفسه وبرغبته بأن يظهر بمظهر إيجابي، وبدوافعه أن يستعدي أو يرضي الشخص الذي يجري المقابلة، فقد يُلَوّن بعض المستجيبين الحقائق التي يفصحون عنها بالشكل الذي يظنونه سليماً.

11- عدم تماثل طريقة طرح الأسئلة، حيث قد يستخدم الباحث أكثر من صياغة عند طرح الأسئلة على المبحوثين مما قد يغير من الإجابة.

3- الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها:

المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولًا بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على أدق المعلومات.

كما تعرف بأنها:

متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وآثار ذلك السلوك.

وتعرف أيضاً بأنها:

عملية توجيه الحواس لمشاهدة ومتابعة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح الآتي:

- ✓ الملاحظة عبارة عن عملية مشاهدة، أو متابعة لسلوك ظواهر محددة.
- ✓ تتم عملية الملاحظة والمتابعة لأفراد محددين خلال فترة، أو فترات زمنية محددة.
- ✓ يتم تسجيل البيانات، والمعلومات أثناء الملاحظة لغرض تفسيرها وتحليلها لاحقاً.
- ✓ تعتمد طريقة الملاحظة بالدرجة الأساس على قابلية الباحث وقدرته على الصبر والانتظار فترات مناسبة، وتسجيل المعلومات والاستفادة منها، وعليه فلابد أن يقوم بالملاحظة فرد ذو خبرة وقابلية.

استخدامات أداة الملاحظة:

وتستخدم طريقة الملاحظة عادة في الآتي:

1- المظاهر من السلوك التي لا تسهل دراستها بالوسائل الأخرى.

2- الحصول على معلومات عن السلوك في المواقف الطبيعية، مثل سلوك الأطفال أثناء اللعب أو الأكل، أو عن نمط ودرجة التفاعل الاجتماعي بين المجموعات البشرية المختلفة.

3- الأنماط الأساسية من السلوك يمكن تشخيصها بملاحظة السلوك والتصرف الطبيعي تحت ظروف يتفاعل فيها الفرد مع العوامل التي تحيطه وتعنيه، مثال ذلك: تحليل سلوك المعلم في الصف عن طريق ملاحظة تصرفاته أثناء قيامه بالتدريس في فصل اعتيادي.

4- ملاحظة بعض الظواهر التي يستطيع الباحث السيطرة على عناصرها كما يحدث في تجارب المختبرات في العلوم الطبيعية.

5- ملاحظة بعض الظواهر التي لا يستطيع التأثير على عناصرها كما يحدث في علم الفلك.

6- جمع البيانات عن ملاحظة سلوك رواد المكتبة أو السوق مثلاً.

7-كما تستخدم للتعرف على انطباعات المسافرين أو المراجعين أو الزوار بعد حصولهم على خدمة معينة أو استماعهم لشرح، أو مشاهدتهم لعرض معين بحيث يمكن التعرف على مدى رضائهم أو عدم رضائهم عن الخدمة أو المعلومات المقدمة لهم مما يمكن معه الحصول على بيانات في غاية الأهمية يستفاد منها في تطوير الخدمة أو تحديد موقعها أو تعديل أسلوب تقديمها ... الخ.

أنواع الملاحظة:

للملاحظة نوعان هما:

1- الملاحظة المشاركة: وهي تلك الملاحظة التي يتقمص فيها الباحث أو من يمثله دور أحد الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم فهو في هذه الحالة يقوم بدورين، دور الباحث ودور الشخص الذي تتم ملاحظته، وبذلك فإنه يقوم بكافة النشاطات التي يقوم بها الملاحَظ.

مثال ذلك: لو أراد الباحث أن يستخدم الملاحظة المشاركة للتعرف على سلوك السجناء، فإنه يتعين عليه أن يرتدي زي سجين، وأن يقيم في عنبر السجناء، ويأتي بجميع تصرفاتهم، ويؤدي النشاطات التي اعتادوا على أدائها، ومن خلال ممارسة ذلك النشاط يقوم بتسجيل البيانات المطلوبة.

ومن المآخذ على هذا النوع من الملاحظة:

1- ما يتعلق باقتحام شخصية الآخرين والدخول في خصوصياتهم.

2- ما يتعلق بما يشعر به الملاحَظون من تعرضهم للخداع من قبل الباحث حيث إنهم أتوا بتصرفات ما كانوا ليأتوا بها لو عرفوا بوجود شخص غريب بينهم.

2- الملاحظة غير المشاركة: وهي الملاحظة التي لا يقوم فيها الباحث بالنشاطات التي يقوم بها الأشخاص الخاضعون للملاحظة، حيث يكتفي

الباحث هنا بتسجيل البيانات عن سلوك الأشخاص، وتصرفاتهم حسب ما تقتضيه الدراسة وأهدافها التي تم تحديدها سلفا.

مثال ذلك: يقف الباحث في مكان قريب من الإشارة الضوئية ليسجل ملاحظات عن مدى التزام السائقين بالتعليمات المروية، وفق قائمة معدة سلفا يقوم بكتابة ملاحظاته عليها مثل:

(نوع المركبات، مدى التزام السائقين بالوقوف قبل الخط الأبيض، عدد السيارات التي تقطع الإشارة،....)

خطوات وإجراءات الملاحظة:

هنالك عدداً من الإجراءات الضرورية لاستخدام طريقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، ومن هذه الإجراءات ما يأتي:

1- تحديد الهدف الذي يسعى الباحث للوصول إليه.

2- أن يحدد السلوك المراد ملاحظته.

3- تحديد الفئات أو الأشخاص الذين سيخضعون للملاحظة.

4- تحديد الوقت اللازم والفترة الزمنية التي تحتاجها الملاحظة.

5- ترتيب الظروف المكانية والبيئة المطلوبة لإجراء الملاحظة.

6- تجهيز الأدوات الخاصة بالملاحظة، مثل كاميرا فيديو، أو قائمة عناصر، أو غيرها.

7- مراعاة أن لا تؤدي الملاحظة إلى تذمر الأشخاص أو استيائهم فيما لو عرفوا أنه تجري مراقبتهم.

8- مراعاة عدم اختراق خصوصيات الأشخاص دون علمهم.

9- حصول الباحث على المعلومات المسبقة والكافية عن الظاهرة موضع الدراسة.

10- تسجيل البيانات والمعلومات بشكل نظامي ودقيق، وتسجيلها مباشرة عقب حدوث السلوك.

11- تحري الموضوعية والدقة في الملاحظة وأساليبها، وعدم التسرع في تسجيل النتائج.

12- المعرفة التامة بأدوات وأساليب القياس، والإحاطة بها قبل استخدامها.

مزايا الملاحظة:

إن أسلوب الملاحظة في جمع المعلومات مثله مثل الأساليب والأدوات الأخرى المذكورة سابقاً، لها مزايا وفيها عيوبها أما مزاياها فهي كالآتي:

1. معلوماتها أعمق:

أي أن المعلومات المجمعة عن طريق أسلوب الملاحظة في البحث العلمي تتغلغل إلى أعماق وأسباب المشكلة أو الموضوع المراد بحثه، وبذلك تكون المعلومات التي يحصل عليها الباحث من ملاحظته لأسلوب التدريس داخل الصف، أو ردود فعل الطلبة من فهارس المكتبة مثلاً، أكثر عمقاً من المعلومات المجمعة بأساليب الاستبيان وحتى المقابلة.



2. معلوماتها أكثر شمولية وتفصيلاً:

حيث تكون الملاحظة مفصلة، بحيث تؤمن للباحث كل المعلومات التي يريد الحصول عليها، بل وتؤمن حتى معلومات إضافية لم يكن يتوقعها الباحث، أو يأمل الحصول عليها.

3. معلوماتها أدق:

فالمعلومات والإجابات التي يحصل عليها الباحث عن طريق الملاحظة هي أقرب ما تكون إلى الصحة، وأكثر دقة من أي أسلوب آخر. حيث أن هذا الأسلوب هو أكثر الوسائل والأدوات المباشرة في معرفة الإجابات الدقيقة على تساؤلات الباحث وفرضياته.

4. العدد المطلوب بحثه من العينات هو أقل مقارنة بالوسائل والأدوات الأخرى. فقد لا يستطيع الباحث الملاحظة إلا لظاهرة أو نشاط واحد يخص شخص أو عدد محدود من الأشخاص، ولفترة كافية لغرض التوصل إلى المعلومات المطلوبة.

5. تسمح بمعرفة وتسجيل النشاط أو السلوك ساعة حدوثه، وفي نفس الوقت الذي وقع فيه.

6. أفضل طريقة مباشرة لدراسة عدة أنواع من الظواهر؛ إذ أن هناك جوانب للتصرفات الإنسانية لا يمكن دراستها إلا بهذه الوسيلة.

7. لا تتطلب جهوداً كبيرة تبذل من قبل المجموعة التي تجري ملاحظتها بالمقارنة مع طرق بديلة.
8. لا تعتمد كثيراً على الاستنتاجات.
9. تعطي الباحث معلومات أكثر مصداقية لأنها مأخوذة من الواقع الحقيقي غير المصطنع.

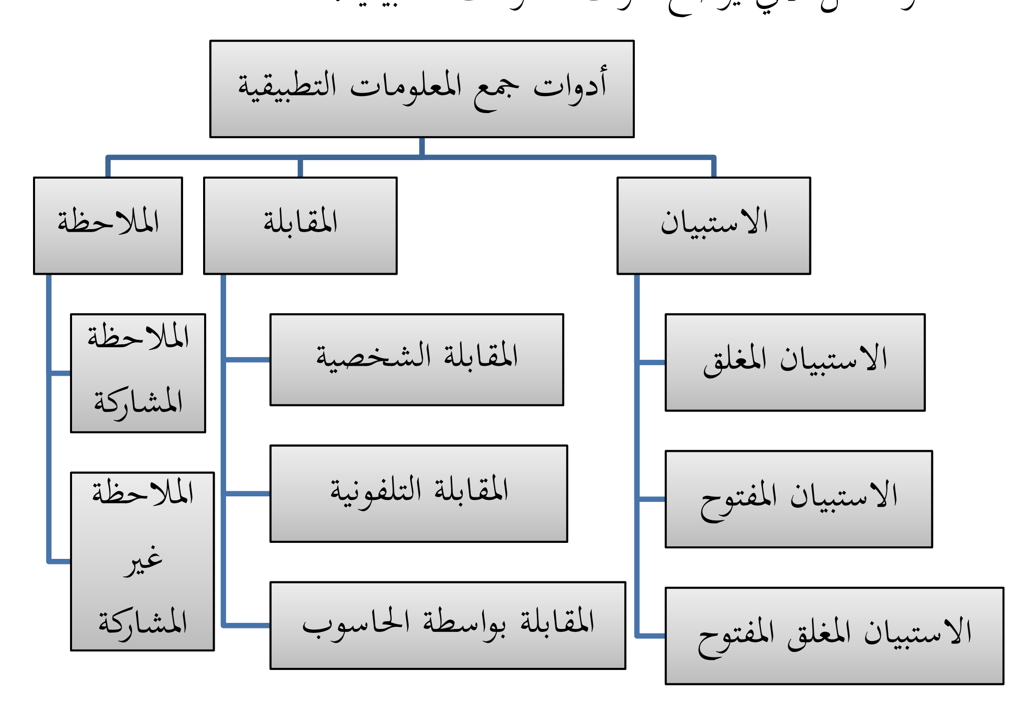
عيوب الملاحظة:

أما أهم عيوب أسلوب الملاحظة فيمكن تلخيصها في الآتي:

1. قد يعمد الكثير من الناس إلى التصنع وإظهار ردود فعل وانطباعات مصطنعة إلى الشخص القائم بالبحث، وذلك عند معرفة هؤلاء الناس أنهم تحت المراقبة والملاحظة، فقد لا يتصرف المدرس في الصف بذات الطريقة الطبيعية التي يتصرف بها إذا عرف أنه مراقب وملاحظ.
2. كثيراً ما تتدخل عوامل خارجية تعيق أسلوب الملاحظة، مثل الطقس والعوامل الشخصية الطارئة للباحث نفسه، وغير ذلك.
3. أنها محددة بالوقت الذي تحدث أو تقع فيه الأحداث، وقد تحدث في أماكن متفرقة لا يتسنى للباحث وجوده فيها كلها، لذا فإنه يكون من الصعب جداً عليه أن يجمع البيانات والمعلومات والأدلة الضرورية اللازمة.
4. بالنسبة لحياة الناس الخاصة هنالك بعض الحالات الصعبة التي قد لا يسمح فيها للملاحظة أو قد لا تفيد فيها الملاحظة.

5. قد يفشل الباحث في الاندماج مع مجتمع الدراسة وبالتالي الفشل في جمع البيانات المطلوبة.
6. الخوف من أن يندمج الباحث مع مجتمع الدراسة ويتعاطف معهم وبالتالي يتحيز في نقل المعلومات ويفقده الموضوعية.
7. قد يتطلب الأمر إطالة أمد الملاحظة من أجل الحصول على المعلومات اللازمة وهذا يعني زيادة في التكلفة.
8. في كثير من الأحيان قد تكون فترة الانتظار مرهقة وتستغرق وقتاً طويلا.

والشكل الآتي يوضح أدوات المعلومات التطبيقية:



شكل (2–4) يبين أدوات جمع المعلومات التطبيقية

مجتمع البحث وعينة الدراسة

يتبع الباحث إحدى طريقتين لجمع المعلومات الخاصة بدراسته، فهو إما يتناول كامل المجتمع، ويسمى مجتمع البحث أو يختار عينة من ذلك المجتمع تسمى عينة الدراسة.

ويعرف مجتمع البحث بأنه:

المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات مثل الأشخاص، السيارات، الشوارع، الخ

أنواع مجتمع البحث:

ينظر إلى المجتمع في إطار محددات البحث وأهدافه، والخصائص التي يحرص الباحث على دراستها. ويمكن تقسيم المجتمع إلى نوعين كما يلي:

1-المجتمع المتجانس: وهو المجتمع الذي يتميز بتماثل الخصائص لدى كافة أفراده، مثال: أن تكون الدراسة عن صعوبة مادة الرياضيات للصف الأول الثانوي من وجهة نظر الطلاب، ففي هذه الحالة يكون المجتمع الذي تتم دراسته طلاب الصف الأول الثانوي في عدد من المدارس الحكومية، هنا يكون المجتمع متجانسا من وجهة نظر الدراسة، ويعني ذلك أن جميع أفراد مجتمع البحث تنطبق عليهم نفس الخصائص وهي:

أ- أنهم ذكور

ب- أنهم يدرسون نفس المقرر

ج- أنهم يدرسون في نفس المرحلة الدراسية

د- أن المدارس التي يدرسون بها حكومية.

2- المجتمع المتباين: وهو المجتمع الذي تتفاوت فيه الخصائص لدى أفراده، فمثلا عند دراسة سلوك المرتادين للأسواق التجارية وسط المدينة، نجد أن خصائص أفراد المجتمع في هذه الحالة متباينة، من حيث:

أ- الجنس: ذكور وإناث.

ب- اختلاف السن بين مستهلك وآخر.

ج- تباين الثقافة بين مستهلك وآخر.

د- ارتياد السوق على شكل جماعي أو منفرد.

هـ- تباين أغراض ارتياد السوق.

و- تفاوت كمية الاستهلاك.

الحالات التي يتم فيها دراسة كامل المجتمع:

هناك حالات معينة يتعين فيها دراسة كامل المجتمع، ولا يمكن الاكتفاء باختيار عينة منه فقط، من تلك الحالات ما يلي:

1. عندما يقتضي البحث جمع المعلومات من كل فرد من أفراد المجتمع، كما هو الحال في تعداد السكان.

2. عندما يكون المجتمع صغيرا، بمعنى أنه يتكون من عدد محدود من المفردات 15-25 مفردة مثلاً.

تعريف العينة:

تعرف عينة البحث بأنها:

مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

ومن خلال التعريف السابق يتضح الآتي:

- ✓ تمثل العينة جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات.
- ✓ يتم اللجوء إلى العينة عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.
- ✓ يتم اختيار العينة عادة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها.
- ✓ من أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في العينة أن تكون ممثلة للمجتمع في جميع الخواص، ولتوضيح عملية التمثيل في جميع الخواص نورد المثالين التاليين:

المثال الأول: عندما يذهب أحدنا إلى الطبيب لمعرفة فصيلة دمه فإن المجتمع في هذه الحالة هو كامل الدم، إلا أن ما يحدث هو أن الطبيب يأخذ قطرة

(عينة البحث) من كامل الدم (مجتمع البحث) ليجري عليها اختباراً يحدد فصيلة تلك القطرة من الدم، ثم يخرج بنتيجة مفادها أن فصيلة كامل الدم هي (O+) مثلاً.

المثال الثاني: إذا غرفت كأسا من ماء البئر (عينة البحث)، ووجدته حلوا، تستطيع أن تحكم على طعم كل الماء الموجود في البئر (مجتمع البحث).

يمكن أن نستنتج مما سبق أن العينة في الحالتين السابقتين توافرت فيهما نفس خصائص المجتمع الذي تم أخذهما منه، وهكذا فإن العينة ينبغي أن تكون ممثلة للمجتمع من حيث توافر الخصائص، حيث يمكن في هذه الحالة فقط الاكتفاء باختبار العينة، وتعميم النتائج على كامل المجتمع.

مزايا العينات:

يمكن أن نلخص المزايا والمردودات الايجابية لاستخدام العينات في البحث العلمي بالآتي:

1- التوفير في الجهود المبذولة، وكذلك في التكاليف المالية؛ نظراً لاقتصار البحث فيها على نموذج محدد في المجتمع الأصلي.

2- إمكانية الحصول على معلومات وفيرة، والتي تكون أكثر بكثير مما يحصل عليه الباحث من المجموع الكلي لأفراد المجتمع.

3- سهولة الحصول على ردود وافية ومتكاملة ودقيقة، من خلال متابعة العينة وردودها.

عيوب العينات:

من أبرز عيوب العينات في البحث العلمي ما يلي:

1. الخطأ في اختيار العينة يؤثر في نتائج البحث.
2. حجم العينة في بعض الأحيان يؤثر على نتائج البحث.
3. في بعض الأحيان تحدث أخطاء نتيجة ردود فعل العينة التي يقوم الباحث بدراستها.
4. اختيار العينة في بعض الأحيان لا يتناسب مع نوعية الدراسة ومستواها.

مراحل اختيار عينات البحث:

هناك عدداً من المراحل والخطوات الضرورية الواجب إتباعها في اختيار وانتقاء عينات البحث يمكن أن نوضحها بالآتي:

1- **تحديد مجتمع البحث الأصل:**

حيث يطلب من الباحث، في هذه المرحلة تعريف وتحديد المجتمع الأصلي ومكوناته الأساسية، تحديدا واضحاً ودقيقاً، فإن سعي الباحث إلى دراسة مشاكل طلبة الجامعات اليمنية مثلاً، فإن عليه أن يحدد ويعرف مجتمع البحث الأصلي أولاً.

فهل هم جميع طلبة كليات وجامعات الجمهورية، أو طلبة الجامعات الموجودة في العاصمة صنعاء أو تعز؟ أم هم طلبة جامعة واحدة بكل كلياتها ومعاهدها؟.

2- إعداد قائمة بأفراد المجتمع الأصلي للدراسة:

وهنا يعمد الباحث إلى تهيئة وإعداد قوائم بأسماء جميع الأفراد الموجودين في المجتمع الأصل للدراسة، كأن تكون بأسماء طلبة الجامعات والكليات المعنية بالدراسة أو يعمد إلى سجلات وزارة التعليم العالي، لإعداد قوائم بالأسماء المطلوبة، والتي تعكس بشكل كافي ووافي وحدات المجتمع الأصل المطلوب دراسته واختيار العينات المطلوبة منه.

ويحذر الباحث من الرجوع إلى السجلات القديمة أو غير الكاملة، ويجب أن يتم التأكد أن المصادر المستخدمة في تحديد مفردات المجتمع الأصلي كاملة وحديثة.

3- اختيار وتحديد نوع العينة:

وفي هذه المرحلة ينتقي النموذج المطلوب لبحثه والذي سيوزع الاستبيان على أفراده، فإذا كان المجتمع الأصل متجانساً في الخواص، من حيث الخواص والسمات المطلوب دراستها والتعرف على معالمها، فإن أي نوع من العينات يفي بالغرض.

أما إذا برزت اختلافات وظهر التباين في الجوانب المراد دراستها، وهذا ما يحدث في الغالب، فإن شروطاً محددة في العينات مطلوب توافرها في هذا المجال، كأن تكون عينة طبقة تناسبية، أو عينة منتظمة، أو عينة عشوائية، بحيث تعطي الفرصة لكل أفراد المجتمع الأصلي أن يكون من ضمنها.

فقد يؤثر على الدراسة نوع الكليات المطلوب دراستها أو المراحل الدراسية، أو الأقسام العلمية فيها، أو توزيع الطلبة حسب الجنس ذكوراً وإناثاً أو طلبة المدين وطلبة المناطق الريفية، أو ما شابه ذلك من السمات المؤثرة في طبيعة البحث وأهدافه. وعلى هذا الأساس فإن العينة الجيدة والسليمة هي العينة التي تعكس خصائص المجتمع الأصلي وتمثله تمثيلاً صحيحاً ودقيقاً.

4- تحديد العدد المطلوب من الأفراد أو الوحدات في العينة:

بعد تحديد حجم وعدد وحدات المجتمع الأصلي للدراسة، وليكن أربعة عشر ألف طالب وطالبة مثلاً، فإن الباحث يحدد حجم العينة المراد إرسال وتوزيع الاستبيان عليها، ولتكن (500) منهم فقط.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه لا يوجد نسبة مئوية معينة من حجم مجتمع الدراسة يمكن تطبيقه على جميع الحالات، بل هناك مجموعة من العوامل تؤثر في حجم عينة الدراسة، أهمها:

- أهداف البحث.
- حجم المجتمع الأصلي للدراسة: فهناك علاقة طرديه بين حجم العينة وحجم مجتمع الدراسة، حيث كلما كبر حجم المجتمع اقتضى الأمر زيادة في العينة والعكس صحيح.
- مقدار الوقت المتوفر لدى الباحث وإمكاناته العلمية والمادية.
- مدى تجانس مجتمع الدراسة: مهما كبر مجتمع الدراسة المتجانس أو صغر فانه يمكن اختيار عينه صغيرة وممثلة، وهذا الاختيار يكون عادة



سهلا. فأخذ عينة من دم المريض وفحصه سيعطي نفس النتائج لو أجري الفحص على الدم كله.

أما إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس فان اختيار العينة الممثلة يكون معقدا وصعبا، وهذا يتطلب زيادة في حجم العينة من أجل اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة. فلو كان مجتمع الدراسة هو طلاب الجامعة بكافة كلياتها ومستوياتها، فان مجتمع الدراسة يكون غير متجانس، وهذا يتطلب زيادة في حجم العينة المختارة من أجل التأكد من تمثيلها للواقع.

- درجة الدقة المطلوبة في البحث ومستواه والغاية المعمول من أجلها.
- صاغ إحصائيون تحديد الحجم الأمثل لاختيار العينة على النحو التالي:

أ- في الدراسات الوصفية ينصح باستخدام ما نسبته 20% من أفراد مجتمع صغير نسبيا (بضع مئات)، و10% لمجتمع كبير (بضعة آلاف)، و5% لمجتمع كبير جدا (عشرات الآلف).

ب- يجب ألا يقل عدد عناصر المجموعة الواحدة في حالة الدراسات التجريبية أو شبه التجريبية ذات المجموعتين أو أكثر عن خمسة عشر عنصرا.

ج- إذا كان مجتمع الدراسة متجانسا تقريبا، وأراد الباحث درجة عالية من الدقة، فإن العينة تكون (عشوائية بسيطة) بحجم 23%، أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة، فإن العينة تكون (عشوائية بسيطة) بحجم 10%

د- إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس وبه مجموعات متساوية الحجم تقريبا، وأراد الباحث درجة عالية من الدقة، فإن العينة تكون (عشوائية بسيطة) بحجم 23%، و(عشوائية طبقية) بحجم 10%، أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة، فإن العينة تكون (عشوائية بسيطة) بحجم 13%

هـ- إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس، وكانت المجموعات فيه غير متساوية الحجم تقريبا، وأراد الباحث تحقيق درجة عالية من الدقة، فإن العينة تكون (عشوائية طبقية بحجم 10%) و(عشوائية بسيطة بحجم 33%)، أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة، فإن العينة تكون (عشوائية بسيطة) بحجم 23%

و- إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس، وكانت المجموعات فيه صغيرة ومتطرفة، وأراد الباحث تحقيق درجة عالية من الدقة، فإن العينة تكون (عشوائية طبقية بحجم 13%)، أما إذا أراد الباحث تحقيق درجة مناسبة من الدقة، فإن العينة تكون (عشوائية طبقية) بحجم 10%.

أنواع العينات:

يمكن أن تقسم العينات إلى عينات عشوائية، وعينات غير عشوائية كما يلي:

أولاً: العينات العشوائية:

وفي هذه النوع من العينات تعطى فرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة الدراسة.

كما أن في هذا النوع جميع أفراد مجتمع الدراسة معروفين.

واستخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي.

ومن أنواع العينات العشوائية ما يلي:

1- العينة الطبقية:

حيث يقسم مجتمع البحث إلى الشرائح والأقسام والطبقات التي يشتمل عليه، مثال ذلك يقسم مجتمع منطقة ما إلى موظفين، وأصحاب مهن حرة، ومتقاعدين، وطلبة، وربات بيوت، لغرض دراسة خدمات المستشفيات، أو المكتبات، أو المدارس، المقدمة إليهم.

فإذا كان حجم العينة المطلوبة للبحث هو (400) من كل الشرائح هذه الشرائح الخمسة فإنه يؤخذ عدد متساوي من كل من هذه الشرائح، وكالآتي:

العدد	الشريحة
80	موظفون
80	أصحاب مهن حرة
80	متقاعدون
80	طلبة
80	ربات بيوت
400	الإجمالي

وإذا كان مجتمع البحث يتكون من طلبة جامعات أو كليات فقط ولنأخذ كلية التربية مثلا، فيمكن أن تكون شرائح المجتمع وطبقاته متشكلة من الأقسام العلمية للكلية. فيكون تقسيم ذلك كالآتي:

العدد	الأقسام
50	قسم التاريخ
50	قسم الجغرافيا
50	قسم اللغة العربية وآدابها
50	قسم علوم القرآن
50	قسم الرياضيات
50	قسم الكيمياء الحيوية
50	قسم اللغة الانجليزية

قسم الفلسفة وعلم النفس	50
الإجمالي	400

2- العينة البسيطة:

وعن طريق هذا النوع من العينات يعطى الباحث فرصة متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع بأن يكون ضمن العينة المختارة.

ويكون هذا النوع من العينات مفيدا ومؤثرا عندما يكون هناك تجانس وصفات مشتركة بين جميع أفراد المجتمع الأصلي بالمعني بالدراسة، من حيث الخصائص المطلوب دراستها في البحث، وعلى هذا الأساس فإن جميع أسماء أفراد المجتمع الأصلي يجب أن تكون محددة ومعروفة لدى الباحث.

وتتم طريقة اختيار العينة البسيطة بإحدى الطريقتين الآتيتين:

أ-طريقة القرعة: أي ترقيم الأسماء ووضعها في صندوق أو كيس، ثم سحب العدد المطلوب منها، ومطابقتها مع الأسماء لمعرفة الأفراد الذين تم اختيارهم وتشبه هذه الطريقة ألعاب الحظ عادة.

ب-طريقة جداول الأرقام العشوائية: وهي سلسلة من الأرقام الأفقية والعمودية المدرجة في جداول محددة، ثم يقوم الباحث بتحديد طريقة لمروره على الأرقام، في خط مائل مستقيم، ثم يقوم بتأشير الأرقام المختارة، التي يمر عليها الخط الذي اختاره من الجدول، ثم يقوم باحتساب العدد المطلوب منها

ثم العودة إلى قوائم الأسماء لتشخيص الأفراد الذين يمثلون هذه الأرقام، بغرض معرفتهم وتوزيع استمارات الاستبيان عليهم.

وقد يستخدم الحاسب الالكتروني في اختيار الأرقام العشوائية، بغرض تسريع عملية الوصول إلى النماذج المطلوبة ودقة اختيارها، إذا ما توفرت مثل هذه التسهيلات للباحث.

3- العينة المنتظمة:

ويكون اختيار الوحدات منها على أساس تقسيم العدد الكلي للمجتمع على حجم العينة المطلوبة، ومن ثم توزيع وحدات المجتمع الأصلي، وبشكل متساوي ومنتظم على الرقم الناتج من ذلك التقسيم ولتوضيح ذلك نعطي المثال الآتي:

إذا كان العدد الكلي للمجتمع هو (3000) طالب وطالبة مثلاً، وهو رقم يمثل عدد الطلبة في كلية ما، وكانت العينة المطلوبة هي (150) طالب وطالبة فقط، فيكون توزيع الوحدات الكلية الأصلية للمجتمع على الشكل الآتي: 3000÷150 = 20

وعلى هذا الأساس فإنه يتحدد الرقم الأول للعينة، أي اسم الطالب الأول، بشكل يكون أقل من الرقم (20)، وليكن الطالب رقم (3) مثلاً، ثم يبدأ الباحث بتوزيع العينة على بقية الأسماء، وبالشكل الآتي:

أول رقم هو (3)، والرقم الثاني هو (3+20 =23)، والثالث هو (43)، ثم (63) و(83) و(103) و(123)....الخ ، وهكذا حتى نصل إلى آخر

رقم والذي سيكون (2983) أي الرقم الذي يكون تسلسله (150)، أي أنه عندما نجمع عدد الأرقام التي حصلنا عليها ابتداء من الرقم الأول (3) وانتهاء بالرقم (2983) يكون مجموع العينة التي حصلنا عليها، وبشكل منظم هو (150) اسم .

ومن هذا المنطلق فإننا أعطينا فرصة لكل فرد من أفراد المجتمع المتمثل بما مجموعة (3000) طالب وطالبة، أن يكونوا ضمن أفراد العينة، وبشكل عادل ومنظم، إلى حد مقبول في البحث العلمي.

4-العينة العنقودية:

في العينات العشوائية السابقة لابد أن تتوفر قائمة بعناصر المجتمع. ولكن أحيانا قد يتعذر توفر مثل هذه القائمة بينما تتوفر تجمعات طبيعية ضمن ذلك المجتمع، تسمى هذه التجمعات عناقيد، وإذا اخترنا عينة عشوائية من هذه العناقيد تسمى بالعينة العنقودية.

مثال: لو أردنا دراسة الدخل السنوي للأسرة في مدينة تعز، فقد نختار عينة عنقودية على مرحلتين كالتالي:

1. نعتبر العناقيد في المرحلة الأولى أحياء المدينة، وقد نقسم المدينة إلى أحياء ونأخذ منها عينة بحجم مناسب مع حجم الحي.

2. نقسم كل حي من الأحياء المختارة إلى عمارات ونختار من كل منها عدد مناسب من الشقق ثم نختار دخل الأسر التي تسكن هذه الشقق المختارة. وبهذا نحصل على عينة عنقودية من مرحلتين.

5-العينة المكانية أو المساحية:

يقوم هذا النوع من العينات على أساس جغرافي، حيث يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات عندما يكون مجتمع الدراسة منتشر في منا طق جغرافية عدة، ويتم اختيارها بطريقة عشوائية وتأتي هذه العينات على نوعين:

أ-العينة المكانية الوحيدة: وتكون هذه العينة ذات مرحلة واحدة إذ يتم اختيارها من مناطق جغرافية متفاوتة.

ب-العينة المكانية متعددة المراحل: وذلك بأن نقسم كل منطقة إلى مناطق أصغر وحارات، فان العينة هنا تصبح مكانية متعددة المراحل.

ثانياً: العينات غير العشوائية:

وهي العينات التي يتم اختيارها بشكل غير عشوائي ولا تتم وفقا للأسس الاحتمالية المختلفة، وانما تتم وفقا لأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث، وفيها يتدخل الباحث في اختيار العينة وتقدير من يختار ومن لا يختار من أفراد مجتمع البحث الأصلي. ومن عيوب هذا النوع من العينات هو احتمال تحيز الباحث في الاختيار.

ومن أبرز أنواع هذه العينات ما يلي:

1-العينة التناسبية أو العينة الحصصية:

ويقوم هذا النوع على أساس تقسيم المجتمع الأصلي للبحث إلى شرائح وفئات وطبقات، مهنية أو اجتماعية أو تعليمية ... الخ، ويحدد حجم العينة على أساس أن يتناسب حجم عدد أفراد العينة المختارة مع الحجم والتعداد الأصلي لكل شريحة داخل المجتمع، ونسبتها إلى المجموع الكلي لمجتمع البحث.

مثال ذلك: إذا كان حجم المجتمع الأصل هو (20000) فرد وكان تمثيلهم في إحصائيات المنطقة يقدر بالآتي:

الشريحة	العدد
الموظفون	4500
المتقاعدون	2500
الطلبة	6000

ربات البيوت	3000
المهن الحرة	4000
المجموع الكلي	20000

وكانت العينة المطلوبة هي (400) فرد، فإن تمثيلهم في العينة الطبقية التناسبية سيكون كالآتي:

20000 ÷ 400= 50 الرقم المطلوب اعتماده أساساً للتقسيم.

فتكون العينة الطبقية الحصصية كالتالي:

الشريحة	**العدد الكلي في المجتمع**	**العينة المختارة من الشريحة**
الموظفون	4500	4500÷50= 90
المتقاعدون	2500	2500 ÷ 50 = 50
الطلبة	6000	6000 ÷ 50= 120
ربات البيوت	3000	3000 ÷ 50 =60
المهن الحرة	4000	4000 ÷ 50 =80
المجموع الكلي	20000	400

وهكذا يمكن تمثيل شريحة الطلبة بضعف تمثيل شريحة ربات البيوت، لأن عددهم ونسبتهم في المجتمع الأصلي للبحث هو الضعف تماماً، وتكون

نسبة الموظفين مرة ونصف المرة بقدر نسبة ربات البيوت لأن عددهم الأصلي وتمثيلهم هو هكذا، وكذا الحال بالنسبة للإعداد والنسب الأخرى.

2- العينة العمدية أو الفرضية:

ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر، من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة، ومثال ذلك:

أ. اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم في الامتحان النهائي جيد جداً فما فوق فقط، لأن هدف الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق، عند هذا النوع من الطلبة مثلاً.

ب. اختيار المتقاعدين فقط كشريحة اجتماعية في منطقة ما، دون غيرهم، ومحاول معرفة اتجاهاتهم القرائية والكتب التي يحتاجونها، لأن طبيعة البحث تتعلق بالمتقاعدين دون غيرهم من شرائح المجتمع الأخرى.

ج. اختيار الذين يقرؤون جريدة ما بشكل يومي منتظم، كأن يكون قراء جريدة الجمهورية، أو الثورة.

3-العينة العرضية أو عينة الصدفة:

ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات سهلاً، إذ يعمد الباحث إلى اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع العثور عليهم، في مكان ما، وفي فترة زمنية محددة وبشكل عرضي أي عن طريق الصدفة، كأن يذهب

الباحث إلى مكتبة من المكتبات أو مدرسة من المدارس أو كلية من الكليات، التي يتعلق البحث بها ثم يوزع الاستبيان على من يراهم موجودين أمامه، وقد يضطر العديد من الباحثين اختيار هذا النوع من العينة لسهولة استخدامها، أو لأن الوقت الذي لديه محدد أو لأية أسباب ومبررات أخرى، ومهما يكن من أمر فإن من أهم سلبيات هذا النوع من العينات هو أنها قد لا تمثل المجتمع الأصلي.

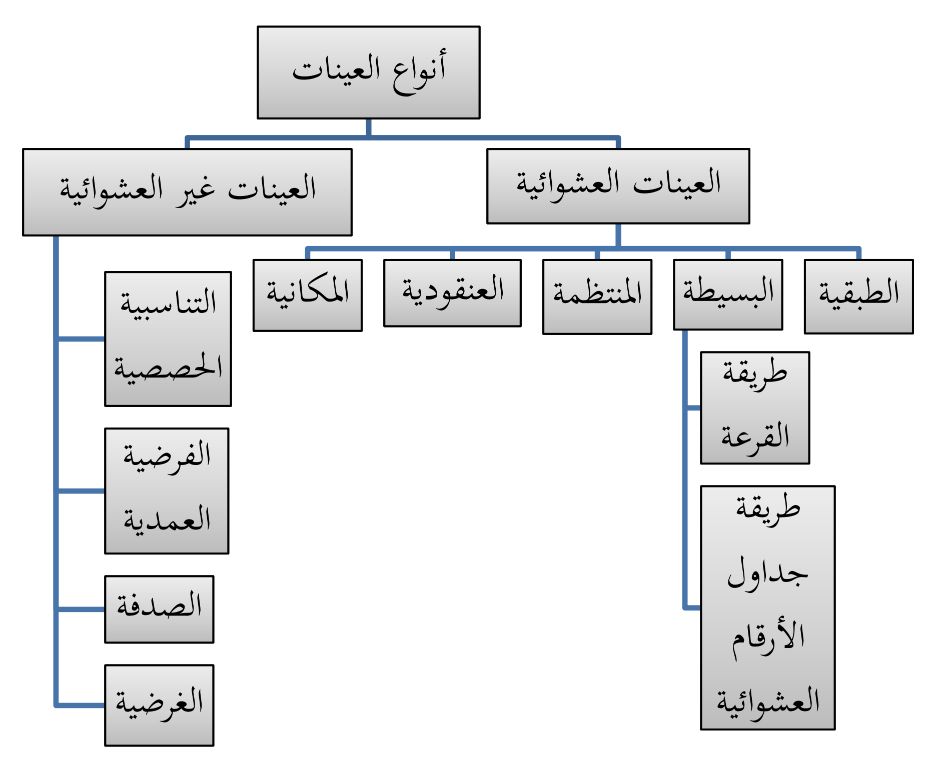
فإذا ما ذهب الباحث إلى كلية ما، في يوم ما، فإنه قد يعثر على طلبة صف معين أو قسم معين فقط، وهم قد لا يمثلون الصفوف والأقسام الأخرى ذات العلاقة بموضوع البحث الذي يقوم به. أو يذهب الباحث إلى مكتبة ما في يوم ما ويعثر على مجموعة من القراء والمستفيدين، ويوزع عليهم الاستبيان، ثم يكتشف بعد حين أن بعضهم يأتي لأول مرة إلى تلك المكتبة أو أنهم لا يمثلون بقية القراء والمستفيدين الذين يستخدمون المكتبة في أيام وأسابيع أخرى، وهكذا.

4-العينة الغرضية:

وسميت هذه العينة بهذا الاسم نظرا لأن الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث.

فمثلا إذا أراد باحث أن يدرس آراء المستهلكين حول صنف من أصناف القهوة سريعة الذوبان (نس كافي) فعليه أن يختار عينة من الأفراد الذين لديهم بعض التجربة والمعرفة بهذا الصنف من القهوة، لأنه من غير المنطقي أن تتضمن العينة أفراد لا يشربون هذا الصنف من القهوة.

ويوضح الشكل الآتي أنواع العينات:



جدول(3–4) يبين أنواع العينات

طرق عرض البيانات والمعلومات:

يجب على الباحث تحديد طريقة مناسبة لعرض البيانات والمعلومات التي قام بجمعها وتنظيمها وتحليلها بأي أداة من الأدوات السابقة، في محتوى بحثه.

فهناك ثلاث طرق رئيسية يستطيع عرض تلك المعلومات والبيانات وإفهام القارئ بمحتواها وموضوعها، وهي على النحو الآتي:

1- طريقة عرض المعلومات بشكل إنشائي:

وفي هذه الطريقة يتم عرض ووصف البيانات بجمل وعبارات إنشائية توضح النتائج التي قد تستخلص منها كأن يقول الباحث: إنه توجد علاقة طردية بين مؤهلات معلمي المرحلة الابتدائية وبين استخدامهم الوسائل التعليمية، وتوجد علاقة عكسية بين عدد سنوات الخدمة للمعلمين وبين تنوع طرائق التدريس لديهم، وتوجد علاقة إيجابية بين استخدام المعلمين للوسائل التعليمية وبين مستويات التحصيل الدراسي لطلابهم.

2-طريقة عرض المعلومات في جداول:

وهذه الطريقة أكثر طرق عرض البيانات شيوعاً، كما أنها وسيلة لتخزين كميات كبيرة من البيانات، ففي هذه الطريقة تصنف البيانات الكمية في جداول ليسهل استيعابها ومن ثم تحليلها وتصنيفها في فئات واستخلاص النتائج منها، فعادة ما يعبر عن الحقائق الكمية بعدد كبير من الأرقام، فإن لم تعرض هذه الحقائق بطرق منظمة فإنه لا يمكن اكتشاف أهميتها ومن ثم الاستفادة منها، وتتنوع الجداول الإحصائية إلى جداول عادية وجداول

تكرارية، بل وتتنوع الجداول بما يمكن من تصنيف بياناتها بطرق متعددة، منها:

- تصنيفات تعتمد على اختلافات في النوع.
- تصنيفات تعتمد على اختلافات في درجة خاصية معينة، وتسمى بالتصنيفات الكمية.
- تصنيفات تعتمد على التقسيمات الجغرافية.
- تصنيفات السلاسل الزمنية.

3-طريقة عرض المعلومات في رسوم بيانية:

وذلك بعرض البيانات المجموعة في رسوم بيانية توضح مفرداتها، ومنها يحاول الباحث اكتشاف العلاقة بينها بمجرد النظر إليها، فالعرض البياني يوضح العلاقة بين البيانات؛ وبذلك تمتاز هذه الطريقة على سابقتيها، وللرسوم البيانية أنواع، منها الأعمدة والدوائر النسبية والمربعات والمستطيلات والمنحنيات، ومنها كذلك المدرج والمضلع التكراري، والمنحنى التكراري المتجمع، وقد تستخدم الخرائط لعرض البيانات الإحصائية بأشكال رسومها السابقة.

4-طريقة عرض البيانات باستخدام أكثر من طريقة واحدة:

وهنا تستخدم أكثر من طريقة واحدة مما ذكر أعلاه، في البحث الواحد كاستخدام الجداول الإحصائية والرسوم البيانية معاً، وهكذا.

نشاط

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة:

قوما بالعودة إلى الرسائل الجامعية التي تم اختيارها في الوحدة الثانية واكتبا تقرير حول الآتي:

1. ما الأدوات التي تم استخدامها في كل رسالة من الرسائل التي تم اختيارها؟

أ- في حال كانت الأداة **الاستبيان** فهل تم مراعاة الخطوات العامة لإنجاز الاستبيان؟

ب- في حال كانت الأداة **المقابلة** فهل تم مراعاة الخطوات العامة لإجراء المقابلة؟

ج- في حال كانت الأداة **الملاحظة** فهل تم مراعاة الخطوات العامة لعمل الملاحظة؟

2. ما نوع العينة التي تم اختيارها في البحث، وهل تم تطبيقها وفق الأسس العلمية التي تم دراستها في هذه الوحدة؟

مراجع الوحدة الرابعة:

1- صابر، فاطمة عوض، خفاجة، ميرفت علي، أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية: مكتبة ومطابع الإشعاع الفنية، 2002م.

2- عليان، يحي مصطفى، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000م

3- قنديلجي، عامر محمد، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2007م

4- غرايبة، فوزي وزملاؤه نعيم دهمش، ربحي الحسن، خالد أمين عبدالله، هاني أبو جبارة، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، عمّان: الجامعة الأردنية، 1981م

5- عبيدات، محمد، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية الجامعة الأردنية، 1999م.

6- الرفاعي، أحمد حسين، مناهج البحث العلمي، عمان: دار وائل، 1999م.

7- الجرجاوي، زياد بن علي بن محمود، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، غزة: مطبعة أبناء الجراح، 2010م.

8- بوحوش، عمار، محمد محمود الذنيبات، أسس وأساليب مناهج البحث العلمي، الأردن: مكتبة المنار، 1989م

9- زويلف، مهدي، تحسين الطراونة، منهجية البحث العلمي، عمان: دار الفكر، 1998م

10- حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز، أساسيات البحث العلمي، جدة: مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، 2012م

11- الجديلي، ربحي عبد القادر، مناهج البحث العلمي، http://www.shatharat.net/vb/showthread، 2011م



الوحدة الخامسة

المكتبة الإلكترونية والإنترنت ودورهما في البحث العلمي



يتوقع من الدارس بعد دراسة الوحدة أن يكون قادراً على أن:

أهداف الوحدة

1) يبين مفهوم المكتبة ونشأتها.

2) يعدد أنواع المكتبات ووظائفها.

3) يوضح مفهوم المكتبة الإلكترونية ومزاياها.

4) يشرح خطوات البحث في كتب المكتبة الشاملة.

5) يستخدم المكتبة الشاملة بصورة جيدة.

6) يعرف الإنترنت.

7) يعدد مجالات استخدام الإنترنت في البحث العلمي.

8) يبين خطوات البحث في محرك البحث (google).

9) يطبق خطوات البحث في المكتبة الرقمية بجامعة أم القرى بصورة جيدة.

10) يبحث عن الدراسات السابقة التي تفيد بحثه في موقع المركز الوطني للمعلومات.

سوف نتعرف في هذه الوحدة على:

- تعريف المكتبة
- نشأة المكتبة
- أنواع المكتبات
- مزايا المكتبة الإلكترونية
- المكتبة الشاملة
- تعريف الأنترنت
- مجالات استخدام الأنترنت في البحث العلمي
- البحث في محرك البحث(google)
- المكتبة الرقمية بجامعة أم القرى
- المركز الوطني للمعلومات

المكتبة الإلكترونية والإنترنت ودورهما في خدمة البحث العلمي

مفهوم المكتبة:

تعرف المكتبة بأنها:

مجموعة الكتب أو المواد الأدبية الأخرى المحفوظة لغرض القراءة والدراسة والبحث.

كما تعرف بأنها:

مكان أو مبنى أو حجرة أو حجرات معدة لحفظ واستعمال مجموعات من الكتب .

نشأة المكتبة:

يعتبر مصطلح مكتبة حديث نسبياً حيث لم يستخدمه العرب إلا منذ القرن التاسع عشر، أما قبل ذلك فتاريخ العرب قبل الإسلام لم يعرف السجلات المكتوبة إذ كانت الأمية سائدة في العصر الجاهلي وبالتالي فليس هناك حديث عن المكتبة.

وبظهور الإسلام كان القرآن الكريم هو أول كتاب يتم تسجيله ولم يطلق على مجموعات الكتب في المساجد أية تسمية إلا أنه أستخدم بعد ذلك لفظ (بيت) ولفظ (دار) ولفظ (خزانة) للدلالة على المكتبة في العالم الإسلامي.

ونحن نلاحظ في عصرنا الحاضر وجود كلمة (دار) لدلالة على المكتبة كما هو الحال في القاهرة (دار الكتب والوثائق القومية) وفى دمشق (دار الكتب الطاهرية)، ولكن كلمة مكتبة أصبحت أكثر انتشاراً على الرغم من سوء استخدامها للدلالة على شيئين مختلفين تماما، إذ هي تطلق على مكان حفظ الكتب والاطلاع عليها وقراءتها واستعارتها في الجامعات والمدارس وهيئات البحث إلى جانب استخدامها للدلالة على محلات بيع الكتب.

أنواع المكتبات:

للمكتبات أنواع كثيرة، نذكر أبرز هذه الأنواع فيما يلي:

1. المكتبة العامة:

وهي التي تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع، وتهتم بجميع مجالات المعرفة، ولها أربعة وظائف أساسية هي: الوظيفة الثقافية، والوظيفة التعليمية، والوظيفة الإعلامية، والوظيفة الترفيهية.

2. المكتبة المتخصصة:

وهي التي تهتم بالإنتاج الفكري المتخصص في مجال موضوعي معين، أو لخدمة نشاط معين، وتخدم فئة معينة من المجتمع، لذا تعمل على تغطية المجال الموضوعي الذي يخدم هذه الفئة. مثل مكتبات المؤسسات.

3. المكتبة المدرسية:

وهي التي ترتبط بمراحل الدراسة الأساسية والثانوية، ولها طابع تعليمي بالمقام الأول، وتخدم المناهج التعليمية ومجتمع الطلاب بالمدرسة وأعضاء هيئة التدريس، وللمكتبة المدرسية وظائفها التربوية والترفيهية والتعليمية.

4. المكتبة القومية أو الوطنية:

وتسمى بمكتبة الدولة، لأن الحكومة هي التي تتكفل بتمويلها فضلا عن أنها تقدم خدماتها على مستوى الدولة كلها، ولها وظيفتان أساسيتان هما: المحافظة على التراث الفكري للدولة، وخدمة أهداف البحث العلمي الجاد.

5. المكتبة الجامعية أو الأكاديمية:

وهي التي تخدم مجتمع البحث العلمي كالباحثين أو الأكاديميين، ولها ثلاث وظائف أساسية هي: التعليم، والبحث، وتنمية المجتمع.

6. المكتبة الإلكترونية:

وهي المكتبة التي تقوم بخدمة الباحثين عن طريق الحاسب بدلا من البحث في مصادر المعلومات المطبوعة باليد. حيث يمكن البحث في فهرس المكتبة التي تحوي مجموعة من المواد (نصوص وصور وفيديو وغيرها) مخزنة بصيغة رقمية ويمكن الوصول إليها عبر عدة وسائط. وتقوم بنشرها شركات متخصصة.

وأهم وسائل الوصول لمحتويات المكتبة الإلكترونية: الشبكات الحاسوبية، والإنترنت.

مزايا المكتبات الإلكترونية:

تتميز المواد أو الوسائط الرقمية سواء كانت هذه المواد ملفات نصية، أو أفلام، أو موسيقى، بعدة مزايا من أهمها:

1) أنها سهلة الإنتاج والنشر والتوزيع إلى الملايين بتكلفة زهيدة.

2) تعتبر وسيلة سهلة وسريعة للوصول للكتب والمحفوظات والصور.

3) القدرة على تخزين معلومات كثيرة في مساحة صغيرة وفي فضاء مادي صغير جداً.

4) تكلفة صيانة المكتبة الإلكترونية (الرقمية) أقل بكثير من صيانة المكتبة التقليدية.

5) الوصول للمكتبة الإلكترونية (الرقمية) متاح من جميع أنحاء العالم طالما كان الاتصال بالإنترنت متاحا.

6) مفتوحة على مدار الساعة: فيمكن الوصول للمكتبة الإلكترونية (الرقمية) طوال 24 ساعة.

7) إمكانية الوصول المتعدد، فغالبا ما يمكن لأكثر من طرف استخدام نفس الموارد في الوقت ذاته.

8) سهولة استخراج المعلومات، فيمكن لمرتاد المكتبة الإلكترونية استخدام أي مصطلح (كلمة، جملة، العنوان، الاسم) للبحث في المجموعة بأكملها.



من أمثلة خدمات المكتبة الإلكترونية في البحث العلمي:

تتعدد الخدمات البحثية التي تقدمها المكتبة الإلكترونية، وتتعدد الجهود التي قام بها المهتمون بخدمة الباحثين، فهناك من صمم برامج إلكترونية لتسهل مهمة الباحث العلمي من خلال جمع أكبر قدر من الكتب والدوريات العلمية بصيغ إلكترونية يسهل استخدامها من قبل الباحث بنوافذ بحثية تسرع في وصول المعلومة إليه من الكتب التي جمعت في البرنامج، ومن أشهر تلك الجهود: المكتبة الشاملة، ومكتبة الجامع الكبير،.. وغيرها

وسنأخذ مثالاً على تلك الجهود: المكتبة الشاملة والتعريف بها وطريقة البحث فيها، كونها أكثر تداولاً، وإمكانية إضافة الكتب إليها بشتى الفنون والمجالات العلمية.

المكتبة الشاملة:

تم إنشاء وتصميم برنامج المكتبة الشاملة من قبل مكتب الدعوة وتوعية الجاليات بحي الروضة بالرياض في المملكة العربية السعودية.

على أساس أن الهدف من هذه المكتبة ليس مجرد جمع بعض الكتب المجانية من الإنترنت في مكتبة واحدة بل الأهم من ذلك هو إمكانية إضافة الكتب وتعديلها لتكون المكتبة الشخصية لطالب العلم، والمكتبة مجانية ويمكن تحميلها من موقع المكتبة مجانا www.shamela.ws

وهناك العديد من المواقع الإلكترونية العامرة بالكتب في صيغة (Word) والتي يتم منها الترفيع والتحميل والإضافة للبرنامج مثل: مكتبة المشكاة، ومكتبة صيد الفوائد، ومكتبة ملتقى أهل الحديث، ومكتبة طريق الإسلام ويحتوي إصدار المكتبة الشاملة على ما يزيد عن سبعة آلاف كتاب في شتى الأقسام والمجالات العلمية التي سنذكرها لاحقاً.

ومن أهم ما يميز الإصدار الرسمي للمكتبة الشاملة: موافقة أغلب كتبها للمطبوع؛ حتى يتسنى للباحث التوثيق للمصادر والمراجع.

كما أن هناك ميزة هامة أيضا، وهي تجاهل جميع علامات الترقيم والتشكيل أثناء البحث؛ حتى يتسنى للباحث الوصول إلى مفردات البحث بصورة سهلة ويسيرة.

أقسام المكتبة:

تحوي المكتبة الشاملة على كثير من المجالات العلمية وهي:

1) العقيدة
2) التفاسير
3) الفرق والردود
4) علوم القرآن
5) التجويد والقراءات
6) متون الحديث



7) الأجزاء الحديثية

8) مخطوطات حديثية

9) كتب ابن أبي الدنيا

10) شروح الحديث

11) كتب التخريج والزوائد

12) كتب الألباني

13) العلل والسؤالات

14) علوم الحديث

15) أصول الفقه والقواعد الفقهية

16) فقه حنفي

17) فقه مالكي

18) فقه شافعي

19) فقه حنبلي

20) فقه عام

21) بحوث ومسائل

22) السياسة الشرعية والقضاء

23) الفتاوى

24) كتب ابن تيمية

25) كتب ابن القيم

26) الرقاق والآداب والأذكار

27) السيرة والشمائل

28) التاريخ

29) التراجم والطبقات

30) الأنساب

31) البلدان والجغرافيا والرحلات

32) كتب اللغة

33) الغريب والمعاجم ولغة الفقه

34) النحو والصرف

35) الأدب والبلاغة

36) الدواوين الشعرية

37) الجوامع والمجلات ونحوها

38) فهارس الكتب والأدلة

39) محاضرات مفرغة

40) الدعوة وأحوال المسلمين

41) كتب إسلامية عامة

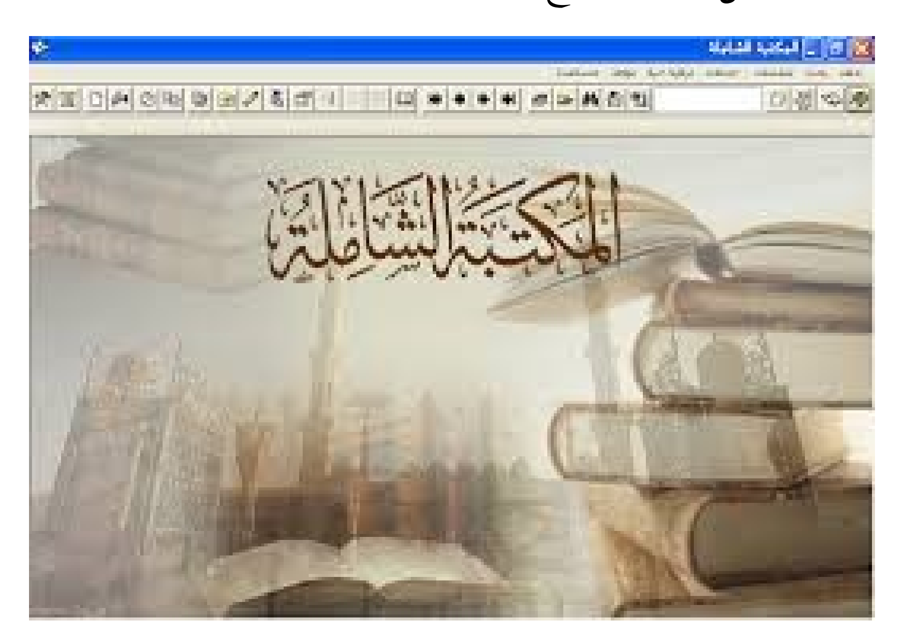
42) علوم أخرى

ويمكن لمستخدم المكتبة الشاملة على جهاز الحاسوب إضافة أي مجال أو قسم غير التي وردت، وتحميل الكتب الخاصة بالمجال المضاف، وقد أتيح له نوافذ خاصة بذلك في الشاشة الرئيسة للبرنامج.

طريقة البحث في كتب المكتبة الشاملة:

تتم طريقة البحث في المكتبة الشاملة على النحو الآتي:

1) نذهب إلى مجلد المكتبة الشاملة في قرص الكمبيوتر الذي تم تحميلها فيه، أو إلى رمز الاختصار في سطح المكتب ونختار Shamela ونضغط عليه لتشغيل المكتبة فتنفتح لنا النافذة الآتية:



2) يوجد في قائمة هذه النافذة القوائم الآتية (ملف، بحث، شاشات، خدمات، مذكرات، ترقية حية، نوافذ، مساعدة) نتجاهل كل هذه القوائم ونركز فقط على قائمتي (ملف، بحث)

3) في قائمة (ملف) توجد الخيارات الآتية (اختيار كتاب، عرض كتاب، تحرير كتاب، بطاقة الكتاب،...) والخيارات التي تعنينا في البحث هي (اختيار كتاب، بطاقة الكتاب)

– فعند النقر على خيار (اختيار كتاب) سنجد أن قائمة منسدلة تظهر لنا وفيها كل كتب البرنامج بحسب الأقسام السالفة الذكر، كما سيظهر مربع تحرير أسفل تلك القائمة، وحينئذ يتم اختيار القسم الذي نريد لتظهر لنا كل كتب القسم وحينها يتم النقر على الكتاب الذي نريد ليظهر لنا في الشاشة الرئيسية للبرنامج، أو نكتب في مربع التحرير عنوان الكتاب الذي نريد البحث عنه ثم نستعرض النتائج والنقر على الكتاب الذي نريد في قائمة النتائج ليظهر لنا في الشاشة الرئيسية للبرنامج، وعندها يتم تصفحه باستخدام الأسهم الموجودة في القائمة الرئيسية للبرنامج والتي تظهر بهذا الشكل

– وعند النقر على خيار (بطاقة الكتاب) تظهر لنا بيانات الكتاب على النحو الآتي: (اسم الكتاب، المؤلف، الناشر، الطبعة، تاريخ الطبعة، عدد الأجزاء)

4) في قائمة (بحث) توجد الخيارات الآتية (بحث في القرآن الكريم، في الكتاب الحالي، في النصوص، في العناوين، في التعليقات، في التراجم، في بيانات الكتب والمؤلفين، ...) ويتم البحث في هذه الخيارات على النحو الآتي:

أ- البحث في القرآن الكريم:

وتتم إجراءات البحث على النحو الآتي:

- ✓ نختار البحث في القرآن الكريم ونضغط عليه بزر الماوس الأيسر.
- ✓ نكتب في مربع التحرير الذي سيظهر الكلمة التي نريد البحث عنها في القرآن الكريم ثم نضغط(Enter) ثم نستعرض نتائج البحث التي حصلنا عليها والتي تظهر أسفل الشاشة الرئيسية فيتم النقر عليها لتعرض أعلى الشاشة ويتم نسخها إلى ملف (Word)الذي نعمل عليه أو إلى أي مكان آخر وفي النتائج أيضاً تعرض علينا في أعمدته رقم الآية ورقم السورة واسمها.

وبنفس تلك الخطوات يتم البحث في خيار (**البحث في الكتاب الحالي**)

ب- البحث في النصوص والعناوين والتعليقات:

وتتم إجراءات البحث على النحو الآتي:

- ✓ نكتب النص أو الكلمة التي نريد البحث عنها.
- ✓ نختار نوع البحث الذي نريده (النصوص، العناوين، التعليقات) بالضغط بزر الماوس الأيسر على الدائرة التي تسبق الخيار.
- ✓ ثم نتحرك لاستعراض الأقسام التي نريد البحث فيها ثم نحدد القسم المطلوب ونختار المجموعة كلها بالنقر عليها بزر الماوس الأيسر.

- ✓ وإذا أردنا البحث في جميع كتب المكتبة نختار جميع كتب البرنامج بالنقر على زر الماوس الأيسر، ثم نضغط (Enter) على الكلمة التي نريد البحث عنها، أو نضغط بزر الماوس الأيسر على منظار البحث الموجود تحت العبارة أو الكلمة التي نبحث عنها.
- ✓ ننتظر حتى ينتهي البحث ثم تظهر لنا النتائج أسفل الشاشة ليتم استعراضها بالنقر عليها وتظهر في أعلى الشاشة كما ستظهر في أعمدة النتائج أسفل الشاشة رقم صفحة الكتاب وفي أي جزء.
- ✓ لمعرفة الكتاب الذي يحتوي على النص اضغط على قائمة ملف وننزل بالسهم إلى بطاقة الكتاب ونضغط عليه وسيعطينا اسم الكتاب، ومؤلفه ومعلومات أخرى.

خيارات البحث في النصوص أو العناوين أو التعليقات:

- ✓ تتيح نافذة البحث إمكانية البحث على عشرة عبارات معاً، خمسة عبارات «و»، وخمسة عبارات «أو»، ويتضح ذلك بمثال:

لو أردنا أن نبحث عن حديث «إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم» وفي رواية «لا يرى بها بأسا» فقد نريد أن نبحث عن:

- «يتكلم بالكلمة» و«سخط الله» بمعامل «و». أي لا بد من توفر كلا الجملتين في النتيجة.



- «لا يلقي لها بالا» أو «لا يرى بها بأسا» بمعامل «أو» أي لا بد من وجود أي من الجملتين في النتيجة.

فنكتب هاتين الجملتين في معامل «و»، وننتقل لتبويب «أو» ونكتب الجملتين الأخريين ثم نضغط زر البحث.

- ✓ إذا أردنا البحث البسيط بمعامل «و» أو «أو» منفردا، فلا بأس أن نكتب ما نريد في معامل «و» مثلا ونترك الباقي فارغا لا نلتفت له أو العكس.
- ✓ إذا أردنا البحث مثلا عن جملة «في سبيل الله» دون أية معاملات، نكتب الجملة في أي مربع، ونضغط بحث.
- ✓ عندما نبحث باستعمال معامل «و» يمكننا أن نبحث عن الجمل مرتبة، إذا وضعنا علامة (√) أمام كلمة مرتبة فإن البرنامج يبحث عن الجمل بالترتيب الذي هي عليه وإلا يبحث عنها كيف كانت.
- ✓ يوجد أمام كل مربع من مربعات البحث رمز (م) إذا وضعت علامة (√) أمام هذه الميم فمعناه أنك تريد أن تبحث عن هذه الكلمة بحثا مطابقا، وإن حذفت علامة (√) فمعناه أنك تريد البحث بدون تطابق.
- ✓ ينصح بإبقاء علامة (√) على خيار (تجاهل الفروق بين الهمزات ونحوها)، لكي لا نفقد نتائج هامة.

كما يحتوي البرنامج على نوافذ أخرى وخيارات أخرى تسهل عملية البحث والحفظ، وبمجرد ممارسة الباحث للبرنامج يتعرف على كثير من مميزاته وطريقة

التعامل معها، كما أنه يوجد في أحد نوافذ البرنامج في الشاشة الرئيسة (مساعدة) ويوجد فيها شرحاً حول كيفية استخدام البرنامج.

نشاط

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة:

قوما بتصفح المكتبة الشاملة وطبقا الخطوات التي تم شرحها في هذه الوحدة في البحث عن مفردات فصول ومباحث عنوان الخطة التي تم إعدادها في الوحدة الثالثة، سواء بالبحث في النصوص، أو التعليقات.

الإنترنت ودوره في خدمة البحث العلمي:

تعريف الإنترنت:

يعرف الإنترنت بعدة تعريفات من أهمها أنه:

عبارة عن مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور.

مجالات استخدام الإنترنت في البحث العلمي:

يستخدم الإنترنت في البحث العلمي في عده مجالات:

1) البحث عن دراسات سابقة متعلقة بموضوع البحث.

2) البحث عن معلومات تتعلق بموضوع البحث.

3) الاشتراك أو تبادل المعلومات مع باحثين آخرين أحياناً خارج الدولة التي يوجد فيه الباحث.

4) إرسال واستقبال استمارات واستبانات البحث مع المحكمين أو المبحوثين.

البحث في محركات البحث في الإنترنت:

تعرف محركات البحث بأنها عبارة عن برامج مجانية متوفرة من خلال مواقع خاصة على الإنترنت تتيح للمستخدم البحث عن معلومات أو أشخاص أو ملفات محددة ضمن مصادر الإنترنت المختلفة.

وتعتمد هذه المحركات على الفهرسة الآلية برصد التعبيرات والمفردات والكلمات المفتاحية الواردة في المعلومات المنشورة في مصادر الإنترنت.

ويتم البحث فيها باستخدام الكلمات المفتاحية (Keyword's).

ومن أهم محركات البحث والتي تعنينا كثيرا في موضوعنا الحالي محرك ال(google)

وتتم طريقة البحث في محرك(google) على النحو الآتي:

1- عند فتح صفحة (google) ستجد أن هناك عنصرين أساسيين في مواقع البحث وهما مربع البحث وزر البحث.

2- قم بإدخال استعلامك (كلمة البحث أو أكثر من الكلمات المفتاحية) التي تصف ما تبحث عنه داخل مربع النص كما في الصورة أدناه.



3- انقر زر البحث (Search) أو اضغط على مفتاح (Enter) لبدء البحث وسيقوم موقع البحث باسترجاع قائمة بصفحات الويب التي تطابق استعلامك.

4- انقر على الارتباط أو العنوان المراد الدخول إليه من بين عناوين نتائج البحث ليتم مباشرة الدخول إلى الصفحة التي تريد.

نصائح في البحث المتقدم:

1) استخدم (.) إذا أردت نفس الكلمة حرفياً مثلاً (School.) سوف يبحث فقط في هذه الكلمة ولن يبحث في (Schools) مثلاً.

2) استخدم (-) إذا كنت ترغب بتضييق البحث قدر الاستطاعة.

3) استخدم (+) بدلاً من (وَ) أو and.

4) استخدم (and) للجمع بين كلمتين.

5) استخدم (or) للبحث عن إحدى الكلمتين.

6) استخدم (not) للبحث عن كلمة وإلغاء أخرى.

7) استخدم " " للبحث عن كلمتين متجاورتين مثل "معلمو الابتدائي".

8) استخدم ( ) للبحث عن جملة.

الكلمات (the، an،a) يتم تجاهلها دائماً في البحث.

من أمثلة المواقع البحثية التي تخدم الباحث العلمي:

يوجد كثير من المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت والتي تهتم بعرض الرسائل والدوريات العلمية التي تخدم الباحث في مسيرته العلمية ابتداء باختيار العنوان، والتعرف على الدراسات السابقة، ومرورا بالاستفادة من طريقة البحث العلمي ومنهجيته والسير فيه، والاقتباس من الرسالة العلمية، وانتهاء بطريقة التصميم والإخراج النهائي للرسالة العلمية.

وسنعرض هنا مثالين على ذلك: أحدهما للمكتبة الرقمية لجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، والثاني للمركز الوطني للمعلومات بالجمهورية اليمنية، وذلك على النحو الآتي:

1- المكتبة الرقمية في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية:

أنشئت المكتبة الرقمية في يوم الاثنين بتاريخ15/8/ 1423هـ، والتي كان من أبرز أهدافها:

1) رقمنة مصادر المعلومات التي تمتلكها الجامعة (رسائل علمية، منشورات، مجلات علمية، أوراق مؤتمرات، مطبوعات الجامعة).
2) خدمة منسوبي الجامعة بإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية من خلال شبكة الإنترنت.
3) حفظ ما تمتلكه الجامعة من مصادر معلومات، على وسائط إلكترونية يمكن استرجاعها ونقلها وإجراء المعالجة الإلكترونية عليها.

4) إيصال المعلومة إلى المستفيد من أي مكان دون الذهاب إلى مكتبة الجامعة.

محتويات المكتبة الرقمية:

تحتوي المكتبة الرقمية بجامعة أم القرى على الآتي:

1) الرسائل العلمية التابعة لجامعة أم القرى، والتابعة لبعض الجامعات السعودية والعربية.

2) الدوريات العلمية (مقالات جامعة أم القرى).

3) الكتب العلمية (الأبحاث العلمية، الندوات، المؤتمرات، مطبوعات الجامعة).

4) المخطوطات (الأصلية، المصورة، الميكروفلم).

5) الملتميديا (الندوات والمؤتمرات التي أقيمت في جامعة أم القرى وتم تصويرها بالفيديو).

طريقة البحث في المكتبة الرقمية بجامعة أم القرى:

تتم إجراءات البحث في المكتبة الرقمية بجامعة أم القرى على النحو الآتي:

1-يتم فتح الموقع الخاص بالمكتبة الرقمية من خلال رابط الموقع وهو:

https://uqu.edu.sa/lib/digital_library



لتظهر لنا الصفحة التالية:



2-نكتب كلمة من عنوان البحث أو عنوان البحث الذي نريد البحث فيه في خانة (كلمة البحث) كما هو موضح في الصورة أعلاه.

3-يوجد في خانة (البحث في) الخيارات الآتية:

- رسائل جامعة أم القرى.
- رسائل الجامعات السعودية.
- المخطوطات.
- المجلات.
- الكتب والأبحاث.

ونختار أحداها إلى أن ينتهي البحث ثم ننظر في النتائج التي حصلنا عليها و نأخذ منها ما يفيدنا في موضوع البحث، أو تجاهلها إن لم تخدمنا في البحث،

ثم نختار الخيار الثاني ويتم البحث فيه وهكذا نفعل في كل خيار من خيارات خانة (البحث في).

4- تقيد الخانة الثالثة (البحث بواسطة) خيار (البحث في) الموجود في الخانة الثانية، وتوجد فيه الخيارات الآتية:

- العنوان.
- المؤلف.
- الرقم.

ونستخدم هذا الخيار بعد تحديد الخيار في الخانة الثانية (البحث في) ثم نحدد بعد ذلك خيار (البحث بواسطة) وغالباً ما يفضل خيار (العنوان) إلا إذا كنا نبحث عن الموضوع عن طريق مؤلفه، أو رقم الرسالة إذا كانت معلومة لدينا سلفاً.

مثال تطبيقي:

البحث عن رسائل علمية تحت عنوان (الحوار)

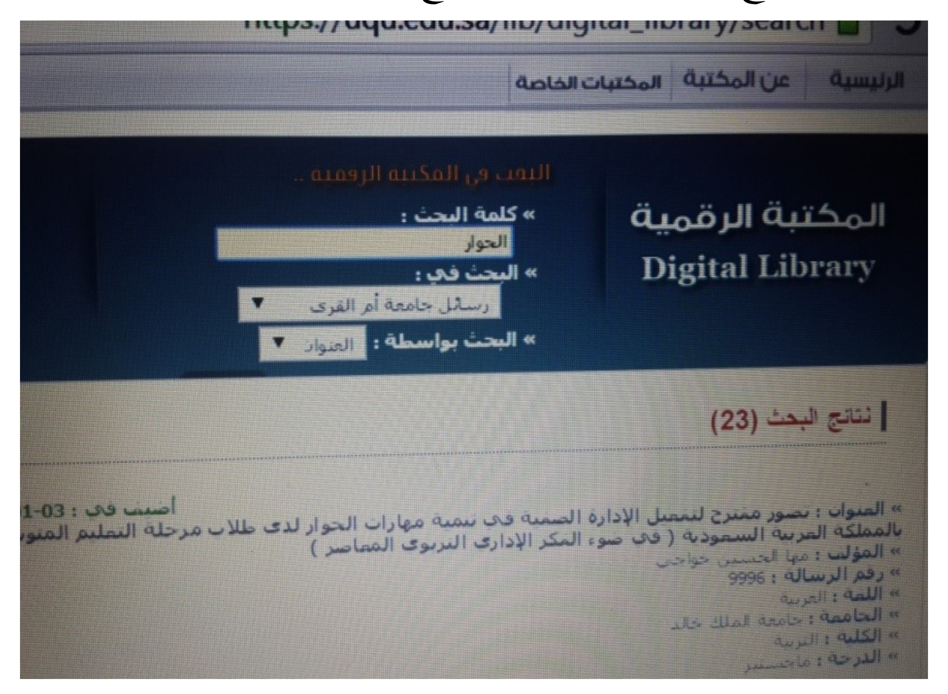
1- نكتب كلمة (الحوار) في خانة كلمة البحث.

2- نحدد الخيار في خانة (البحث في) في (رسائل جامعة أم القرى)

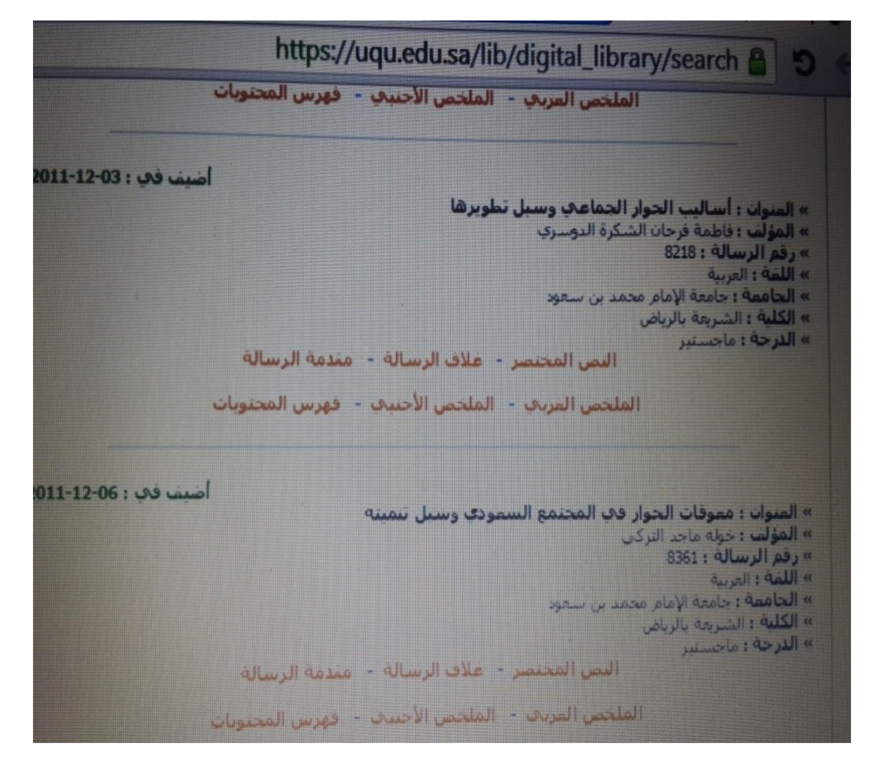
3- نختار البحث بواسطة(العنوان)

4- نضغط على (Enter) من لوحة المفاتيح.

5-تظهر لنا نتائج البحث باللون الأحمر ويوجد بين قوسين عدد النتائج، ومن ثم يسرد العناوين التي تم العثور عليها، كما هو موضح في الصورة أدناه. وبالنسبة لنتائج بحثنا عن (الحوار) فقد بلغ عددها (23) نتيجة.



6-تحت كل نتيجة من نتائج البحث التي حصلنا عليها توجد الخيارات الآتية: (النص المختصر- غلاف الرسالة- مقدمة الرسالة- الملخص العربي- الملخص الأجنبي- فهرس المحتويات) كما هو موضح في الصورة أدناه.



7-يتم النقر بزر الماوس الأيمن على أية خيار منها ليظهر النص المطلوب.

نشاط

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة:

قوما بتصفح موقع المكتبة الرقمية لجامعة أم القرى على الويب بحسب ما درستما من الخطوات، وابحثا عن الدراسات السابقة التي تفيد في موضوع البحث الذي تم إعداد خطته في الوحدة الثالثة.

2- البحث في موقع المركز الوطني للمعلومات بالجمهورية اليمنية:

المركز الوطني للمعلومات جهاز حكومي مؤسسي يتبع رئاسة الجمهورية وله شخصيته الاعتبارية ويختص بتنفيذ سياسة الدولة في المجال المعلوماتي، وقد أنشئ المركز بموجب القرار الجمهوري رقم (155) لسنة 1995م.

ويهدف المركز الوطني إلى بناء وتطوير وإدارة نظام وطني متكامل للمعلومات يربط بين مراكز المعلومات في القطاعات المختلفة، وينسق فيما بينها ضمن شبكة وطنية يتم من خلالها توفير البيانات للدوائر وأصحاب الاهتمام وصانعي القرار.

وفي إطار هذا الهدف الرئيسي يعطي المركز أولوية خاصة لتحقيق عديد من المهام الأساسية ومن ضمن هذه المهام: «دعم وتشجيع الإنتاج العلمي والمعرفي ومساعدة الباحثين والدارسين في الحصول على المعلومات والمراجع التي يحتاجون إليها للقيام بأعمال البحوث والدراسات في مختلف المجالات النظرية والتطبيقية.»

وبإمكان المستخدمين الاطلاع على أكثر من 10 آلاف رسالة علمية (ماجستير ودكتوراه) تم إيداعها في المركز من قبل الباحثين في مختلف المجالات العلمية، إلى جانب عشرات الآلاف من الكتب الرقمية وقواعد البيانات التي توفر خدمة البحث في قواعد البيانات المحلية والدولية.

طريقة البحث في المكتبة الرقمية للمركز الوطني للمعلومات:

تتم عملية البحث في المكتبة الرقمية للمركز الوطني للمعلومات بحسب الإجراءات الآتية:

1- يتم فتح موقع المكتبة من خلال الرابط الآتي:

/http://www.yemen-nic.info/db/studies

لتظهر لنا الصفحة الآتية:



2- نقوم بالتصفح/البحث بحسب المجال الذي نريد البحث فيه، والمجالات المتوافرة هي: «آثار، إحصاء، إدارة، إعلام، اقتصاد، بيئة، تاريخ، معلوماتية، جغرافيا، دين، تربية وتعليم، رياضة، زراعة، سياحة، علوم سياسية، طب وعلوم صحية، علم اجتماع، علم نفس، علوم، لغات وآداب، محاسبة، هندسة، قانون، فلسفة»

3-بعد اختيار المجال تتاح لنا نافذة للبحث في قاعدة بيانات الدراسات والأبحاث على النحو الآتي:

البحث في قاعدة البيانات	
عنوان الرسالة:	
الباحث:	
المستوى العلمي:	
اللغة:	
تاريخ الاقرار:	
الرقم المكتبي:	
بحـث	تفريغ الحقول

4-يتم البحث بواسطة أحد خيارات البحث السابقة، ويفضل البحث عن طريق الخيار الأول (عنوان الرسالة)، فنكتب العنوان كاملاً أو جزءاً منه، ويتم الضغط على زر (بحث) لتأتي لنا نتائج عديدة سواء تلك التي نبحث عنها أو قريبة منها.

5-يتم النقر بزر الماوس الأيمن على عنوان الرسالة أو الرسائل التي ظهرت لنا في نتيجة البحث كل على حدة ويتم تحميل الصفحة المطلوبة التي تعطينا خلاصة البحث في الموضوع الذي تم النقر عليه.

مثال تطبيقي:

البحث عن عنوان (مهارات التنمية الذاتية)

1-يتم البحث باختيار مجال (تربية وتعليم) لتتاح لنا النافذة الآتية:

البحث في قاعدة البيانات

عنوان الرسالة: مهارات التنمية الذاتية

الباحث:

المستوى العلمي:

اللغة:

تاريخ الاقرار:

الرقم المكتبي:

بحـــث | تفريغ الحقول

2-نكتب في خانة عنوان الرسالة: مهارات التنمية الذاتية، ثم ننقر على زر (بحث) لتظهر لنا النتيجة الموضحة في الصورة أدناه.



3-يتضح من خلال الصورة أعلاه أن النتيجة التي حصلنا عليها هي:

عنوان الرسالة: مهارات التنمية الذاتية لمعلم التربية الاسلامية ومستوى ممارستها مع الطلاب بالمدارس الثانوية في أمانة العاصمة باليمن

الباحث: محمد سرحان علي قاسم

المستوى العلمي: دكتوراه

الجامعة: جامعة ملايا

البلد: ماليزيا

اللغة: العربية

تاريخ الإقرار:2010م

الرقم المكتبي:7264

تاريخ الإيداع:2011

4-يتم النقر بزر الماوس الأيمن على عنوان الرسالة لتنفتح صفحة جديدة فيها بيانات الرسالة السابقة مضافاً إليها سطراً مكتوباً فيه الآتي:

ملخص الرسالة: انقر هنا لتحميل ملخص الرسالة

5-يتم النقر أو الضغط بزر الماوس الأيسر على جملة (انقر هنا لتحميل ملخص الرسالة) ليتم تحميل الملخص في ملف (word).

ملاحظة: يمكن الاطلاع على النص الكامل للرسالة الجامعية عبر الحضور المباشر إلى مقر المركز (مكتبة المركز)

نشاط

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة:

قوما بتصفح موقع المركز الوطني للمعلومات على الويب بحسب ما درستما من الخطوات، وابحثا عن الدراسات السابقة التي تفيد في موضوع البحث الذي تم إعداد خطته في الوحدة الثالثة.

مراجع الوحدة الخامسة:

1- خليفة، شعبان عبد العزيز، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998م.

2- بدر، أحمد، مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، الرياض: دار المريخ، 1988م

3- بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996م

4- دياب، مفتاح محمد، معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1995م

5- قنديلجي، عامر، الكتب والمكتبات: المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، بغداد: دار الحرية للطباعة، 1979م

6- الشرهان، جمال عبدالعزيز، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، الرياض: مطابع الحميضي، 2001م.

7- عسيري، ناصر بن محمد ناصر، دور المواقع الإلكترونية في خدمة البحث العلمي لدى طلبة برامج الدراسات العليا في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض، 2013م

8- الشرهان، جمال بن عبدالعزيز، الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، 2002م

9- خليفة، هبه محمد، المكتبات : مفهومها ودورها وأنواعها وخدماتها، جامعة حلوان، http://www.alyaseer.net

10- موقع الويب للمكتبة الرقمية بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، https://uqu.edu.sa/lib/digital_library

11- موقع الويب للمركز الوطني للمعلومات بالجمهورية اليمنية، http://www.yemen-nic.info/contents/studies/

الوحدة السادسة

كتابة تقرير البحث

يتوقع من الدارس بعد دراسة الوحدة أن يكون قادراً على أن:

أهداف الوحدة

1) يعرف تقرير البحث.

2) يسرد شروط إعداد تقرير البحث.

3) يعدد مكونات تقرير البحث.

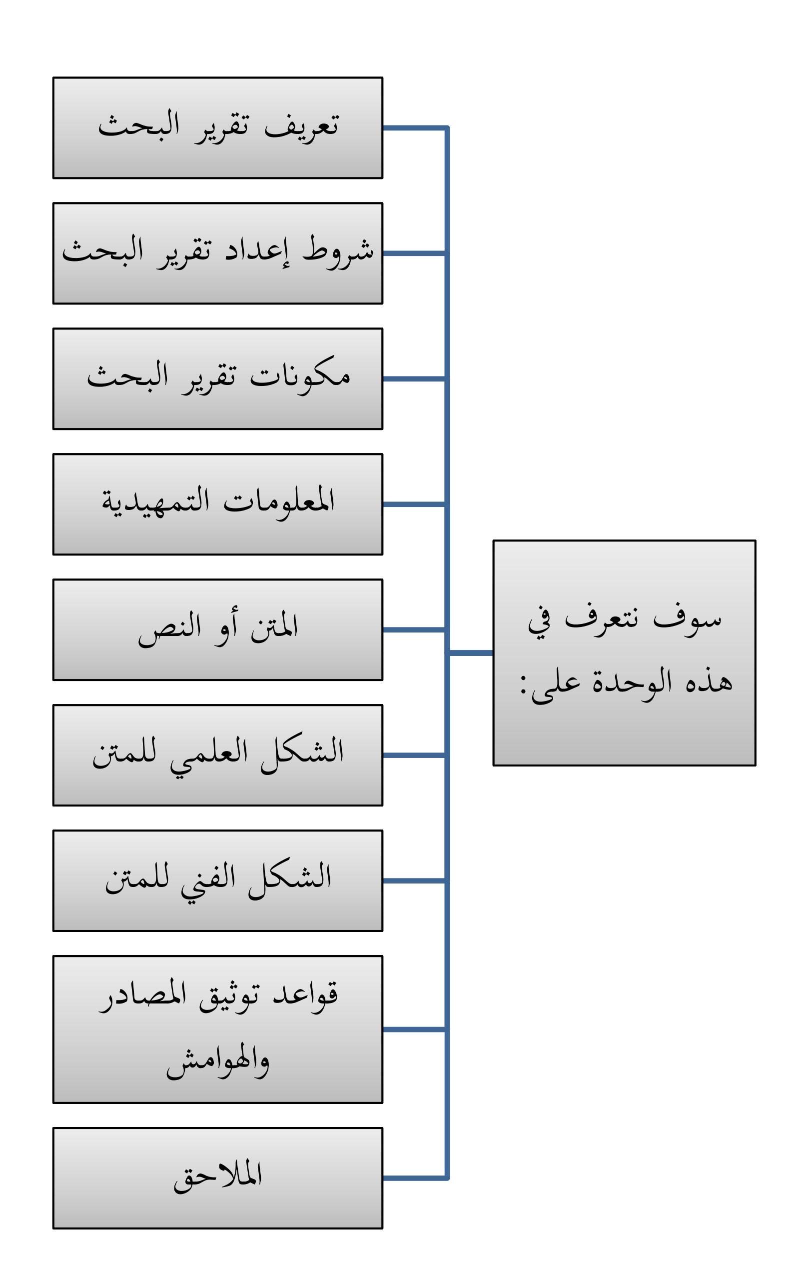
4) يبين الإجراءات والطرق التي يستخدمها في كتابة مكونات تقرير البحث.

5) يجيد استخدام علامات الترقيم والمختصرات في كتابة البحث.

6) يذكر القواعد العامة في توثيق معلومات المصادر والمراجع.

7) يذكر أمثلة على نماذج الملاحق التي تحتاجها بعض البحوث.

8) يعد تقريراً عن التزام بعض الباحثين بكتابة تقرير البحث في الرسائل العلمية.


سوف نتعرف في هذه الوحدة على:
تعريف تقرير البحث
شروط إعداد تقرير البحث
مكونات تقرير البحث
المعلومات التمهيدية
المتن أو النص
الشكل العلمي للمتن
الشكل الفني للمتن
قواعد توثيق المصادر والهوامش
الملاحق

كتابة تقرير البحث

تعريف تقرير البحث:

تطلق عبارة (تقرير البحث) على:

التقرير النهائي الذي يعده الباحث، والذي يتضمن حصيلة نشاطاته بما في ذلك النتائج التي توصل إليها البحث.

وهناك علاقة وثيقة بين مخطط البحث وبين تقرير البحث، بل إن الأجزاء الأولى من تقرير البحث تكاد تكون هي نفسها التي يتكون منها مخطط البحث، حيث يجري الباحث التعديلات الملائمة بما يتفق مع الواقع الفعلي للبحث، فمثلا إذا ما تناول الباحث في مخطط البحث الأدوات التي سيستخدمها لجمع المعلومات، فإن تقرير البحث يشير إلى الأدوات التي تم استخدامها فعلاً .. وهكذا.

شروط إعداد تقرير البحث:

ينبغي الالتزام بقواعد محددة في كتابة تقرير البحث كما يلي:

1-أن يبدأ الباحث كل فصل بمقدمة موجزة توضح الهدف من الفصل، وتستعرض أهم محتوياته.

2-مراعاة التسلسل المنطقي بين أجزاء البحث.

3-مراعاة الصياغة البسيطة المباشرة غير المتكلفة، حتى يسهل فهم التقرير دون عناء.

4-استخدام أسلوب الغائب، وليس المتكلم، فمثلاً بدلاً من قول (قمت بجمع المعلومات)، تستخدم عبارة (قام الباحث بجمع المعلومات).

5-تحويل الأفعال إلى صيغة الفعل الماضي، فمثلا بدلا من عبارة "سيقوم الباحث بتصميم أداة الاستبيان" التي تضمنتها خطة البحث، يعاد صياغتها في تقرير البحث على النحو التالي: " قام الباحث بتصميم أداة الاستبيان".

6-إضافة التفاصيل التي لم تكن معروفة عند إعداد خطة البحث، فمثلا لو تضمن المخطط الإشارة إلى الصعوبات التي يتوقعها الباحث، فإن التقرير يفصل الصعوبات التي واجهها فعلا.

7-تنقيح التقرير من الأخطاء اللغوية، والإملائية، والمطبعية.

8-الحرص على كتابة علامات الترقيم بشكل صحيح حسبما هو متعارف عليه ... الخ.

مكونات تقرير البحث:

يتكون تقرير البحث عادة من أربعة أقسام رئيسة هي:

أولاً: المعلومات التمهيدية.

ثانياً: المتن أو النص (الإطار النظري).

ثالثاً: المصادر والمراجع.

رابعاً: الملاحق.



وسيتم بيانها وتوضيحها على النحو الآتي:

أولاً: المعلومات التمهيدية:

وهذا الجزء الأول من البحث أو الأطروحة تنعكس فيه جوانب افتتاحية ومفتاحيه مهمة تنعكس بالآتي:

أ. صفحة العنوان:

وتشمل على اسم الجامعة أو الكلية أو المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث، ويكون الموقع هذه المعلومات في الجهة العليا اليمني من صفحة العنوان.

ثم عنوان البحث أو الأطروحة الرئيسي وتحته العنوان الثانوي، إن وجد ويكون موقع هذه المعلومات في وسط الصفحة، مرتفعة قليلاً إلى الأعلى، ثم يلي ذلك الاسم الكامل للباحث ثم تاريخ إنجاز البحث ومكانه.

وقد تذكر بعض المعلومات الإضافية بالنسبة للرسائل الجامعية والأطروحات، مثل متطلبات الرسالة والشهادة، وكذلك بالنسبة لبحوث المؤتمرات والندوات العلمية، كتاريخ المؤتمر ومكانه.

في حالة الأطروحات والرسائل الجامعية تترك صفحة ثانية بعد صفحة العنوان لكتابة أسماء الأساتذة المشرفين والمناقشين.

ب. **صفحة الإهداء،** حيث يحتاج بعض الباحثين إلى تخصيص صفحة لإهدائه البحث أو الأطروحة لشخص قريب عزيز، أو للجهات المستفيدة من البحث .

ج. **صفحة الشكر والتقدير**، وهي عبارة عن صفحة أو جزء منها يقدم فيها الباحث شكره وتقديره لأساتذته، وكل من سانده، وقدم له المعلومات والتسهيلات التي مكنته من إنجاز البحث.

د. **قائمة المحتويات**، وتشمل قائمة على عناوين الأقسام والفصول الخاصة بالبحث مع ذكر أرقام الصفحات التي وردت فيها تلك الأقسام، ويفضل البعض أن تكون قائمة المحتويات تفصيلية بحيث تشمل كافة الأقسام الرئيسية والثانوية والفرعية للبحث أو الأطروحة، حتى وأن غطت مثل هذه المعلومات صفحات عدة.

هـ. **قائمة الأشكال والرسومات والجداول**، فكثيراً ما تشمل البحوث والرسائل الجامعية على جداول إحصائية وبيانية ورسومات وخرائط وأشكال توضيحية لمعلومات البحث، فمن المفضل أن ترتب هذه الأشكال والرسومات والجداول في قائمة بصفحة مستقلة تلي صفحة المحتويات، لتوضيح عناوينها وأرقام الصفحات التي وردت فيها.

و. **خلاصة البحث**، أو كما يسمها البعض ملخص البحث، والمقصود بها: تقرير مقتضب وقصير عن أهم ما قام به الباحث، ابتداءً من تحديده لمشكلة البحث، وحتى تحليله للمعلومات، ومن ثم وصوله إلى الاستنتاجات المطلوبة.

ويكتب الملخص باللغة العربية واللغة الانجليزية.



ملاحظة:

هذه الصفحات التمهيدية لا تعطى أرقاماً متسلسلة 1، 2، 3، 4،...الخ بل يوضع لكل صفحة من صفحاتها رمزا من الحروف الأبجدية أ، ب، ج، د، هـ، و، ...الخ. التي تتكون منها الكلمات أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ.

ثانياً: المتن أو النص (الإطار النظري).

ويعتبر هذا الجزء من البحث، أو الرسالة، الأكبر والأوسع، وحصيلة جهد الباحث في جمع المعلومات من مصادرها المختلفة، وعبر أدوات جمع المعلومات المتاحة للباحث.

وعلى قدر أهمية هذا الجزء العلمية، كذلك تبرز أهمية الشكل والجانب الفني فيه؛ كونه مكمل ومحسن للجانب العلمي؛ لذا لابد من بيان الجانبين على النحو الآتي:

أولاً: الجانب العلمي:

ويشمل المتن أو النص في الجانب العلمي على أقسام وجوانب مختلفة هي كالآتي:

القسم الأول: ويشمل:

أ- مقدمة.

ب- مشكلة البحث وتساؤلاته.

ج- فروض البحث.

د- أهمية البحث.

هـ- أهداف البحث.

و- منهج البحث.

ز- أدوات البحث.

ح- مجتمع البحث وعينته.

ط- حدود البحث.

ي- الدراسات السابقة.

ك- مصطلحات البحث.

القسم الثاني: الإطار النظري، ويشمل إما:

1- الأبواب: والتي هي أكبر وأوسع تقسيم للبحوث والدراسات، حيث يشتمل كل باب من أبواب البحث على فصول، أي أكثر من فصل واحد عادة.

2- أو الفصول والمباحث: يعتبر تقسيم البحث إلى عدد من الفصول المناسبة أمر مفضل ومناسب في كتابة تقرير البحث، حيث يغطي كل فصل جانباً من جوانب الموضوع. وتتسلسل معلومات متن البحث عادة، عبر الفصول التي سيشتمل عليها، بحيث تكمل تلك الفصول بعضها البعض الأخر، وتنساب فيها الأفكار والمعلومات بشكل تسلسل منطقي مفهوم.

ويشتمل كل فصل عادة على عدد من المباحث، كما يندرج تحت المباحث عدداً من المطالب، والتي من المفروض أن تتوزع عليها معلومات الفصل الواحد.

وهذا التقسيم للبحث والرسائل الجامعية لا يعني نوعا واحدا من البحوث، بل يعني كافة الأنواع، سواء أكانت وثائقية أو ميدانية أو أساسية نظرية، أو تطبيقية.

ويكتفى بتلك الأبواب أو الفصول التي تلم بموضوع الدراسة إذا كان البحث نظرياً، بينما يضاف لتلك الأبواب أو الفصول النظرية أبواباً أو فصولاً أخرى إذا كان البحث ميدانياً أو تطبيقياً كما في القسم الثالث والرابع التاليان.

القسم الثالث (إذا كان البحث ميدانياً أو تطبيقياً): إجراءات الدراسة الميدانية، وتشمل:

أ- تحديد مجتمع البحث، وعينة الدراسة.

ب- أدوات البحث.

ج- الأساليب الإحصائية لعرض وتحليل النتائج.

القسم الرابع : عرض وتحليل البيانات، ويشمل:

أ- الجداول والرسوم البيانية.

ب- مناقشة البيانات، والتعليق على المؤشرات التي تظهرها.

القسم الخامس: النتائج والتوصيات، وتشمل الآتي:

1- النتائج العامة التي خرج بها البحث:

فكل بحث علمي، أطروحة كانت، أو بحث مؤتمر، أو بحث جامعي أكاديمي، أو تطبيقي، يجب أن يشمل على مجموعة من الاستنتاجات التي خرج بها الباحث خلال تحليله للمعلومات المجمعة.

وينبغي أن تتوفر مجموعة من المواصفات الضرورية في نتائج البحث الجيد، بغض النظر عن أسلوب البحث ومنهجه وأدوات جمع المعلومات فيه، وهي كالآتي:

1- تشخيص الجوانب التي توصل إليها الباحث بشكل واضح، عن طريق المنهج الذي اتبعه والأداة التي جمع بها المعلومات، والابتعاد عن ذكر الاستنتاجات التي لا تستند على هذا الأساس.

2- لا يشترط بالاستنتاجات- كلها أو بعضها— أن تكون سلبية، فقد تكون هنالك جوانب إيجابية يحتاج الباحث إلى ذكرها، وجوانب أخرى سلبية يحتاج التنبيه عنها.

3- الابتعاد عن المجاملة والترضية في ذكر الاستنتاجات واعتماد الموضوعية في طرح السلبيات والايجابيات.

4- أن يكون سردها متسلسل بشكل منطقي.

5- أن يكون لها علاقة بمشكلة البحث وموضوعه، وتجيب عن تساؤلات البحث.

6- أن تنسجم مع الفرضيات التي وضعها الباحث في بداية بحثه أي أن يتأكد من وجود علاقة ايجابية أو سلبية بين نتائجه— كلها أو بعضها- وبين الفرضية أو الفرضيات التي استخدمها في بحثه.



7-أن تجمع في نهاية البحث وبمعزل عن تحليل المعلومات الرقمية الإحصائية والإنشائية، أي أن لا تكون الاستنتاجات داخل متن البحث وفي الفصل الخاص بتحليل المعلومات وإنما تكون مجمعة ومرقمة ومتسلسلة في نهاية متن البحث أو في فصل مستقل.

8-أن يكون عدد الاستنتاجات معقولاً، فلا يزيد عن العدد المطلوب من الباحث، بضوء فرضياته والمستجدات التي ظهرت في البحث، وأن لا تقل عن العدد المطلوب الذي يفي بأغراض البحث وأهدافه.

2-التوصيات التي يقدمها البحث لحل المشكلة.

وهي النقاط والجوانب التي يرى الباحث ضرورة سردها، بضوء الاستنتاجات التي توصل إليها.

وعلى الباحث أن يأخذ عدداً من الأمور بنظر الاعتبار عند ذكره للتوصيات أو المقترحات وهي كالآتي:

1-أن لا تكون التوصيات والمقترحات بشكل أمر أو إلزام، وإنما بشكل اقترح فيقول الباحث مثلا: "يوصي الباحث بإعادة النظر ....." أو "يقترح الباحث العمل على ...."

2-أن تستند كل توصية على استنتاج أو أكثر خرج به الباحث وذكره في القسم الخاص بالاستنتاجات. ولا يشترط أن تكون هنالك توصية لكل نتيجة خرج بها، فقد تحتاج نتيجة واحدة أكثر من توصية، وقد لا تحتاج بعض النتائج إلى أية توصية لسبب أو لآخر.

3-ينبغي أن تكون التوصيات والمقترحات معقولة وقابلة للتنفيذ، أي ضمن الإمكانات المتاحة للمؤسسة المعينة بالبحث، أو الإمكانات التي يمكن أن تتاح له مستقبلاً.

4-الابتعاد عن منطق العموميات في التوصيات، وأن يكون الباحث محددا وواضحا في توصياته كالابتعاد عن القول: "يقترح الباحث زيادة عدد العاملين في القسم أو المؤسسة....." بل ينبغي أن يحدد ما هو العدد المطلوب، وما هي مبررات هذا العدد بالحقائق والأرقام.

5-أن تنسجم التوصيات مع عنوان البحث ومشكلته وأهدافه، وأن يبتعد الباحث عن الخوض في أمور خارجة عن بحثه.

6-من المستحسن تقسيم التوصيات إلى محاور وموضوعات ثانوية تجعل عناوين محددة، خاصة إذا كانت كثيرة بحيث يحمل كل محور أو موضوع ثانوي مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات المناسبة.

3- مقترحات للبحوث المستقبلية التي يوصي الباحث بإجرائها.

يقترح الباحث بقيام باحثين آخرين بمعالجة جانب أو أكثر من جوانب ومواضيع ومشاكل ظهرت له أثناء بحثه، ولو لم يكن لتلك المواضيع أو المشاكل علاقة مباشرة بطبيعة بحثه.

ثانياً: الشكل المادي والفني للبحث:

من الضروري الاهتمام بالمظهر أو الشكل المادي للشكل النهائي للبحث، وإخراجه بالشكل الفني المطلوب والمرغوب، والذي سيؤثر بالتأكيد في تقويمه لدى القراء والأشخاص المعنيين بالإشراف والتقويم، أما أهم الجوانب التي تخص الشكل الفني والمادي **في المتن والنص** فهي كالآتي:

1- علامات الترقيم:

يعني استخدام علامات محددة، تستعمل لتوضيح المعاني، وتفسير مقاصد الباحث، يتضمنها الجدول الآتي، مع شرح طريقة استخدامها:

العلامة	الرمز	الاستخدام
النقطة	.	• تعني الوقف. • بعد الانتهاء من كتابة جملة متكاملة، وما بعدها بداية لجملة جديدة، وفكرة جديدة. • النقطة المستخدمة بعد حرف أو أكثر يمثل اختصاراً لكلمة أخرى مثل د. تعني (دكتور) • قد تحذف النقطة عندما ينتهي الحديث، على مستوى الفصل الواحد أو المبحث، أو جزء متكامل منهما.
فاصلة	،	• بين الجمل التي تتضمن معنى واحدا • بين الجمل المعطوفة حتى لا تطول الجملة • للفصل بين مقطعين مرتبطين بحروف أو عبارات ربط الجمل مثل: (لكن، غير أنه، إلا

العلامة	الرمز	الاستخدام
		أنه، .... الخ) خاصة عندما تستخدم مثل العبارات والحروف للربط بين جزأين. • بين سلسلة من الأسماء والعبارات يكون عددها ثلاثة أو أكثر معنية بنفس المفهوم. مثل: ومن أهم المحافظات اليمنية السياحية عدن، إب، الحديدة. • للفصل بين عبارات تمثل عنوان إقامة شخص، أو محل عمله، أو ما شابه ذلك، مثل: صنعاء، شارع الستين، حي السنينة. • للفصل بين البيانات الخاصة بالكتب والمقالات ومصادر المعلومات الأخرى، التي يشار إليها في البحث أو في الهوامش.
فاصلة منقوطة	؛	• بعد الجملة للتوضيح. • عند الفصل بين أجزاء الجملة الواحدة حين تكون العبارة المتأخرة سبباً أو علة لما قبلها.
النقطتان المتعامدتان	:	• بعد كلمة (مثلا) أو (مثال ذلك) • بعد كلمة (منها) • بعد كلمة (قال)، و(يقول)

العلامة	الرمز	الاستخدام
		• عندما يحاول الباحث أن يقسم ما يريد كتابته إلى أقسام فيقول: نستطيع أن نقسم الموضوع إلى ثلاثة أقسام هي: • وهناك مجالات أخرى لاستخدام مثل هاتين النقطتين المتعامدتين، كذكر اسم كتاب أو عنوان لبحث أو مقالة، فيها عنوان رئيسي وعنوان ثانوي مثال ذلك: الجامعات اليمنية: نشأتها وتطورها.
الشارحة	- -	• عند استخدام عبارة أو كلمة اعتراضية توضيحية، مثال ذلك: معظم الجامعات العراقية -إن لم تكن كلها – مهتمة بإدخال الحاسب الآلي في الإجراءات التوثيقية لمكتباتها.
3 نقاط	...	• للدلالة على وجود كلام محذوف، لا حاجة للاستمرار به، بسبب الاكتفاء بما هو مذكور من كلام أو اقتباس.
علامة الاستفهام	؟	بعد السؤال

العلامة	الرمز	الاستخدام
علامة التعجب	!	للتعجب من مقولة معينة لا يتفق معها الباحث.
الشرطة	–	• بعد الأعداد في أول السطر. • قبل جملة أو فكرة مغايرة لما سبقها من أفكار عند إضافة جملة أضيفت للتوضيح.
الفاصلتان المتعاكستان	" "	ويسميها بعض الكتاب " أداة التنصيص"، وتكونان عادة في بداية ونهاية الحديث أو النص بشكل مرتفع قليلاً" عن بقية الكتابة العادية. وتستعمل في الآتي: • للدلالة على اقتباس معلومات ونصوص حرفيا. • لحصر عبارة معينة تمثل مصطلحاً أو مفهوماً خاصاً، كما ورد أعلاه عند ذكر العبارة "أداة التنصيص".
القوسان	( )	• لذكر عبارات التفسير أو الثناء أو المدح. • لضم الأرقام أو الحروف وسط السطر. • عند ورود عبارة باللغة العربية الفصحى ولها ما يعادلها من العبارات الأجنبية مثال ذلك: استخدام الحاسب (الكمبيوتر)، • لتوضيح عبارة بعبارة بديلة أخرى، مثل: سكان المدن (الحضر).



العلامة	الرمز	الاستخدام
		• حصر الأرقام المستخدمة في البحث، وذلك لأسباب فنية كتابية أو طباعية تحاشياً للخلط والالتباس مع إشارات أخرى.
القوسان المركبان	[ ]	وتستعمل لوضع زيادات لم ترد فيما اقتبس من كتاب أو غيره.

2- استخدام المختصرات:

من الموضوعات التي يجب التنويه عنها في متن البحث استخدام المختصرات، فهناك عدد محدود من المختصرات العربية المستخدمة، نوضحها كالآتي:

المختصر	المعنى
ع	عدد الدورية.
س	السنة (للدوريات)
ط	الطبعة (للكتب)
مج	المجلد (للكتب والمراجع).
د.ت	دون تاريخ (الكتاب أو المصدر لا يحمل تاريخ النشر).
د.ن	دون ناشر (الكتاب أو المصدر لا يحمل اسم الناشر).
ق.م	قبل الميلاد



المختصر	المعنى
ب.م	بعد الميلاد
هـ	السنة الهجرية.
م	السنة الميلادية.
الخ	إلى آخره.

كما يستخدم الباحث مختصرات أخرى فحينئذ وجب تنويهه عليها وعلى ما تقدم في بداية البحث وتحديداً في المعلومات التمهيدية قبل ذكره لملخص البحث.

3- عدد صفحات البحث:

يجب أن لا يزيد عدد صفحات الرسالة الجامعية عن الحجم المقبول والمرغوب، والمتعارف عليه، أو المثبت رسمياً في تعليمات كتابة البحث أو الرسالة في الجامعة التي يقدم فيه الباحث رسالته العلمية.

كذلك فإن عدد الصفحات المطلوبة يجب أن لا تقل عن الحد الأدنى المطلوب، والذي يعطي الموضوع حقه.

ويمكن اعتبار معيار «متى ما أكمل الباحث تحقيق أهدافه بشكل واضح وغير مخل فذلك هو منتهى صفحات البحث».

4- تنسيق الطباعة:

يطبع البحث أو الرسالة على الآلة الكاتبة؛ لذا ينبغي مراعاة الأمور الآتية في تنسيق الطباعة:

1. يفضل أن يتولى الباحث طباعة بحثه بنفسه، إلا أنه يمكن أن يستعين بشخص آخر، وحينها لا بد من المراجعة الدقيقة وذلك لضمان خلو الطباعة من الأخطاء المطبعية.
2. تطبيق القواعد الخاصة بالطباعة التي تقرها الجهة التي يتم تقديم البحث إليها. والمتعلقة عموماً بالآتي:
   - نوع الخط وحجمه في العناوين الرئيسة والفرعية لمتن البحث.
   - نوع الخط وحجمه في متن البحث.
   - نوع الخط وحجمه في هوامش وحواشي البحث.
   - المسافات العلوية والسفلية واليمنى واليسرى لصفحات البحث.

5- تنسيق الحواشي والهوامش:

يجب أن تكون حواشي البحث وهوامشه إن وجدت منظمة ومنسقة بشكل واحد، وبطريقة تميزها عن المعلومات الموجودة في النص أو المتن، سواءً كان ذلك من حيث الفراغات بين الأسطر أو من حيث وجود الخطوط الفاصلة بينها وبين المتن.

6- تنسيق العناوين:

من الضروري التمييز بين العناوين المختلفة للبحث أو الرسالة بحيث تُعْطى العناوين الرئيسية حقها، من ناحية نوع الخط وحجمه، ولون الطباعة الغامق أو الأقل غمقاً، وكذلك الحال بالنسبة للعناوين الثانوية والفرعية.

7-تنسيق ترقيم صفحات البحث:

يتم ترقيم صفحات البحث على النحو التالي:

1. المعلومات التمهيدية في البحث، يتم ترقيم صفحاتها بالحروف الأبجدية أ، ب، ج، د، هـ، و، ز ...الخ.
2. يتم ترقيم صفحات متن البحث بالأرقام العادية (1، 2، 3، 4، ...الخ)
3. يتم وضع أرقام الصفحات أسفل منتصف الصفحة، أو في أعلاها وفي مكان ثابت موحد؛ ما لم يطلب المشرف على البحث أو الجهة التي سيتقدم إليها ببحثه خلاف ذلك.
4. يتم ترقيم صفحات المصادر والمراجع بالحروف الإنجليزية (A،B،C،...)
5. يتم ترقيم صفحات الملاحق بالترقيم الروماني (I،II،III،....)

8-تنسيق الجداول:

فالبيانات التي يجمعها الباحث وخصوصاً جداول الأرقام والاحصاءات؛ لا بد أن ينظمها في جدول من عمله، ومن أهم شروط تنسيق الجداول الآتي:

1. أن يحمل كل جدول عنوانا لتوضيح الهدف من الجدول والبيانات التي يتضمنها.
2. أن يحمل رقما متسلسلاً يفيد في الإشارة إلى الجدول في متن البحث عند مناقشة النتائج.
3. يكتب عنوان الجدول أسفل أو أعلى الجدول في منتصفه.
4. تراعى الدقة في رسم الجدول، وتنسيق صفوفه وأعمدته.

5. أن تشمل الأعمدة الرأسية والأفقية على عناوين تدل على موضوع الجدول.
6. توضع الجداول كلما أمكن مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن لتسهيل مهمة القارئ، وتمكينه من متابعة الشرح ومقارنته بالبيانات الواردة في الجدول.
7. يمكن عند الضرورة في حالة الجداول الكبيرة طباعتها بعرض الصفحة، أو بتصغير البنط دون الإخلال بمبدأ العنوان والترقيم.
8. مراجعة الأرقام والإحصائيات والجمع والنسب والعمليات الإحصائية.

9- تنسيق الأشكال:

تستخدم الأشكال لتوضيح المعنى الذي يهدف إليه الباحث، كما تستخدم لإيراد المعلومات التوضيحية التي يحصل عليها جاهزة من الجهات المعنية بموضوع بحثه، كما يمكن للباحث في بعض الحالات أن يرسم أشكالاً توضيحية، ويشترط في تنسيق الأشكال ما يلي:

1. الدقة في إيراد الشكل، مع الحفاظ على المصدر الذي تم الحصول منه على الشكل.
2. أن يتم نقد الشكل من حيث قدمه، فمثلا لو حصل الباحث على الهيكل التنظيمي لمؤسسة ما، فإنه يورده كما هو، ولكن في حالة تقادم بيانات الهيكل عما هو موجود في الواقع، فإنه يقوم برسم هيكل جديد؛



وينبغي أن يكون القارئ قادرا على تمييز الشكل الجاهز، وذلك الذي تم رسمه من قبل الباحث.

3. الأشكال يمكن أن تأتي مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن، أو قد تجمع في الملاحق في نهاية البحث.

4. يجب أن يحمل كل شكل عنوانا، ورقما متسلسلاً.

ثالثاً: المصادر والمراجع:

يحتاج الباحث إلى استخدام مجموعة من المصادر في بحثه، وذلك للاقتباس منها، مهما كان نوع البحث وطبيعة المنهج الذي اتبعه الباحث، فهو يحتاج المصادر المتمثلة بالكتب المتخصصة بموضوع بحثه والى مقالات الدوريات ومعلومات من التقارير الفنية والمراجع والمواد المطبوعة وغير المطبوعة الأخرى.

ومن أهم شروط الاقتباس من المصادر والمراجع:

1- أن يحقق الباحث التوازن فلا يسرف في النقل من المصادر الأخرى، لأن الاقتباس الزائد يضعف البحث ولا يعطي فكرة واضحة عن حجم الجهد الذي بذله، كما أن خلو البحث من أي اقتباس يقلل من قيمته العلمية.

2- على الباحث أن يوثق المعلومات التي استقاها من المصادر الأخرى، وذلك بذكر البيانات البيليوجرافية (نسخ الكتب) التي تساعد القراء على معرفة تفاصيل كل مصدر رجع إليه.



3- الرجوع إلى المصدر الأصلي كلما كان ذلك ممكنا، مثل مصدر (أ) اقتبس من مصدر(ب)، فإذا كنت تعد بحث(ج)، وتريد الاقتباس من(ب) التي اقتبس منها (أ)، في هذه الحالة يفضل الرجوع إلى المصدر (ب) نفسه، ولو تعذر ذلك، تتم الإشارة إلى أن المصدر(ب) ورد ضمن المصدر(أ)، وبذلك يخلي الباحث مسئوليته.

4- الالتزام بقواعد كتابة المراجع.

5- الحفاظ على أفكار المؤلف الأصلي، وعدم تحريفها، أو تشويهها.

6- الالتزام بمبدأ الحياد، وعدم التحيز إلى أفكار أو معتقدات معينة، ويمكنه عند الحاجة أن يورد أفكار المؤلف الأصلي، وينقدها أو يحللها أو يفندها.

7- عند إضافة فقرة أو فقرات من قبل الباحث إلى ما اقتبسه، فيتم تمييز تلك الإضافات بوضعها بين أقواس كبيرة [ ]، حتى يمكن للقارئ أن يميز تدخل الباحث في النص الأساس.

8- في حالة النقل المباشر وأراد الباحث أن يحذف من الفقرة التي يقتبسها بعض الكلمات أو الجمل التي يرى عدم أهميتها في بحثه، بحيث لا يضر الحذف المعاني التي قصدها المؤلف الأصلي، وفي هذه الحالة يضع الباحث نقاطا أفقيا (...) محل الكلمات أو الجمل المحذوفة.



طرق توثيق المصادر:

هناك طرق عديدة للتوثيق، ويمكن من خلال استعراض الكتب والبحوث المنشورة في الرسائل والدوريات العلمية أن نلاحظ تعدد تلك الطرق، وغالبا ما تحدد عمادة كلية الدراسات العليا، أو إدارة الدورية العلمية، أو لجنة البحوث المكلفة بمراجعة البحوث المقدمة إلى مؤتمر علمي طريقة توثيق المصادر ضمن شروط تقديم البحوث، ويتم نشرها في كتاب خاص بعمادة الدراسات العليا، أو الإعلان عنها في الصفحات الأولى من الدورية، أو يتم نشرها على موقع المؤتمر على الإنترنت، وفي هذه الحالة يتعين الالتزام بتلك الإرشادات، وبغض النظر عن الطريقة التي يستخدمها الباحث في التوثيق، فإن عليه الالتزام باستخدام طريقة موحدة في كامل البحث.

هناك قائمتان يمكن للباحث من خلالهما توثيق المصادر، هما:

1- قائمة ثبت الحواشي أو الهوامش.

2- قائمة المراجع.

أولاً: توثيق الحواشي أو الهوامش:

كلمة حواشي يقصد بها المعلومات التي يضيفها الباحث في هامش الصفحة، ويهدف منها إلى الاستطراد أو التعريف بمصادر المعلومات.

تنقسم الحواشي إلى قسمين: حواشي محتوى، وحواشي مرجعية.



1-حواشي المحتوى: وهي تلك الحواشي التي تظهر سواء أسفل الصفحة، أو في نهاية الفصل، أو في نهاية البحث، وتستخدم للآتي:

أ- للتعليق على فقرة معينة سواءً اقتبسها الباحث من مصدر معين، أو أعدها بنفسه.

ب- للاستطراد، وذكر تفاصيل إضافية، أو شروحات.

ج- لإحالة القارئ إلى مصادر إضافية.

2-الحواشي المرجعية: وهي تلك الحواشي التي تظهر سواء أسفل الصفحة، أو في نهاية الفصل، أو في نهاية البحث، وتستخدم لإيراد البيانات الببليوجرافية الخاصة بالمصدر الذي اقتبس منه.

موقع الحواشي أو الهوامش:

هناك ثلاثة مواقع شائعة لكتابة الهوامش، يمكن للباحث أن يختار أحدها، شريطة أن يلتزم بنفس الطريقة في كافة أجزاء البحث، وتوضيحها كالتالي:

1. أسفل الصفحة: يتم وضع أرقام متسلسلة لكل صفحة تبدأ بالرقم (1) بين قوسين صغيرين يوضع في نهاية الجملة المقتبسة، ويقابله نفس الرقم في الحاشية أسفل الصفحة، ويفصل بين متن البحث والهوامش خط أفقي بطول 3سم تقريبا.

2. نهاية الفصل: يتم إعطاء رقم متسلسل لكل فصل من فصول البحث على حده، بمعنى أن يبدأ بالهامش رقم (1)، ويستمر بأرقام متسلسلة متتابعة



حتى نهاية الفصل، ومن ثم تدرج المصادر بنفس ترتيب الاقتباس منها. فيكتب **قائمة حواشي الفصل الأول** مثلاً.

3. نهاية البحث: يتم إعطاء رقم متسلسل لكافة فصول البحث، بمعنى أن يبدأ بالهامش رقم (1)، ويستمر بأرقام متسلسلة حتى نهاية كافة فصول البحث، ومن ثم تدرج المصادر بنفس ترتيب الاقتباس منها.

ملاحظة:

تمتاز الطريقة الأولى في سهولة إجراء التعديل في النصوص الخاصة بنفس الصفحة، وكذلك إمكانية حذف اقتباس أو إضافة آخر، وتبعا لذلك يمكن حذف أو إضافة الهامش الخاص بهما، بينما تقتضي الطريقتان الأخريان تعديل كافة الأرقام.

عناصر التوثيق:

بالرغم من وجود عدد من المعايير الدولية التي تنظم عملية التوثيق، إلا أن العناصر الأولية للمصادر والتي يطلق عليها العناصر الببليوجرافية هي نفسها تقريبا في تلك المعايير، ويكمن الاختلاف في ترتيب كتابة تلك العناصر تقديما وتأخيرا، وهذه العناصر هي:

- اسم المؤلف
- عنوان الكتاب
- رقم الطبعة
- مكان النشر

- اسم الناشر
- سنة النشر
- رقم الصفحة أو أرقام الصفحات التي تم الاقتباس منها.

قواعد توثيق الحواشي أو الهوامش:

يتم اتباع القواعد الآتية عند كتابة الحواشي أو الهوامش:

1- كتابة بيانات التوثيق التي تم ذكرها في عناصر التوثيق وهي: (اسم المؤلف، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مكان النشر، اسم الناشر، سنة النشر، رقم الصفحة أو أرقام الصفحات التي تم الاقتباس منها).

2- ينبغي أن يتطابق رقم الحاشية في متن البحث مع الرقم في القائمة بغض النظر عن موقع قائمة الحواشي.

3- إذا كانت الحاشية تشير إلى مصدر تم الاقتباس منه لأول مرة، تذكر البيانات الببليوجرافية كاملة، أما في حال تكرار الاقتباس من نفس المصدر، فيذكر اسم عائلة المؤلف، متبوعا بعبارة (مصدر سابق)، ثم رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها.

4- إذا كان للمؤلف الذي تم الاقتباس منه أكثر من كتاب وتم الاقتباس منها لأول مرة، فتكتب البيانات للمؤلف كاملة في كل مؤلف يتم الاقتباس منه، فإذا تكرر الاقتباس من أي كتاب فيذكر اسم عائلة المؤلف،



متبوعاً باسم الكتاب الذي تم الاقتباس منه، ثم عبارة (مصدر سابق)، ثم رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها.

5- أن تكون الطريقة المتبعة في التوثيق واضحة، وتتفق مع الإرشادات التي يتضمنها دليل كتابة البحوث المعتمد في القسم العلمي أو الكلية التي يتبعها الباحث، أو الجهة التي يتم تقديم البحث إليها.

6- أن تكون متسقة على مدار البحث، بمعنى الحفاظ على نسق أو نمط موحد للتوثيق من بداية البحث إلى نهايته.

7- أن تتضمن البيانات الببليوجرافية الكاملة التي تمكن أي شخص من الرجوع إلى المصدر الأصلي الذي تم الاقتباس منه، مثل رابط الإنترنت، المجلد، العدد، السنة ... الخ.

8- الرجوع دائما إلى صفحة غلاف المصدر الذي يتم الاقتباس منه، لنقل البيانات الببليوجرافية، والحرص على أن تكون صحيحة ومطابقة.

ثانياً: توثيق المصادر والمراجع:

تشبه قائمة المراجع إلى حد كبير قائمة ثبت الحواشي مع بعض الاختلاف في ترتيب المداخل كما يلي:

1- يذكر أولاً اللقب، اسم المؤلف، ثم عنوان الكتاب بشكله الكامل، ثم المترجم أو المحرر (إن وجد)، ثم الطبعة، بعدها مكان النشر، الناشر، سنة النشر.

2- في حالة وجود مؤلف وآخر مشارك: يتم كتابة اسم المؤلف الأول مقلوبا، واسم المؤلف الآخر بالترتيب العادي، وتطبق نفس القاعدة في حالة وجود ثلاثة مؤلفين، أما في حالة إذا كان العمل من تأليف أكثر من ثلاثة، فيكتب اسم أحد المؤلفين ويتبع بكلمة (وآخرون).

3- يتم ترتيب قائمة المراجع هجائيا باسم عائلة المؤلف، على خلاف قائمة الحواشي التي يتم ترتيبها حسب الاسم الأول للمؤلف.

4- يتم كتابة المرجع مرة واحدة فقط في قائمة المراجع، بينما يتكرر في قائمة الحواشي حسب تعدد مرات الاقتباس.

5- لا تكتب أرقام الصفحات في قائمة المراجع، إلا في حالة المقالات المنشورة في دوريات علمية حيث يشار إلى مجمل صفحات المقالة، بينما في قائمة ثبت الحواشي تتم الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها فعلا.

6- لا يتم ترقيم قائمة المراجع أحياناً، على خلاف قائمة ثبت الحواشي.

7- في حالة وجود مرجعين لمؤلف واحد، نستعيض عن اسم المؤلف عند كتابة المرجع الثاني بخط أفقي بطول 2سم (5 فراغات).

8- في حالة عدم وجود اسم الناشر أو سنة النشر، تستخدم الاختصارات الدالة على ذلك مثل: (د ن: دون ناشر)، (د ت: دون تاريخ)، (د م: دون مكان نشر).

9- في حالة وجود أكثر من مدينة نشر أو أكثر من ناشر يتم تدوين المدينة الأولى واسم الناشر الأول.

10- يتم استبعاد الألقاب مثل: دكتور، مهندس، أستاذ ... الخ.

11- يمكن تصنيف المراجع كأن يكتب مثلاً: (كتب اللغة ثم يسردها، كتب التفسير ثم يسردها، كتب الحديث ثم يسردها، و.... وهكذا)، أو يؤبجدها بحسب الأحرف العربية.

أورد (عامر قنديلجي) قواعد لتوثيق المصادر والمعلومات يمكن الاستفادة منها على النحو الآتي:

1- توثيق معلومات الكتب.

أ. كتاب بمؤلف واحد:

قنديلجي، عامر إبراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، عمان، دار اليازوري، 2007 م

ب. كتاب بمؤلفين اثنين، أو ثلاثة مؤلفين:

عبيدات، ذوقان وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق، البحث العلمي: مفهومه. أدواته. أساليبه. عمان، دار الفكر، 1984م.

ج. كتاب بأكثر من ثلاثة مؤلفين:

غرايبة، فوزي (وآخرون). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. عمان، الجامعة الأردنية، 1977م

د. كتاب لا يحمل اسم ناشر أو تاريخ نشر:

أبو عياش، عبد الإله. الإحصاء والكمبيوتر في معالجة البيانات مع تطبيقات جغرافية. الكويت، وكالة المطبوعات، د. ت.

هـ. الكتب المترجمة:

درفلر، فرانك ولس فريد. كيف تعمل الشبكات، ترجمة مركز التعريب والترجمة. بيروت، الدار العربية للعلوم، 1999.

و. الكتب التي لا يوجد لها مؤلف محدد:

الكتب التي لا تحمل اسم مؤلف فان المدخل الرئيسي لها يكون العنوان.

2- توثيق معلومات الدوريات وبحوث المؤتمرات.

أ. بحوث ودراسات في دوريات متخصصة:

الصباغ، عماد عبد الوهاب. الأنترنت وآفاق صناعة النشر في العالم العربي. رسالة المكتبة (عمان). مج34، ع1،2، 1999م.

ب. دراسة في مجلة تحمل تاريخ عربي وآخر لاتيني:

الهادي، محمد محمد. الطرق الإحصائية والمصطلحات الإحصائية المطبقة في خدمات المعلومات والمكتبات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، مج9، ع4، ربيع الأول 1410 هـ (أكتوبر 1989).

ج. دوريات (مجلات وصحف) فصلية وشهرية وأسبوعية ويومية:

يذكر اسم كاتب الموضوع، اللقب، ثم الاسم الأول. اسم الموضوع. المدينة، التاريخ، رقم الصفحة أو الصفحات.

د. وقائع المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية:

الزيد، عبد الكريم بن عبد الرحمن. الصحف العربية على شبكة أنترنت: دراسة وصفية تحليلية. المؤتمر العربي الحادي عشر للمعلومات والمكتبات: القاهرة 12 . 2000/8/17.

3- توثيق معلومات المراجع والرسائل الجامعية:

الزهيري، طلال. مصادر معلومات الرسائل الجامعية العراقية في العلوم الكيماوية وأثر الحصار العلمي فيها: دراسة تحليلية (رسالة ماجستير). بغداد، قسم المكتبات والمعلومات/الجامعة المستنصرية، 1996.

4- توثيق مصادر المعلومات المطبوعة الأخرى:

أ. قوانين (مطبوعات حكومية):

جمهورية العراق. تعديل قانون العقوبات رقم (7) لسنة 1971. الوقائع العراقية. ع71، 21 كانون الأول 1989. المادة 4، الفقرة 2.

ب. الكتب المقدسة:

القرآن الكريم. سورة المائدة. آية 17.

ج. التقارير:

الجمهورية اليمنية، مركز الدراسات الاستراتيجية. التقرير السنوي. صنعاء، 2010.



د . المقابلات الشخصية:

مقابلة مع الدكتور محمد سرحان المحمودي/ عميد كلية اللغة العربية. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية. صنعاء، 2014/10/17م.

هـ . الرسائل الشخصية:

اللقب، الاسم الأول. عنوان الرسالة. اليوم والشهر. السنة.

5- توثيق مصادر المعلومات المسموعة والمرئية والمصغرات.

أ . الصور:

الجامع الكبير (صورة). صنعاء، وزارة السياحة، 2008م، 5صور.

ب . الشرائح:

صور من تعز (شرائح). وزارة الإعلام، صنعاء، 2000م، 12 شريحة.

ج . التسجيلات الصوتية:

القرآن الكريم (تسجيلات صوتية) / تلاوة يحي الحليلي. صنعاء، 2009م، 30 كاسيت.

د . تسجيلات الفيديو:

اسم الفيلم (تسجيل فيديو) القائم بالفيلم. المدينة، السنة، رقم الفيديو دسك.

هـ . الخرائط:

خريطة اليمن الطبيعية (خريطة طبيعية) / وضعها حسين عبد الله الذماري. مقياس الرسم 1: 250.000، صنعاء، وزارة التربية والتعليم، 1982، 69 X99 سم.

6- توثيق مصادر المعلومات الالكترونية.

أ. الأقراص الممغنطة:

تعليم لغة البرمجة بيسك باللغة العربية (ملفات مقروءة آليا). علي فوده. جدة، البيسك العربي لأجهزة الكومبيوتر، 1986، 1 قرص ممغنط.

ب. مرجع وكتاب مقدس على القرص المكتنز

تذكر نفس المعلومات الببليوغرافية التي تذكر في حالة المطبوعات، مع إضافة طبيعة الوعاء الذي نقل المعلومات بين قوسين (CD-ROM) ثم عدد الأقراص في النهاية.

ج. دورية ومطبوع حكومي على الخط المباشر:

يذكر اسم المؤلف، سواء كان فرد أو هيئة، عنوان الوثيقة، اسم الدورية، اسم الجهة المعنية بالمعلومة، ثم التفاصيل الأخرى المطلوبة، كما هو الحال في المصادر المطبوعة، ثم تاريخ استخراج المعلومة من الإنترنت، عنوان الموقع الكامل المأخوذ منة المعلومة.

د. معلومات عن طريق البريد الالكتروني:

يذكر اسم الشخص الذي أرسل المعلومة، وعنوان المعلومة، وتاريخ استلامها. وهنا لا يفضل ذكر العنوان البريدي للشخص المرسل حفاظا عليه من المراسلات غير المرغوبة. وباستطاعة الباحث عرضه على المشرف أو لجنة المناقشة، إن وجدت.

رابعاً: الملاحق:

تحتاج عدد من البحوث إلى إضافة جزء الملاحق، في نهاية البحث والذي يخصص لبعض المعلومات والوثائق التي لا يحتاج الباحث أن يذكرها في متن البحث، أو في أي جزء منه، ويشتمل على أمور شتى مثل ما يأتي:

أ. المراسلات التي قام بها الباحث والتي تعتبر أساسية، حيث أنها تعكس أدلة وثائقية على جهد الباحث.

ب. الاستبانات، سواء تلك التي وزعها على المحكمين، أو على المبحوثين.

ج. نماذج من القوانين والأنظمة ذات العلاقة بالنصوص الواردة في البحث.

د. نماذج لاستمارات أو وثائق مستخدمة لدى الجهة المعنية بالبحث.

هـ. أية وثيقة أخرى يرى الباحث ضرورة في تقديمها لغرض تعزيز المعلومات الواردة في بحثه ودراسته.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه من الضروري ربط كافة الوثائق التي تضاف في الملاحق بالمعلومات الموجودة في متن البحث، ويستحسن أن يشار إليها، كأن يقول الباحث (انظر الملحق رقم 3 مثلاً) وهكذا.

نشاط

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة:

قوما بالعودة إلى الرسائل الجامعية التي تم جمعها في الوحدة الثانية، واكتبا تقرير عنها حول مدى التزام كل باحث في رسالته بكتابة تقرير البحث في ضوء ما درستما في هذه الوحدة.



مراجع الوحدة السادسة:

1- قنديلجي، عامر محمد، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2007م

2- صابر، فاطمة عوض، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية: مكتبة ومطابع الإشعاع الفنية، 2002م.

3- أحمدي، ناهد حمدي، مناهج البحث في علوم المكتبات، الرياض: دار المريخ، 1979م

4- بدر، أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996م

5- شلبي، أحمد، كيف تكتب بحثاً أو رسالة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1968م

6- حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز، أساسيات البحث العلمي، جدة: مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، 2012م

الوحدة السابعة

منهجية تحقيق المخطوطات

يتوقع من الدارس بعد دراسة الوحدة أن يكون قادراً على أن:

أهداف الوحدة

1) يعرف المخطوطة لغة واصطلاحاً.

2) يبين معنى التحقيق وموضوعه.

3) يبين أهمية تحقيق كتب التراث والمخطوطات.

4) يذكر ما على الباحث فعله قبل التحقيق.

5) يعدد صفات المحقق.

6) يسرد قواعد تحقيق المخطوطات.

7) يشرح خطوات التحقيق.

8) يذكر خطوات إعداد خطة البحث بالنسبة للمخطوطة.

9) يوضح إجراءات كتابة تقرير البحث بالنسبة للمخطوطات.

10) يكتب تقريراً عن رسالة علمية لتحقيق مخطوطة ما.

سوف نتعرف في هذه الوحدة على:

- تعريف المخطوطة
- معنى التحقيق
- موضوع التحقيق
- أهمية تحقيق كتب التراث والمخطوطات
- ما قبل التحقيق
- صفات المحقق
- قواعد تحقيق المخطوطات
- خطوات التحقيق
- خطة البحث في تحقيق المخطوطة
- كتابة تقرير البحث بالنسبة للمخطوطات

منهجية تحقيق المخطوطات

تعريف المخطوطة:

تعرف المخطوطة لغة بأنها كلمة مشتقة من الفعل خط يخط أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية.

وتعرف اصطلاحاً بأنها:

النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخط يده باللغة العربية أو سمح بكتابتها أو أقرها أو ما نسخه الوراقون بعد ذلك في نسخ أخرى منقولة عن الأصل أو عن نسخ أخرى غير الأصل.

وهكذا نقول عن كل نسخة منقولة بخط اليد عن أي مخطوطة بأنها مخطوطة مثلها حتى لو تم النقل أو النسخ بعد عصر النسخة الأصلية.

وينطبق التصوير على النسخ فكما نقول عن النسخة المنقولة عن الأصل بأنها مخطوطة كذلك نقول عن النسخة المصورة عن المخطوطة او عن النسخة عنها بأنها مخطوطة.

معنى التحقيق:

يعرف التحقيق في اللغة: إحكام الشيء أو التأكد من صحته والبحث فيه للوصول إلى حقيقته، وهو مأخوذ من "حق الأمر تحققه: صار منه على يقين، وتحقق عنده الخبر:صح ".

وهذا ما يصدق عليه قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6)﴾ سورة الحجرات الآية 6 .

وكلمة (تبينوا) التي جاءت في الآية الكريمة تعني التحقق من صحة الخبر سواء كان مكتوباً أو رواية شفوية.

وفي الاصطلاح المعاصر يقصد بالتحقيق:

الفحص العلمي للنصوص، من حيث مصدرُها، وصحة نصها، وإنشاؤها، وصفاتها، وتاريخها.

كما عرف أيضاً بأنه :

إخراج الكتاب على أسس صحيحة محكمة من التحقيق العلمي في عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبته إليه، وتحريره من التصحيف والتحريف، والخطأ، والنقص، والزيادة.

موضوع التحقيق:

هو المخطوطات العربية القديمة، على اختلاف علومها وفنونها، وهي التي تشكل تراثنا العربي، وهدفه الوصول إلى الكتاب المحقق، وهو الكتاب الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه.

أهمية تحقيق كتب التراث والمخطوطات:

لقد ترك العرب والمسلمون تراثا من أجل العلوم أصالة وعرقا، ولكن الاستفادة من هذه العلوم لابد أن تقترن بتحقيق علمي بما فيه تحقيق للواقع الاجتماعي والسياسي والديني الذي كان سائدا في فترة من الفترات التاريخية فضلا عن تصحيح جوانب علمية أخرى بما فيها اللغة التي كتبت ودونت فيها تلك المخطوطات.

وتكمن أهمية تحقيق المخطوطات في الآتي:

1) أن المخطوط أهم وأفضل موروث؛ لأنه يحوي العلم الذي هو موروث الأنبياء؛ وموروث السلف الصالح، فالمخطوط صلة بين الخلف والسلف في دينهم ولغتهم وتاريخهم وعلومهم.
2) أصل الكتب المطبوعة في الساحة اليوم إنما هي مأخوذة من أصول مخطوطة.
3) لابد من العناية بعلم المخطوطات؛ لأن هنالك الكثير من المخطوطات في العالم لم تجد الطريق إلى الآن للطباعة والخروج إلى النور وقد بقي بعضها وضاع الكثير منها بسبب الظروف الطبيعية كالحرق أو الغرق أو نالت منها الرمة أو نوع الحبر، وكذلك لظروف سياسية أو دينية وغيرها، أو أن تتعرض للسلب والنهب، أو لقلة الوعي بأهميتها وذلك مثل مكتبة بغداد التي قضى عليها التتار.

4) أنه علم جدير بالاهتمام كبقية العلوم، وكم من شهادة علمية أعطيت مقابل تحقيق مخطوط أو بعض منه. وأسست في الغرب كراسي الأستاذية في الجامعات لدراسة التراث العربي الإسلامي وأثره على الحضارة العالمية.

5) المخطوطات تظهر فن الناسخين العرب وتنظيمهم ومقدمات الكتب لم تعرف إلا عن المسلمين.

6) خدمة المخطوط بالتحقيق والتصحيح في مراجعة وتطبيق القواعد النحوية والصرفية والإملائية والترقيم، كما أن المحقق يكتسب علماً ومعرفة بمادة المخطوط.

ما قبل التحقيق:

إن التحقيق عملية شاقة، تتطلب جهدا ووقتا من المحقق، ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك أمورا يجب أن يأخذها المحقق بعين الاعتبار قبل أن يشرع في التحقيق؛ حتى لا يذهب عمله هباء وبدون أدنى فائدة، ومن هذه الأمور ما يلي:

1. تقديم ما نحن أحوج إليه اليوم، واختيار ما فيه نفع وأكثر تأثيراً في حركة الحاضر، وتأجيل ما نحن بحاجة إليه غداً.
2. تقديم الأقدم في التاريخ على القديم، أو المتأخر زمنيا، بوصف الأول مصدرا للثاني، والثاني مصدر للثالث وهكذا في كل مادة علمية، أو معرفية.
3. الإقدام على ما يمثل أصالةً، وتنويراً، وفكراً نقدياً في موضوعه.

4. اختيار ما يمكن اختياره، ورصده، وتحليله، وتوصيفه، بصدقٍ وموضوعيةٍ، وحيادٍ، وشجاعةٍ في الرأي.

5. العوامل التي دفعت المحقق لتحقيق المخطوط ونشره كتاباً يصبح في متناول الدارسين والباحثين.

6. الإشارة فيما إذا كان المخطوط يحقق وينشر للمرة الأولى، أم هو إعادة تحقيق ونشر؟ فإذا سبق تحقيقه ونشره، كان لا بد من ذكر الأسباب العلمية التي دعت المحقق لإعادة نشره ثانية.

صفات المحقق:

إن تحقيق المخطوطات كغيرها من مناهج البحث العلمية التي تتطلب من الباحث أن يتصف بمجموعة من الصفات التي تساعده على تحقيق مخطوطاته ومن هذه الصفات:

1) الإحساس بقيمة التراث العلمي والفكري وإدراك أهميته.

2) الحب والتعلق بالتراث المخطوط عموماً وتوثيق صلته به.

3) الخبرة والتمرس بتحقيق المخطوطات وفهم مصطلحاتها وإدراك إشكالياتها.

4) أن يكون متخصصاً بموضوع الكتاب المراد تحقيقه.

5) الأمانة العلمية في نقل النص وعدم التحريف والتزوير.

6) بذل الجهد والصبر والأناة.

7) الإلمام الواسع باللغة العربية وأساليبها ومفرداتها وعلومها، وخاصة علوم النحو والإعراب وعلوم الإملاء والترقيم.

8) أن يكون دقيق الملاحظة، دقيق المعرفة، يمتلك علوماً أخرى في غير موضوع المخطوط، كي يساعده ذلك على التحقيق.

قواعد تحقيق المخطوطات:

لتحقيق المخطوطات قواعد ينبغي مراعاتها ومنها:

1. صحة المخطوطات والوثائق.
2. اطلاع المحقق على مصنفات التحقيق وأدلة المخطوطات، لا سيما إذا كان المحقق طالب دراسات عليا فعليه أن يطلع قبل البدء بعمله وتحقيقه على المؤلفات التي تدله وتعلمه كيفية تحقيق المخطوطات والأساليب والقواعد العلمية المتبعة في هذا المجال.
3. الاطلاع على أعمال المحققين السابقين للاستفادة من تجاربهم، وأساليبهم العلمية في عملية التحقيق كما سبق توضيحه. ولا مانع مطلقاً، بل من واجب المحقق أن يستعين – إذا اضطر – بذوي الخبرة والاختصاص، فيسأل عن بعض الأمور الغامضة، أو التي تحتاج إلى توضيح أو تفسير ولم يستطع المحقق أن يصل إليها.
4. معرفة الأيام والشهور ومصطلحاتها العربية القديمة.
5. نقد الأصول نقدا علميا بهدف الوصول إلى الحقيقة.

6. التدقيق في تاريخ كتابة الوثيقة، وهل هذا التاريخ يتلاءم مع اللغة التي كتبت فيها والمفردات التي استخدمت بين سطورها.

7. التأكد من كاتب الوثيقة أو المخطوط فيما إذا كان بالفعل قد عاش في فترة كتابة الوثيقة أو المخطوط

8. التأكد وفحص نوع الورق ونوع الحبر المستخدم ولونه والخط الذي خط في الوثيقة.

9. دراسة الأختام والتواقيع في حال وجودها على الوثيقة أو المستندات، ومقارنتها مع أختام وتواقيع أخرى عرفت في الفترة التاريخية ذاتها.

10. مقارنة الوثيقة أو المخطوط المنسوخ بمخطوط آخر للمؤلف نفسه قد يوجد في أماكن أخرى بخطه نفسه أو بخط سواه.

11. ضرورة عودة المحقق إلى الفهارس —وهي كثيرة— وهي فهارس للمخطوطات وللكتب الموجودة في المكتبات العامة. والفائدة من ذلك قد يجد المحقق نسخة أخرى من المخطوط الذي يقوم بتحقيقه.

خطوات التحقيق:

تشمل عملية التحقيق الإجراءات والمراحل المنهجية الآتية:

المرحلة الأولى: جمع نسخ المخطوط وترتيبها.

المرحلة الثانية: المقابلة.

المرحلة الثالثة: التوثيق والتخريج.

وسيتم بيانها على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: جمع النسخ وترتيبها:

ويقوم الباحث في الجمع والترتيب بالإجراءات الآتية:

أولاً: التعرف على نسخ المخطوطة التي يريد تحقيقها والتي قد تكون منتشرة في مكتبات العالم، ووسيلته إلى ذلك الآتي:

أ- مراجعة فهارس المخطوطات المختلفة من المراجع التي اهتمت بحصر وتصنيف المخطوطات.

ب- سؤال أهل العلم والتأكد من وجود أكثر من نسخة للكتاب الواحد، وتقييد مواضع النسخ وأرقامها والمصادر التي جُمعت منها المعلومات. وبعض المكتبات ومراكز البحث في الجامعات تساعد الباحث في جمع النسخ ودلالته على أماكن وجودها.

ج- مراسلة المراكز المشهورة التي تهتم بتصوير أو تجميع المخطوطات.

ملحوظات هامة:

- إذا كان عدد النسخ كثيراً فعلى الباحث أن يختار الأقدم تاريخا، والأقرب وصولًا له. وتكمن الفائدة من الحصول على أكثر من نسخة؛ أن الناسخ ربما سقطت منه بعض الكلمات سهوا، وقلما تسقط الكلمة نفسها من كلتا النسختين، فالنسخة الأخرى تتمم ما سقط من الأولى.

- أثناء جمع النسخ لابد من أخذ جميع بيانات النسخ (العنوان كاملا، اسم المؤلف كاملا وسنة وفاته لأن بعض أسماء المؤلفين تتماثل، وعدد الصفحات لاسيما إذا كانت ضمن مجموع، ورقم المخطوط.)
- إذا كان المخطوط بخط المؤلف وهذا عزيز، فلابد أيضاً من البحث عن نسخة أخرى تعضدها؛ لأن بعض المؤلفين يكتب الكتاب أكثر من مرة، فربما حصلتَ على النسخة التي كتبها في وقت متقدم، والمؤلف نسخ كتابه مرات، في كل مرة يزيد عليه، بالتالي النسخة الأخيرة هي الأنفس لأن فيها زيادات.

وإذا لم يتوفر لديه إلا النسخة الأم فهذا شيء ثمين بالنسبة للمخطوطات.

ثانياً: ترتيب النسخ:

وتكون مراتب النسخ على النحو الآتي:

أ- أحسن النسخ نسخة كتَبها المؤلف بخطه، فهذه الأم.

ب- نسخة قرأها المصنِّف، أو قُرئت عليه، وأثبت بخطه أنها قرئت عليه.

ج- نسخة كتبتْ في عصر المؤلف، وتفضُل التي عليها سماعاتٌ على علماء إن وجدت.

د- نسخ أخرى كتبت بعد عصر المؤلف، وفي هذه النسخ يفضل الأقدم على المتأخر، والتي كتبها عالم، أو قرئت على عالم، وقد تُقدَّم نسخة متأخرة على أقدم منها لاعتبارات أخرى (كونها أكثر ضبطاً، وأقل

تحريفاً...)، أما النسخ التي لا تاريخ عليها، فلا بد من تحديد تاريخها اعتمادا على خطها، ونوعية ورقها وحبرها.

وعلى أي حال، فلا يجوز أبداً أن ينشر كتاب ما عن نسخة واحدة، ما دام له نسخ أخرى معروفة؛ لئلا يعوزه التحقيق العلمي والضبط.

ثالثاً: تحقيق النص:

وغاية التحقيق: تقديم المخطوط صحيحا كما وضعه مؤلفه، أو هو أقرب إلى ما وضعه مؤلفه، دون شرحه، ومعنى ذلك أن الجهود التي تبذل في كل مخطوط يجب أن تتناول البحث في الزوايا الآتية:

1- تحقيق عنوان الكتاب:

فبعضُ المخطوطات تكون خالية من العنوان؛ إما لفقْد الورقة الأولى منها، أو لانطماس العنوان، أو لمخالفته الواقع، لداعٍ من دواعي التزييف أو الجهل، ولا بد في هذه الأحوال من الرجوع إلى طائفة من كتب التراجم والتصنيف، كـ"الفهرست" لابن النديم، و"كشف الظنون" لحاجي خليفة، و"معجم الأدباء" لياقوت الحَمَوي، وغيرها، ويساعد في ذلك أيضاً معرفة أسلوب المؤلف وطريقته في التصنيف.

2- تحقيق اسم المؤلف ونسبة الكتاب إليه:

لا بد من التأكد من صحة ما يوضع على غلاف المخطوطة من معلومات؛ فقد ينسب كتاب إلى غير صاحبه، وقد يطمس اسم المؤلف، أو يمحى، أو



يعتريه التصحيف والتحريف، فالنصريُّ قد يصحف بالبصري، والحسنُ بالحسين، والخرازُ بالخزار... إلخ، كلُّ ذلك يوجب علينا أن نراجع فهارس المكتبات، وكتب المؤلفات، وكتب التراجم والمتشابه، وكتب التصحيف والتحريف؛ لنقف على حقيقة المؤلف، ونستوثق من نسبة الكتاب إليه.

3- تحقيق متن الكتاب:

ومعناه: أن يؤدى الكتاب أداء صادقاً كما وضعه مؤلفه كمًّا وكيفا بقدر الإمكان، فليس المتن تحسيناً أو تصحيحاً، وإنما هو أمانة الأداء التي تقتضيها أمانة التاريخ؛ فإن متن الكتاب حكم على المؤلف، وحكم على عصره وبيئته، وهي اعتبارات تاريخية لها حرمتها، كما أن ذلك الضرب من التصرف عدوان على حق المؤلف الذي له وحده حق التبديل والتغيير.

وهناك مقدمات رئيسة لتحقيق المتن، منها:

أ- التمرس بقراءة النسخة: فإن القراءة الخاطئة لا تنتج إلا خطأ، وبعض الكتابات يحتاج إلى مراس طويل، وخبرة مديدة، ولا سيما تلك المخطوطات التي كتبت بقلم أندلسي أو مغربي، حيث وتنقط القاف بنقطة واحدة من فوقها (ف)، على أن الخط المشرقي لا يقل عنه غرابة من بعض الوجوه؛ فالهمزة الواقعة في آخر الكلمة بعد الألف، قد لا ترسم البتة، وهكذا، فتلتبس كلمة (ماء) بكلمة (ما)، و(سماء) بالفعل (سما)، وقد تعوض بالمدة فوق

الألف نحو (مآ) و(سمآ)، وهناك حروف تلتبس بحروف أخرى؛ لتقارب رسمها في بعض الخطوط: كالدال واللام، والغين والفاء.

وقد تختلف كتابة الأرقام في بعض المخطوطات القديمة عما هي عليه اليوم، هذا وإن هناك رموزا واختصارات لبعض الكلمات أو العبارات نجدها في المخطوطات القديمة، ولا سيما في كتب الحديث: (نا وثنا) وتعني (حدثنا)، (أنا وأرنا وأبنا) وتعني (أخبرنا).

ب- التمرس بأسلوب المؤلف: وأدنى صوره أن يقرأ المحقق المخطوطة المرة تلو المرة، حتى يخبر الاتجاه الأسلوبي للمؤلف، ويتعرف خصائصه ولوازمه، وأعلى صور التمرس أن يرجع المحقق إلى أكبر قدرٍ مستطاع من كتب المؤلف؛ ليزداد خبرةً بأسلوبه، ويتمكن من عباراته وألفاظه.

ج- الإلمام بالموضوع الذي يعالجه الكتاب: حتى يمكن المحقِّق أن يفهم النص فهما سليما، يجنبه الوقوع في الخطأ حين يظن الصواب خطأ فيحاول إصلاحه؛ أي: يحاول إفساد الصواب، ويتم ذلك بدراسة بعض الكتب التي تعالج الموضوع نفسه أو قريبا منه.

د- الاستعانة بالمراجع العلمية اللازمة: ويمكن تصنيفها على الوجه الآتي:

1- كتب المؤلف نفسه مخطوطها ومطبوعها.

2- الكتب التي لها علاقة مباشرة بالكتاب، كالشروح، والمختصرات، والتهذيبات.

3- الكتب التي اعتمدتْ في تأليفها اعتمادا كبيرا على الكتاب.

4- الكتب التي استقى منها المؤلف.

5- المراجع اللغوية، وهي القياس الأول الذي نسبر به صحة النص، ونستوثق به من صحة قراءتنا له.

6- المراجع العلمية الخاصة بكل كتاب حسب موضعه وفنه.

رابعاً: نسخ المخطوطة وترقيمها:

وهي عملية كتابة المخطوطة بيد المحقق سواء كان باليد أو بالحاسب الآلي.

والباحث اليوم لا يكتبها بيده وإنما يكتبها بالحاسب الآلي، ومن الأمانة أن لا يوكل ذلك لمن ينسخها عنه، لأن المحقق سيمر على أخطاء وأوهام وتصويبات يشير إليها، فهو مسئول عن كل كلمة في الكتاب أما الطابع فربما قرأ كلمة على غير وجهها وأثبتها.

ويتم النسخ عن النسخة الأم المعتمدة أصلاً، ولعل من أكثر الأمور أهمية في نسخ المخطوطة ما يلي:

1) العناية بضبط النص بالشكل، ولا سيما الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، والشعر، والأعلام المشتبهة، ويلتزم بالشكل في المواضع التي يؤدي فيها تركه إلى التباس المعنى أو انغلاقه.

2) نسخ المخطوطة وفق قواعد الإملاء الحديثة، لذلك أهم نقطة تكتب في عمل الباحث في تحقيق المخطوطة: (كتبت النص وفق قواعد الإملاء الحديثة). ويفهم منها أنك لا تشير إلى هذه الكلمة في الحاشية.

3) وضع علامات الترقيم بدقة من غير إهمال، فلها أثرا كبيرا في وضوح النص وترتيبه

4) التركيز على ترك الحواشي والهوامش للتعليقات أثناء التحقيق.

5) ذكر رقم ورقة المخطوط الأصل /1و/ وتعني (وجه الورقة الأولى)، /1ظ/ وتعني (ظهرها).

6) إذا وردت كلمة غير مقروءة يترك مكانها فراغا (......) أو ترسم كما هي لتعوض فيما بعد.

المرحلة الثانية: المقابلة:

على المحقق في مرحلة مقابلة النسخ مراعاة ما يلي:

1) اعتماد النسخة الأم وهي التي بخط المؤلف، أو قرئت عليه، أو قرأها، أو قوبلت على نسخته، في متن الكتاب، وذكر مخالفات النسخ الأخرى في الحاشية.

2) أن يرمز لنسخ المخطوطة المختلفة برموز معينة، يشير إليها عند مقابلة النسخ، حيث يثبت اختلافاتها مع نسخة الأصل في الهامش، ولا ينبغي إثقال الحواشي بفروقات ضئيلة، واختلافات يسيرة، لا يتوقف عليها أي

معنى، ولا يتحصل منها أي فائدة، كاختلاف النسخ بحرف المضارعة (يفعل – تفعل) وما شابه ذلك.

3) يحسن أن يعلل المحقق ما يذهب إلى ترجيحه من عبارات وألفاظ تخالف ما عليه نسخة الأصل، وإذا احتاج النص إلى زيادة ليست في الأصول، فعليه أن يجعلها بين حاصرتين معقوفين[ ].

4) عند اختلاف الروايات يثبت في المتن ما يرجح أنه صحيح، بعد دراسة المحقق لكل رواية، ويجعل المصحف والمحرف والخطأ في الهامش.

5) عند وجود زيادة في نسخة من النسخ لا توجد في النسخة الأم تضاف الزيادة إلى النسخة الأم ويشار إلى ذلك في الحاشية.

6) إذا وجد نقلا من مصادر ذكرها المؤلف يرجع إلى تلك المصادر ويعارض النصوص المنقولة بالأصل المعتمد، ويدون الفروق في الهامش.

7) إذا اهتدى إلى مصادر الأصل المخطوط رد كل نص فيه إلى مصدره للاطمئنان إلى صحة النص وتوثيقه.

8) يجوز للمحقق إضافة حرف أو كلمة سقطت في المتن على أن يضع ذلك بين معقوفين[ ]..

كما أنه بعد عملية النسخ قد يتعرض المحقق في نسخ الأصل إلى بعض الأخطاء أو يحتاج أن يضيف أو يحذف ففي المقابلة يتأكد من سلامة ما نقله فيعود إلى النسخة الأصل وإلى ما كتبه ويقابله كلمة كلمة.

ملاحظة: بعض المحققين يقوم بهذه المقابلة بنفسه إلا أنه قد يفوته أشياء فالأفضل أن يستعين بشخص آخر فيعطي ما كتبه هو إلى القارئ المساعد، والمحقق يتابع في النسخة الأصل لأنه أقدر على قراءة النص، فإذا كان قد فاته شيء استدركه في المقابلة.

المرحلة الثالثة: مرحلة التوثيق والتخريج:

ويقصد بها التأكد من سلامة النصوص المنقولة، ونسبتها إلى أصحابها، والإحالة إلى المصادر التي أخذت عنها، وضبط ما يلزم، والتعريف بالمبهم.

ومن أهم الأمور التي يجب أن توثق وتخرج الآتي:

1) الآيات القرآنية.
2) الأحاديث الشريفة.
3) الأقوال المأثورة.
4) الشعر.
5) النصوص المقتبسة.
6) الحكم والأمثال.
7) التعريف بالأعلام.
8) التعريف بالبلدان والأماكن والقبائل.
9) شرح الألفاظ الغريبة.
10) المصطلحات والرموز.

11) ضبط ما يشكل.

وتفصيلها كالآتي:

1) توثيق الآيات القرآنية الكريمة:

ويكون التعامل معها كالآتي:

أ- تثبت من المصحف الشريف.

ب- توضع بين قوسين مزهرين.

ج- تضبط بالشكل.

د- ترسم كما هي عليه في المصحف، ويستعان الآن بالمصحف الإلكتروني الملتزم لخط المصحف، وهي خدمة سهلة تقي المحقق أخطاء الطباعة، وأشهرها (مصحف المدينة المنورة) الصادر عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

هـ- يذكر بعدها في المتن اسم السورة ورقم الآية محصورا بين قوسين أو في الهامش.

و- إذا كان اسم السورة مذكورا في المتن يكتفى بذكر رقم الآية بعدها محصورا بين قوسين.

ز- عند وقوع أي خطأ في الآيات يصحح الخطأ في المتن من المصحف، ويشار إلى وجه الخطأ في الهامش. أما إذا كانت الأخطاء كثيرة في بعض النسخ فإنها تصحح ويشار إلى ذلك مرة واحدة في الدراسة في منهج التحقيق.

ح- يجب التنبه إلى موضوع القراءات لأنها ترد بعض الألفاظ بقراءة أخرى غير قراءة حفص ولاسيما في كتب التفسير وكتب اللغة.

2) توثيق الأحاديث الشريفة:

ويكون التعامل مع الأحاديث الشريفة على النحو الآتي:

أ- تحصر بين قوسين عاديين ( ) أو « » وهو الأحسن تمييزاً لها عن النقولات الأخرى، ويشار إلى هذا في الدراسة.

ب- تضبط بالشكل.

ج- تخرج في الهامش من كتب الحديث المعتبرة الصحاح أولا ثم السنن.

د- يوضع رقم الهامش بعد نهاية الحديث أو بعد قال رسول الله وحبذا لو أفرد الحديث في سطر مستقل.

هـ- يحكم عليه في الهامش إن لم يكن في الصحاح ويوثق الحكم.

و- إذا وقع اختلاف في الرواية ينبه على ذلك في الهامش مع الإشارة إلى رواية الكتب الأخرى

تنبيهان:

- تخريج الحديث لا يكون من الموسوعات الإلكترونية التي يمكن الإفادة منها في الإرشاد إلى موطن الحديث فلا بد من الرجوع للكتب الأصلية.

- إذا لم يكن لدى الباحث علم في الحديث فلا بأس أن تعرض الأحاديث بعد الحكم عليها على المختصين في الحديث، وكذلك القراءات.

3) توثيق الأقوال المأثورة:

إذا أورد المؤلف أقوالا مأثورة عن الصحابة رضي الله عنهم أو التابعين ولم يسمها فإن المحقق يذكر قائلها ويخرجها من الكتب، ويجعل القول بين قوسين على أنه نص.

4) توثيق الأشعار:

ويكون التعامل مع الأشعار على النحو الآتي:

أ- تضبط بالشكل.

ب- إذا ورد صدر البيت أو عجزه فقط يتمم في الهامش.

ج- إذا ورد الصدر فلا بأس أن يضع نقاطاً مكان العجز في المتن وكذا إذا ورد العجز فقط. ويشير في الهامش إلى قائل البيت، وتمام البيت كذا. انظر ديوانه ( ) ص كذا.

د- تنسب الأشعار إلى قائليها إن لم ينسبها المؤلف كما سبق.

هـ- تخرج من ديوان الشاعر أولا- ويحاسب الطالب إذا كان للشاعر ديوان ولم يخرجه منه وخرجه من كتب أخرى، وإذا كان غير مذكور في الديوان يقال في الهامش: لم يُذكر في ديوانه، ثم يخرج البيت من المصادر الأخرى مصدرين أو أكثر، ويجب عدم الإكثار من ذلك

و- إذا نسب البيت لأكثر من شاعر في أكثر من كتاب يقول: نسب لفلان في كتاب كذا، ونسب لفلان في كتاب كذا.

ز- تشرح الألفاظ الغريبة من غير إطالة

ح- بعض النساخ يدرج الشعر مع الكلام ولا يفرده في سطر، وعلى المحقق أن يجعله في سطر مستقل بعد قال الشاعر: ، ويفصل بين الصدر والعجز بمسافة، ويجعله متوسطا.

5) توثيق النصوص المقتبسة:

ويكون التعامل مع النصوص المقتبسة على النحو الآتي:

أ- إذا كان النص مقتبسا حرفيا من مصدر معين يحصر بين علامتي تنصيص " " ويخرج في الهامش من المصدر نفسه.

ب- إذا كان النص المقتبس معلوم القائل وغير معلوم المصدر يخرج من كتب القائل إذا كان من أهل التأليف، ومن المصادر المختصة في الفن نفسه إذا كان من غير أهل التأليف.

ج- إذا كان النص المنقول منقولا بالنص من غير تصرف يذكر اسم المصدر في الهامش مع رقم الجزء والصفحة.

د- أما إذا كان النص منقولا بتصرف يوضع هامش في نهايته ويشار إليه في الهامش ويكتب قبل اسم المصدر ينظر: .

هـ- إذا كان الكتاب مفقودا يدخل نص العبارة في الموسوعات الإلكترونية فربما يجدها في كتب أخرى يخرجها منها. كذا إذا سبقت العبارة بـ (قيل،



قال بعضهم، قال أحدهم) يبحث بالطريقة نفسها فقد يصل لقائل النص ومصدره، ولابد أن يرجع بعدها للكتاب نفسه. وإذا لم يجد؛ يقول: لم أجد.

6) توثيق الأمثال والحكم:

وتخرج من كتب الأمثال، ولا بأس أن يفسر معناه بعبارة موجزة.

7) توثيق الأعلام:

ويكون التعامل مع الأعلام على النحو الآتي:

أ- يجب أن تتسم الترجمة بالاختصار وعدم الإطالة ولاسيما الأعلام المشهورة.

ب- يفضل الاقتصار على اسم العلم ونسبه تاما وسنة وفاته. ولا بأس أن يذكر صفة اشتهر بها كالمفسر.

ج- يجب الإحالة على مصدرين أو ثلاثة من المصادر المختصة مع تقديم الأقدم.

د- يجب الاقتصار على ذكر الترجمة في أول موضع يرد فيه اسم العلم.

هـ- يجب ضبط الأسماء المشكلة، وكذا الأنساب، ويرجع في ذلك إلى بعض الكتب كالأنساب للسمعاني، وتاج العروس للزبيدي، وليحذر من الاقتصار على ضبط الموسوعات الإلكترونية.

و- في حال ذكر اسم العلم مرة باسمه الصريح، وأخرى بكنيته، وثالثة بنسبته يشار إلى أنه فلان وقد سبقت ترجمته، والأفضل أن يشار إلى صفحته ويكون هذا بعد طبع البحث عندما يثبت على صورته الأخيرة.

ز- في حال ذكر علم ليس له ترجمة تقول: لم أقف له على ترجمة فقد تفيدك لجنة المناقشة أو باحث آخر.

تنبيه:

يوجد منهجان لترجمة كل علم في الكتاب:

- هناك من يترجم لكل علم يمر في الكتاب سواء أكان مشهوراً أو مغموراً.
- وهناك من يعرّف بالأسماء المغمورة فقط.

8) توثيق البلدان والأماكن والقبائل:

ويكون التعامل مع البلدان والأماكن والقبائل على النحو الآتي:

أ- أن تكون الترجمة مختصرة لا تزيد عن سطرين إذا كان المكان غير معروف.

ب- البلدان المشهورة كبغداد ومصر لا يعرف بها.

ج- يحيل الباحث على مصدر من مصادر البلدان كمعجم البلدان لياقوت الحموي.

9) توثيق الألفاظ الغريبة:

ويكون التعامل مع الألفاظ الغريبة على النحو الآتي:

أ- إذا وردت في النص ألفاظ غريبة يجب التعريف بها.

ب- يتم تخريجها من المعاجم اللغوية كلسان العرب وغيره.

ج- يشرح اللفظة ويشير للقائل مثلا: هذا القول نسب لفلان انظر كتاب كذا.



10) توثيق المصطلحات والرموز:

وذلك كالمصطلحات التي ترد في كتب القراءات والنحو والفقه والكتب العلمية، ويكون التعامل مع المصطلحات والرموز على النحو الآتي:

أ- أن يعرف بها بما لا يزيد عن سطرين من مظانها كالتعريفات للجرجاني، ومعجم المصطلحات البلاغية لأحمد مطلوب، وغيرهما من كتب التعريف.

ب- المصطلحات يجب أن تفسر في موضعها حتى لا يضطر القارئ إلى الرجوع لكل مصطلح في آخر الكتاب أو أوله ليرى تفسيره.

ج- وللمحقق أن يضع المصطلحات والرموز التي استخدمها المؤلف في باب الدراسة، أما إذا كانت كثيرة وليست خاصة بالمؤلف إنما لهذا العلم فمن الممكن أن تفهرس في نهاية الكتاب.

د- للمحقق أن يختصر بعض المصطلحات الخاصة به وتوضع في باب الدراسة الرموز والمصطلحات المستخدمة في التحقيق كبعض العلامات أو اختصار اسماء بعض الكتب.

11) ضبط وتوثيق الكلمات المُشْكِلَة:

كأسماء الأعلام ونسبهم، وأسماء البلدان، وبعض المصطلحات التي تحتمل أكثر من وجه، وكذلك التعريف بالكتب الواردة في النص إلا أن تكون مشهورة، وتبيين المطبوع منها ويشير إلى محققه ويذكر المخطوط والمفقود، وأيضا التعليق على أقوال المؤلف إذا كان فيها رأي جديد أو خلاف لما هو معروف، كأن تناقش أو تؤيد حججا اعتمد عليها أو تكون له آراء تخالف

أهل السنة والجماعة تبين الحق بأدلته وتقوّم النص بطريقة رصينة فالمحقق كالقاضي في هذا.

خطوات إعداد خطة البحث بالنسبة للمخطوطة:

عندما يتقدم طالب الدراسات العليا لعرض خطة بحثه في (دراسة مخطوطة ما) فعليه السير وفق الخطوات الآتية:

1. اختيار العنوان (الكتاب) المناسب.
2. جمع النسخ ومعرفة مواطنها حتى التي لم يستطع التوصل إليها يعرف مكانها، مواصفاتها، حجمها، ويذكر أنه يسعى في جلبها.
3. وضع الخطة التي سيسير عليها وفق خطوات إعداد خطة البحث التي تم دراستها سابقاً.
4. كتابة دراسة موجزة في خمس صفحات تقريبا تشمل المؤلف، وبعض شيوخه، وتشمل الكتاب: قيمته العلمية، ومنهجه، ويفهرس المخطوط، ويبين أهم مصادره.
5. ارفاق صور من النسخة (المخطوطة) وذلك إما الثلاث الصفحات الأولى، أو يرفق الصفحة الأولى والأخيرة
6. وقبل هذا لابد أن يكون الباحث قد قرأ المخطوط وعرف ما فيه من جديد؛ ليقنع أعضاء المجلس بأهمية المخطوط وأنه يستحق الدراسة. وبقدر ما يكون الطالب أنضج لفكرة التقرير بقدر ما يضمن الموافقة في المجلس.

كتابة تقرير البحث في المخطوطات:

يحوي تقرير البحث في تحقيق المخطوطات على الآتي:

1- المقدمة: وتشمل ما يلي:

1. مدخل في ضرورة بحث التراث ودراسته دراسة علمية، وتوظيفه لخدمة الحاضر والمستقبل.
2. أسباب اختيار الكتاب المعين دون سواه من الكتب المخطوطة.
3. عرض للخطة التي انتظم العمل بحسبها.
4. لمحة موجزة عن المنهج المتبع في الدراسة.
5. إشارة إلى أبرز المصادر التي استند إليها.

2- الإطار النظري للدراسة:

الباب الأول: الدراسة

الفصل الأول: المؤلف: حياته وآثاره ومكانته العلمية، ويتوزع على مباحث:

المبحث الأول: في حياته ونشأته وفيه يذكر (اسمه، وكنيته، ولقبه، وشهرته، ومولده، واطرافا من حياته، ووفاته)

المبحث الثاني: في مكونات ثقافته ويذكر فيه (رحلاته، وأساتذته، وتلاميذه، وكتبه وآثاره المحققة والمخطوطة المفقودة، وجهوده، ومكانته، ورأي العلماء فيه، وأثره فيمن جاء بعده)

الفصل الثاني: في الكتاب: ويتوزع على مباحث:



المبحث الأول: في المادة العلمية للكتاب ومحاوره.

المبحث الثاني: في مصادر الكتاب وأشهر الكتب التي ألفت في موضوعه، وما جاء به الكتاب من جديد في بابه، وقيمة الكتاب العلمية بالموازنة مع غيره من الكتب التي صنفت في موضوعه.

الفصل الثالث: في منهجية الكتاب ومذهب صاحبه واتجاهه الفكري ويتوزع على مباحث أيضا.

منها ما يخص مصنفه في عرض مادته وأفكاره واتجاهاته.

ومنها ما يخص أسلوب الكاتب ولغته.

الفصل الرابع: في موقف مؤلف الكتاب من الاتجاهات والمدارس العلمية التي اختصت بالموضوع الذي بنى عليه الكتاب كأن يكون في (النحو، أو الصرف، أو الأدب، أو البلاغة)

الفصل الخامس: ويختص بوصف المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

الفصل السادس: ويتعلق بأبعاد المنهج الذي اتبعه في التحقيق والإجراءات المنهجية والعلمية التي سلكها والفهارس التي صنعها والأسس العلمية التي استند إليها في وضع هذه الفهارس وكيف تم له تقسيم المخطوطة الأصل وترقيمها ولابد من ذكر الترقيم الذي سلكه كترقيم الآيات، والأحاديث، والأشعار، والأعلام، أو الترقيم اللغوي الذي يجب استعماله بدقة من نقطة وفاصلة وشرطة ..الخ

الباب الثاني: يبدأ بالكتاب محققا.

3- الخاتمة:

لابد للباحث من عمل ملخص نهائي للمخطوط يتناول فيه باختصار وتركيز ما يلي:

1- ما تمخض عنه عمله سواء في الدراسة أو التحقيق.

2- ما القضايا العلمية التي أثارها النص المحقق.

3- ما القضايا التي أفرزها الباحث عبر دراسته.

4- ما الفوائد العلمية المتوخاة من وراء تحقيق الكتاب.

4- مصادر الدراسة:

اختلف الباحثون على فرق: فمنهم من يفرز مصادر الدراسة عن مصادر التحقيق، ومنهم من يذكر المصادر في نهاية العمل مجتمعه، ومنهم من يعتمد أسلوب الابتداء بالمصنفين في ترتيب قائمة المصادر، ومنهم من يعرضها انطلاقا من أسماء الكتب.

5- الفهارس العلمية:

ينبغي على المحقق أن يضع فهارس في آخر الدراسة، وهي تضم عادة فهارس للموضوعات المتناولة في المخطوط، وفهارس للآيات والأحاديث، التراجم، الأعلام، الجماعات والقبائل والأمم والطوائف، الأماكن، القوافي، مصادر الدراسة، الملاحق، ....

6- ملاحق الدراسة:

ويحبذ للباحث وضع الخرائط التوضيحية في آخر الدراسة، وهي خرائط للبلدان، والمناطق التي جرت فيها الأحداث، أو التي كان المخطوط موضوعها، أو خريطة للمناطق التي كانت مجال حل وترحال المؤلف.

كما يحرص الباحث على نشر صور من الصفحات الأولى للمخطوط والصفحات الأخيرة، بحيث تعطي القارئ والدارس فكرة عن المخطوط الأصلي في لغته وحروفه وشكله وأسلوبه.

نشاط

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة:

قوما بالعودة إلى رسالة علمية لتحقيق مخطوطة ما، واكتبا تقريراً عنها يتضمن الآتي:

1. اسم المخطوطة.
2. مؤلف المخطوطة.
3. اسم المحقق للمخطوطة.
4. موضوع المخطوطة ومجالها.
5. زمن المخطوطة.
6. التزام المحقق للمخطوطة بخطوات التحقيق.
7. أبرز جوانب القصور لدى المحقق في التحقيق للمخطوطة.



صورة مخطوطة

مراجع الوحدة السابعة:

1. المرعشلي، يوسف، أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، 2003م
2. هارون، عبدالسلام، تحقيق النصوص ونشرها، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1977م.
3. الفضلي، عبدالهادي، تحقيق التراث، جدّة: مكتبة العلم، 1982م.
4. معروف، بشار عواد، ضبط النص والتعليق عليه، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1982م.
5. طرابيشي، مطاع، في منهج تحقيق المخطوطات، دمشق: دار الفكر، 1983م.
6. المنجد، صلاح الدين، قواعد تحقيق المخطوطات، بيروت: دار الكتاب الجديد، 1976م.
7. عفيفي، فوزي سالم، نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية، الكويت: وكالة المطبوعات، 1980م.
8. عبدالتواب، رمضان، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1986م.
9. الطناحي، محمود محمد، مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1984م.

رابط الموضوع: www.alukah.net

10. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، بيروت: دار الفكر العربي، 1422هـ

11. الجبوري، يحي وهيب، منهج البحث وتحقيق النصوص، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1413هـ

12. حلاق، حسان، مناهج تحقيق التراث والمخطوطات العربية، بيروت: دار النهضة العربية، 1425هـ

13. نهر، هادي، تحقيق المخطوطات والنصوص ودراستها، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1426هـ

14. ولد أن، محمد الأمين، مذكرة مادة مناهج التحقيق، www.ouldne.wordpress.com

15. البلوشي، إبراهيم بن حسن بن سليمان، علاقة اللغة العربية بتحقيق المخطوطات، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي للغة العربية (العربية لغة عالمية: مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة) خلال المدة 19-23 مارس (آذار) 2012م. بيروت

المراجع:

1. الأخرس، محمد صفوح، المنهجية وطرائق البحث في علم الاجتماع، دمشق: المطبعة الجديدة،1984م.
2. الأشوح، زينب، طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2014م
3. الأعرج، عاصم محمد حسين، الوجيز في مناهج البحث منظور إداري معاصر، عمان: دار الفكر، 1995م.
4. البلوشي، إبراهيم بن حسن بن سليمان، علاقة اللغة العربية بتحقيق المخطوطات، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي للغة العربية (العربية لغة عالمية: مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة) خلال المدة 19-23 مارس(آذار) 2012م. بيروت
5. الجبوري، يحي وهيب، منهج البحث وتحقيق النصوص، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1413هـ
6. الجديلي، ربحي عبد القادر، مناهج البحث العلمي، http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?p=2643، 2011م
7. الجرجاوي، زياد بن علي بن محمود، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، غزة: مطبعة أبناء الجراح، 2010م.
8. الدعيلج، إبراهيم عبد العزيز، مناهج وطرق البحث العلمي، الأردن: دار صفاء، 2010م
9. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، بيروت: دار الفكر العربي، 1422هـ
10. الرفاعي، أحمد حسين، مناهج البحث العلمي، عمان: دار وائل، 1999م.



11. الشــرهان، جمال بن عبد العزيز، الشــبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك ســعود بمدينة الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، 2002م

12. الشــرهان، جمال عبد العزيز، الوســائل التعليمية ومســتجدات تكنولوجيا التعليم، الرياض: مطابع الحميضي، 2001م.

13. الشــريف، عبد الله محمد، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرســائل العلمية، الإســكندرية: مكتبة ومطابع الإشــعاع الفنية، 1996م.

14. الطناحي، محمود محمد، مدخل إلى تاريخ نشــر التراث العربي، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1984م.رابط الموضوع: www.alukah.net

15. العساف، صالح، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان، 1989م.

16. الفضلي، عبد الهادي، أصول البحث، بيروت: دار المؤرخ العربي، 1992م

17. الفضلي، عبد الهادي، تحقيق التراث، جدّة: مكتبة العلم، 1982م.

18. القحطاني، سالم سعيد، أحمد سليمان العامري، معدي محمد آل مذهب، بدران عبد الرحمن العمر، منهج البحث في العلوم السلوكية، الرياض: د.ن، 2004م.

19. المرعشــلي، يوســف، أصــول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، 2003م

20. المنجد، صــلاح الدين، قواعد تحقيق المخطوطات، بيروت: دار الكتاب الجديد، 1976م.

21. الواصل، عبد الرحمن، البحث العلمي خطواته ومراحله، الرياض، 1999م

22.أحمدي، ناهد حمدي، مناهج البحث في علوم المكتبات، الرياض: دار المريخ، 1979م

23.بدر، أحمد، أصـــول البحث العلمي ومناهجه، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996م

24.بدر، أحمد، مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، الرياض: دار المريخ، 1988م

25.بوحوش، عمار، محمد محمود الذنيبات، أســس وأســاليب مناهج البحث العلمي، الأردن: مكتبة المنار، 1989م

26.بوحوش، عمار، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999م

27.حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز، أساسيات البحث العلمي، جدة: مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، 2012م

28.حلاق، حســـان، مناهج تحقيق التراث والمخطوطات العربية، بيروت: دار النهضة العربية، 1425هـ

29.خليفة، شـــعبان عبد العزيز، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998م.

30.خليفة، هبه محمد، المكتبات: مفهومها ودورها وأنواعها وخدماتها، جامعة حلوان، http://www.alyaseer.net

31.دياب، مفتاح محمد، معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1995م

32.زويلف، مهدي، تحســـين الطراونة، منهجية البحث العلمي، عمان: دار الفكر، 1998م

33.شلبي، أحمد، كيف تكتب بحثاً أو رسالة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1968م

34. صابر، فاطمة عوض، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية: مكتبة ومطابع الإشعاع الفنية، 2002م.

35. طرابيشـــي، مطاع، في منهج تحقيق المخطوطات، دمشـــق: دار الفكر، 1983م.

36. عبد التواب، رمضان، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1986م.

37. عبيدات، ذوقان وآخرون، البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، عمان: دار مجدلاوي للنشر، 1999م.

38. عبيدات، محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، عمان: دار وائل للنشـر والتوزيع، 1999م

39. عبيدات، محمد، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصـــاد والعلوم الادارية الجامعة الأردنية، 1999م.

40. عسيري، ناصر بن محمد ناصر، دور المواقع الإلكترونية في خدمة البحث العلمي لدى طلبة برامج الدراســات العليا في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض، 2013م

41. عفيفي، فوزي ســالم، نشــأة وتطور الكتابة الخطية العربية، الكويت: وكالة المطبوعات، 1980م.

42. عقيل، عقيل حســين، فلســفة مناهج البحث العلمي، القاهرة: مكتبة مدبولي، 1999م

43. عليان، يحي مصطفى عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000م



44. عناية، غازي، منهجية إعداد البحث العلمي بكالوريوس ماجستير دكتوراه، الأردن: دار المناهج، 2008م

45. غرايبة، فوزي وزملاؤه نعيم دهمش، ربحي الحسن، خالد أمين عبد الله، هاني أبو جبارة، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، عمَّان: الجامعة الأردنية، 1981م

46. قنديلجي، عامر محمد البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2007م

47. قنديلجي، عامر، الكتب والمكتبات: المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، بغداد: دار الحرية للطباعة، 1979م

48. مبارك، محمد الصاوي محمد، البحث العلمي أسسه وطرق كتابته، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1992م

49. معروف، بشار عواد، ضبط النص والتعليق عليه، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1982م.

50. منتصر، أمين، خطوات وضوابط البحث العلمي، مصر: دار الفكر العربي، 2010م

51. موقع الويب للمركز الوطني للمعلومات بالجمهورية اليمنية، http://www.yemen-nic.info/contents/studies/

52. موقع الويب للمكتبة الرقمية بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، https://uqu.edu.sa/lib/digital_library

53. نمر، هادي، تحقيق المخطوطات والنصوص ودراستها، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1426هـ

54. هارون، عبد السلام، تحقيق النصوص ونشرها، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1977م.

55. ولد أن، محمد الأمين، مذكرة مادة مناهج التحقيق، www.ouldne.wordpress.com





مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع

صنعاء - جولة الجامعة الجديدة

تلفون:- ٤٦٩٥٨٧ - جوال: ٧١٢١٤٤٢٤٠